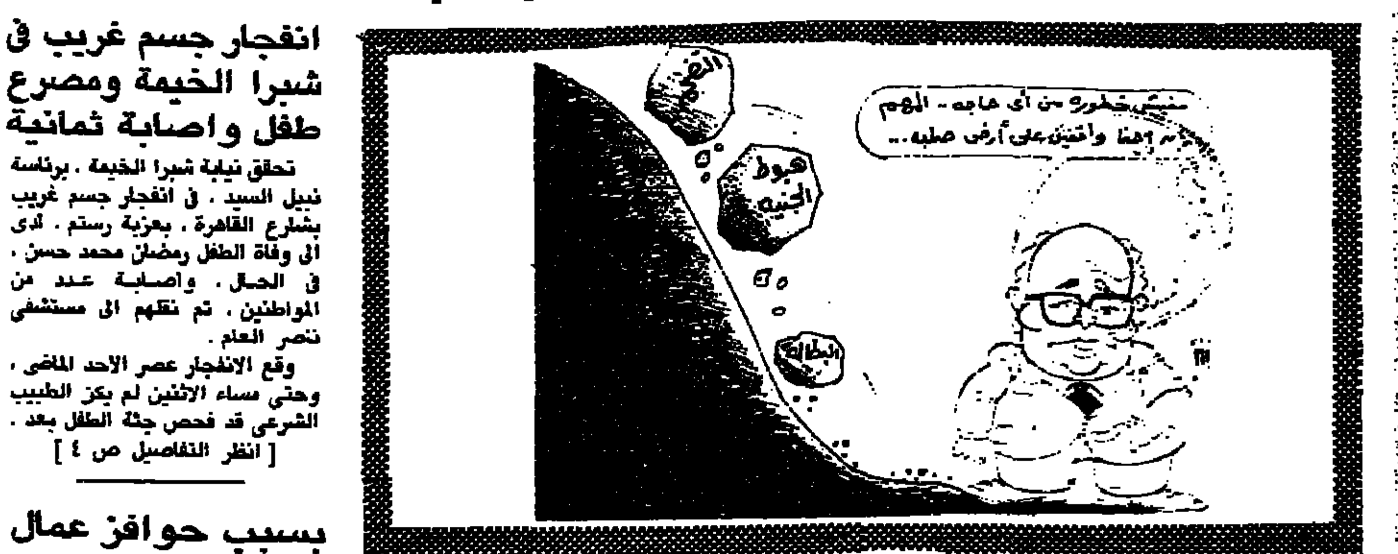
الحكومة خدعت مجلس الشعب وجهاز المحاسبات يسجل ١١١٥ تعديلا فى الميزانية خلال عام واحد

[ص ٣]



الأهالى
جريدة كل الوطن
يصدرها حزب التجمع الوطنى التقدمى الوحدوى
الأمين العام
خالد محيى الدين
رئيس مجلس الإدارة ورئيس التحرير
لطفى واكد
رئيس التحرير
محمود المراغى
العنوان ٢٣ شارع عبد الخالق ثروت - القاهرة
ت : ٣٩٢٢٣٠٦-٣٩٢٢٤٠٨-٣٩٣٩١١٤
الرقم البريدى ١١٥١١



العدد ٤٠٣ □ السنة الثانية عشرة - الأربعاء ٢٨ يونيو ١٩٨٩ - ٢٤ ذى القعدة ١٤٠٩ □ ١٦ صفحة - ٢٠ قرشا □ AL AHALI NO 403, 28 JUNI 1989 □

خالد محيى الدين :

ميشيل عفلق معلم اجيال كاملة من المناضلين

ارسل خالد محيى الدين الامين العام لحزب التجمع ببرقية مواساة إلى الرئيس العراقى صدام حسين فى وفاة مؤسس حزب البعث العربى الاشتراكى ميشيل عفلق . واعرب خالد محيى الدين باسم كل كوادر واعضاء التجمع عن إخلص العزاء لقيادة وكوادر حزب البعث . ووصف خالد عفلق بانه كان واحدا من صناع التاريخ الحديث لامتنا وكان معلما لاجيال كاملة من المناضلين .

كما ارسل لطفى واكد الأمين العام المساعد ورئيس مجلس إدارة ورئيس تحرير « الاهالى » ببرقية مماثلة اعرب فيها عن حزنه الشديد على وفاة اول من جسد الفكر القومى الوحدوى فى العصر الحديث .

[إقرا : لطفى واكد ص ٣]

تقرير امريكى : ٤ مليار جنيه حجم تجارة المخدرات

كتب احمد جودة : اكد تقرير للخارجية الامريكية ان الكميات المضبوطة من المخدرات فى مصر لا تتجاوز ١٠ ٪ من المستهلك الذى يجاوز ٨ الاف و ٣٦٩ كيلو جراما من الحشيش و ٢٨٦ كيلو جراما من الهيروين وذكر التقرير ان حجم تجارة المخدرات فى مصر تجاوز ٤ مليار جنيه خلال عام ١٩٨٧ . ومن ناحية اخرى اشارت د . سوسن عثمان عبد اللطيف عميدة المعهد العالى للخدمة الاجتماعية ان عدد المتعاطين للافيون والهيروين فى مصر تجاوز نصف مليون بينما بلغ عدد مدخنى الحشيش مليونى مدخن .

ونبهت د . سوسن الى ان ٦٥ ٪ من المتعاطين قد تحولوا الى مدمنين واشارت فى حديثها امام الاحتفال باليوم العالمى للادمان الذى انعقد امس الاول بجامعة الدول العربية بالقاهرة الى ان تقرير الخارجية الامريكية قد ذكر بالارقام ان مصر تحتل المركز الثانى فى نسبة المدمنين بعد الولايات المتحدة وان زراعة الافيون تتزايد فى مصر ووصلت عام ١٩٨٦ الى ٢,٥ طن مترى زادت الى ٢,٧ طن مترى فى ١٩٨٧ وفى نفس العام استهلكت مصر ٣٥٠ طن مترى من الحشيش .

اللجنة الثلاثية تجتمع فى الجزائر

يعقد زعماء اللجنة الثلاثية المكلفة بحل الازمة اللبنانية اجتماعا فى الجزائر من المنتظر اقرار خطة وبرنامج عمل لانهاء الحرب فى لبنان ، وقد تلقى الرئيس التونسى رسالة من الرئيس السورى سلمها فاروق الشرع وزير الخارجية السورى تتعلق بالوضع فى لبنان .

● « لسنا بيروسترويكا » رحلة الى المجز - رفعت السعيد (ص ١٠)
● اليوميات بقلم محمد عودة (ص ١٢)

انفجار جسم غريب فى شبرا الخيمة ومصرع طفل واصابة ثمانية

تحقق نيابة شبرا الخيمة . برئاسة نبيل السيد . فى انفجار جسم غريب بشارع القاهرة . بعزبة رستم . ادى الى وفاة الطفل رمضان محمد حسن ، فى الحال . واصابة عدد من المواطنين . تم نقلهم الى مستشفى نصر العام .

وقع الانفجار عصر الاحد الماضى ، وحتى مساء الاثنين لم يكن الطبيب الشرعى قد فحص جثة الطفل بعد .

[انظر التفاصيل ص ٤]

بسبب حوافز عمال الحديد والصلب اعتقال عضوين من التجمع

قامت قوات كبيرة من الامن المركزى ومباحث امن الدولة بحصار مساكن عمال الحديد والصلب فى مساكن المزازيق فجر يوم الجمعة الماضى ، والقت القبض على حامد النجار امين التجمع بالتبين ومحمد عيسى عضو لجنة التجمع بالقسم . بتهمة انهما كانا يستعدان لتوزيع بيان فى اليوم التالى خاص بتنظيم الحوافز بشركة الحديد والصلب اعده مكتب العمال المركزى فى حزب التجمع .

وعلى الرغم من ان التفتيش لم يسفر عن العثور على اى بيانات . ولا على اى مضبوطات تفيد التحقيق ، الا ان وزارة الداخلية قامت باصدار قرار باعتقال الزميلين .

النيابة العامة تحقق فى سرقة أسلحة مراكز الشرطة بكفر الشيخ !

تحقق النيابة العامة فى سرقات اسلحة مراكز الشرطة بكفر الشيخ بعد ان تلقت تقريرا بهذه الكوارث من مدير الأمن . كانت لجنة خاصة برئاسة مساعد مدير الأمن ومفتش التحقيقات والمفرقعات بالمديرية قد فحصت ملفات ومخازن مراكز الشرطة وكشفت عن مخالفات جنائية خطيرة .

مواطن يتبرع بكليته « لفيفى »

بعد ان نشرت « الاهالى » فى الاسبوع الماضى ماساة الفتاة فيفى جرجس - ٢٠ سنة - التى فقدت كليتها الوحيدة فى عملية جراحية عن طريق الخطأ . ابدى المواطن محمود محمد امين الكافورى استعداده للتبرع باحدى كليتيه للفتاة المنكوبة . وفى رسالة للاهالى ، ذكر المواطن - الذى يعمل بشركة مصر للغزل والنسيج بالمحلة - انه يسعده التخفيف عن هذه المسكينة وتعويضها عما فقدته ، ولانه لايملك تكاليف العملية ، فهو يكتفى بالتبرع بكليته .

المودعون فى الريان يصرفون ...

أموال الريان فى الخارج تغطى ٦٠ ٪ من حقوق المودعين

كتب - محمود الحضرى :

اكدت مصادر اقتصادية مسئولة بانه طبقاً للحصر الحالى لاصول شركة الريان واموالها ، تبين ان اصول واموال الشركة بالخارج تمثل ما لايقل عن ٦٠ ٪ من حقوق المودعين . واكدت انه فى حالة استرداد تلك الأموال فان الجهات المسئولة ستتمكن من رد مستحقات المودعين كاملة ، دون نقص يذكر .

وذكرت تلك المصادر ان المؤشرات التى وردت فى التقارير حول شركة الريان تبشر بامكانية صرف ٢٥ ٪ من إجمالى حقوق المودعين خلال شهر اغسطس القادم يتلوها صرف باقى المستحقات عند إسترداد الاموال الموجودة بالخارج .

البقية ص ٤

عاطف صدقى

رسوم جديدة .. على الطلاب

وافق نواب الحزب الوطنى فى مجلس الشعب امس على قانون جديد تقدم به وزير التعليم يفرض اعباء مالية جديدة على الطلاب ..

تضمن القانون فرض رسم جديد قيمته ٤ جنيهات عند الالتحاق بالمدارس الثانوية وجنيهان عند

البقية ص ٤

« امتحان » الثانوية العامة من يتحمل مسئوليته ؟

وسط اشد حالات التوتر والقلق . انهى (٢٤٠) الف طالب وطالبة امتحان الثانوية العامة امس الأول . وسيظل هؤلاء الطلبة واسرهم مشدودى الاعصاب حتى ظهور النتيجة فى منتصف اغسطس ..

وهذا العام جربت وزارة التعليم نظامها الجديد للامتحان . وبينما اكد الوزير فى اكثر من حديث منشور ان الاسئلة ستكون من الكتاب المدرسى ، وفى إطار الاسئلة النموذجية . فقد جاءت الاسئلة على الاقل فى الجبر والفيزياء واللغة الفرنسية من خارج الاثنين . مما اوقع التلاميذ فى مازق عصيب ..

الغريب ان يصرح الدكتور سرور ، بانه سيراجع نظام الامتحانات حتى لايتكرر وضع اسئلة من خارج المقررات وانه فى سبيل ذلك سينشىء بنكا . للاسئلة بالاشتراك مع بريطانيا .. وكان السنة كلها لم تكن كافية لعمل ذلك ، وانه كان من الضرورى ، تجربة قاسية ، مع دفعة كاملة من الطلاب والطالبات .. ثم يتم التصحيح !

هذه العشوائية مع الأسف جزء من عشوائية عامة نعيشها بلادنا فى الكثير من الامور :الاعتقالات العشوائية اطلاق النار العشوائى من جانب الشرطة .. السير العشوائى فى الكثير من مشروعاتنا بدون الدراسة المتانية الكافية .. ثم لوم النفس . ووعود بالتصحيح بعد وقوع الخسائر وضياع الوقت . والفرص !

لكن فى التعليم لاتجوز العشوائية ..

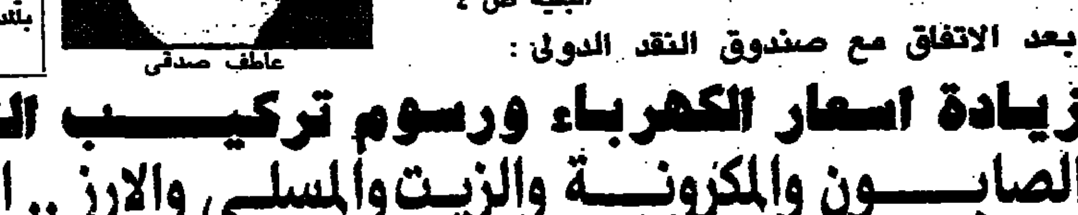
فالتعليم بناء للانسان .. وللاجيال .. ولمستقبل الفرد . والأسرة . والشعب .. والوطن .. وفى كل بلاد الدنيا توضع السياسة التعليمية . بوسائل تحقيقها ، لتبقى عشرات السنين . ويتم التغيير فى المتغيرات الضرورية لمواكبة التطور العلمى .. دون هز النظم الأساسية كل سنة ..

فمتى لايكون التعليم وسياساته ونظمه ملكية خاصة لكل وزير .. وإنما ملكية عامة للامة . وللدولة بمعناها الحقيقى ؟

وإلى ان تظهر نتيجة الثانوية العامة .. من الذى يجب ان يتحمل مسئولية ماحدث من « تجربة » امتحان هذا العام الطلبة وعائلاتهم .. ام الوزير ومساعدوه ! ؟

« الاهالى »

بعد الاتفاق مع صندوق النقد الدولى :



زيادة اسعار الكهرباء ورسوم تركيب التليفونات الصابون والمكرونة والزيت والمسلى والارز .. الاسبوع القادم

بدأت الحكومة الاسبوع الحالى تنفيذ جدول اسعار الخدمات العامة الجديد . وافق مجلس الوزراء فى إجتماعه اول امس والذى حضره وزراء المجموعة الإقتصادية على زيادة رسوم بعض الخدمات وعلى راسها رسوم طلبات تركيب التليفونات من ٥٠ الى ٧٠ جنيها ، وزيادة رسوم عدادات الكهرباء بواقع ٢٠ جنيهاً للعداد المنزلى و ٣٠ جنيهاً للعداد التجارى مع زيادة رسوم استهلاك الكهرباء بواقع ٢٥ ٪ على كافة الشرائح ونفس الشىء بالنسبة لعدادات المياه . وتشمل الزيادة رفع رسوم الدمغة بكافة انواعها عدا دمغة الإعلانات الصحفية ومن المقرر ان يتم العمل بهذه التعديلات خلال العشرة ايام القادمة حيث تم رفع الدمغة العادية من ٣٥ الى ٥٠ قرشاً زيادة رسوم التسجيل بالشهر العقارى بنسب تصل الى ١٠٠ ٪ على كل نوع من التسجيل كما تمت الموافقة على رفع رسوم استخراج رخص قيادة السيارات وضرائبها كما سيتم رفع رخص السيارات الدولية بواقع ٨٠ ٪

وتشمل الزيادة ايضاً زيادة رسوم الخدمات العامة مثل الطرق والرصف التى تقرر على العقارات عند التسجيل واستخراج رخص المبانى .

كما تشمل الزيادة عدداً من اسعار السلع الاساسية وعلى راسها الصابون والمكرونة والدقيق والمسلى والارز المعبأ وزيت الطعام والتى بدأ العمل ببعض منها الاسبوع الماضى .

صندوق « النكد » الدولى

وصف الرئيس مبارك فى لقائه باعضاء مجلس الشورى الخميس الماضى صندوق النقد الدولى بانه « صندوق النكد الدولى » . وقال الرئيس ان الحكومة لن تستجيب لاية شروط يطلبها الصندوق طالما لاتراعى مصالح مصر او تتنافى مع الدراسات المصرية .

كل ما يلزم العائدين فى ملحق « الاهالى » [ص ٧ - ١٠]

مصر تنهى الاتفاق مع الصندوق اوائل يوليو السماح لمصر باقتراض ٤٥٠ مليون دولار بعد الاتفاق

علمت « الاهالى » ان المفاوضات بين مصر وصندوق النقد الدولى قد قاربت على الانتهاء وان مشروع الاتفاق اصبح فى شكل مسودة جاهزة وفى حالة توقيع الإتفاق سوف يعرض المشروع على مجلس الصندوق فى واشنطون لاقراره . ثم يحدد الصندوق فور الموافقة موعد لاجتماع نادى باريس لجدولة متاخرات عام ١٩٨٩/٨٨ وجدولة بقية المستحقات حتى نهاية عام ١٩٩١ وتبلغ حوالى ٧ مليار دولار ..

كما ان الاتفاق على البرنامج الذى سيوقع فى اوائل يوليو سوف يتيح لمصر ان تحصل على قروض من الصندوق فى حدود ٤٥٠ مليون دولار بسعر فائدة ٨ ٪ وتمتد على خمس سنوات

القوات المسلحة السودانية تطلب اذاعة تحقيقات الانقلاب

اين ذهب نميرى

رفض اى مسئول على مستوى الرئاسة او الخارجية المصرية الافصاح عن سبب اختفاء الرئيس السابق جعفر نميرى او الاشارة الى مكان اقامته فى داخل مصر او خارجها .

الاهالى من جانبها حاولت الاتصال التليفونى بمنزله عدة مرات .. وكانت الاجابه تاتى من الطرف الاخر تنفى وجوده وتؤكد غيبته فى مكان ما .. وكان الصوت نسائى سودانى ويبدو انها احدى قريباته ..

على ان الدوائر الدبلوماسية العربية فى القاهرة رددت احتمالا قويا يشير الى مغادرة نميرى الاراضى المصرية امس الاول وتحددت وجهته انجامينا عاصمة تشاد واكدت انه سبق له زيارتها مرتين الامر الذى ينفى انباء توجهه الى لندن

وقالت هذه الدوائر ان الشيخ عمر سعيد وزير الدولة للعلاقات الخارجية التشادية الذى يزور القاهرة الان ، كان يحمل معه دعوة رسمية من الرئيس حسين حبرى للاقامه فى تشاد وانه التقى به فى محل اقامته بالقاهرة ..

وفى حديث تليفونى اجرته الاهالى مع مصادر سياسية سودانية فى الخرطوم اكدت على ان السيد الصادق المهدى والسيد محمد عثمان الميرغنى عقدا عدة لقاءات استهدفت بحث الاوضاع الامنية

البقية ص ٤

● التطرف الدينى بقلم مصطفى عاصى (ص ٥)

مشاكل النوبيين فى ندوة اليوم

تنظم رابطة ابناء النوبة فى الثامنة مساء اليوم الاربعاء ندوة بمناسبة مرور ٢٥ عاما على تهجير اهالى النوبة . إلى منطقة كوم امبو . يشارك فى الندوة التى تدور حول « النوبة ما بعد الهجرة » د . عبدالقادر حاتم المشرف العام على المجالس القومية المتخصصة . ود . يوسف والى وزير الزراعة . والمهندس حسب الله الكفراوى وزير الاسكان وامال عثمان وزيرة الشئون الاجتماعية . وقدرى عثمان محافظ اسوان وعدد من اعضاء مجلسى الشعب والشورى .

اسرار الشرق

★ اكتشفت بالصدفة شركة توظيف اموال جديدة كانت تقوم بتجميع المدخرات من الخارج وتودع فى الخارج ولا تدخل مصر . وبلغ مجموع ما جمعته الشركة من المصريين ٤٠ مليون دولار . صاحب الشركة جنسيته عربية .

● احدى الهيئات التابعة لوزارة التموين طلبت اجراء تحقيق حول مصدر الخبر الذى نشرته « الأهرام » الاسبوع الماضى عن تخفيض سعر (٨٤) سلعة غذائية بنسبة ٢٥ ٪ ! !

● اشرف احد الوزراء بنفسه على هدم كافيتريا حديثة بديوان عام وزارته .. عملية الهدم جاءت بعد اقامة الوزير مكتب جديد له فى مواجهة الكافيتريا التى لم يمض على انشائها عامان بتكلفة ١٥ الف جنيه .

● تحقيق سرى تجريه النيابة الادارية مع احد رؤساء الاحياء بمحافظة كبيرة رئيس الحى متهم باختلاس ٣٥٠ الف جنيه من أموال ميزانية مشروعات الحى .

اسرار اخرى ص ٣

عصمت عبد المجيد يلتقى بالسفير الصينى

اجتمع امس د . عصمت عبد المجيد وزير الخارجية مع السفير الصينى بالقاهرة وناقشا الموقف فى الشرق الاوسط ، وقضايا ثنائية اخرى

مشادات حامية فى مجلس الشعب حول نفقات الجيش ومؤسسة الرئاسة

كتب عمر احمد عمر

نشبت امس الثلاثاء فى مجلس الشعب مشادات حامية حول نفقات مؤسسة الرئاسة والجيش ووزارة الداخلية فجرها النائب علوى حافظ الذى اتهم جميع هذه المؤسسات « بالبحبحة والفخفخة » والفساد فى انفاق مخصصاتها التى ذكر انها تمثل ثلثى الميزانية العامة

وقد رد د . احمد سلامة وزير الدولة لشئون مجلس الشعب على النائب متهما اياه بانه قد تقدم باستجوابه الاخير المسمى استجواب الفساد وطهارة الحكم عندما رفض د . عاطف صدقى طلبا من النائب بتعيينه وزيرا .

وقال ان الحكومة قد دفعت فى علاج علوى حافظ بالخارج ٢٠٠ الف جنيه !

رد علوى حافظ باننى استحق ذلك لاننى كنت ضابطا شاترا « ومش حرامى » وقال علوى حافظ موجها كلامه لمنصة الوزراء اتحداكم لو كنتم رجالة وحكومة شريفة ناقشوا الاستجواب

وقد تبودل فى الجلسة كلمات جارحة منها شتائم وجهها احد نواب الحزب الوطنى .

مؤتمر شعبى للتضامن مع المعتقلين السياسيين

خالد وسراج الدين وشكرى يتحدثون فى المؤتمر

يقيم حزب التجمع فى السابعة من مساء الاربعاء القادم ٥ يوليو مؤتمرا سياسيا جماهيريا للتضامن مع المعتقلين السياسيين .

يتحدث فى المؤتمر خالد محيى الدين وفؤاد سراج الدين وابراهيم شكرى وعدد من القيادات السياسية والشخصيات الوطنية العاملة فى مجال الدفاع عن الحريات وحقوق الانسان وكانت اجهزة الامن قد صعدت فى الفترة الاخيرة من عمليات القمع ضد القوى السياسية المعارضة استنادا الى حالة الطوارىء المعلنة منذ عام ١٩٨١ وتولى الرئيس مبارك للسلطة وتوسعت فى عمليات الاعتقال واستخدمت اساليب ارهابية فى تنفيذ عمليات القبض وفى معاملة المعتقلين فى السجون وشملت الاعتقالات شخصيات من كافة القيادات السياسية الرئيسية فى المجتمع .

يقام المؤتمر فى قاعة « جمال عبدالناصر » بالمقر المركزى لحزب التجمع .

فى انتخابات المحامين :

سقط الناجح .. ونجح من لم يحالفه الحظ

مفاجاة انتخابات المحامين : تغيير بعض النتائج التى كانت قد استقرت عليها لجنة الاشراف على الانتخابات يوم الخميس الماضى .. فبعد يومين من العطلة (الجمعة والسبت) قررت اللجنة وبعد معركة بالعصى والمطاوى اعادة فرز صندوقين من الشرقية والقاهرة كان قد تم استبعادهما بسبب التزوير والعثور على بطاقات تفوق عدد الاصوات فى كل صندوق .

نتيجة اعادة الفرز : نجاح ابراهيم عبدالرحمن بدلا من سعيد الفار وابراهيم فارس بدلا من رافت سيف .. وعندما اشتدت المعركة من جانب انصار سعيد الفار ومرشحين اخرين تم اعلان فوز سعيد الفار مرة ثانية .. وقد قرر عدد من المرشحين التقدم بطعون قضائية ضد اجراءات الانتخابات ونتائجها .. كما بدا انسحاب قوات الشرطة التى احاطت بالنقابة اكثر من شهرين وجرت عملية الفرز التى استمرت لاول مرة - (١٧) يوما ! .

[قانون جديد للمحاماة ص ٤]

خبير حماية الاراضى يجرفها بنفسه !

تقرر احالة احمد شامة خبير اول وزارة العدل بمحكمة بنها الكلية الى النيابة بعد ضبط مصنع للطوب الاحمر بجوار منزله بقرية الاحراز يضم ٣ قمائن على مساحة نصف فدان . كما قرر مدير امن القليوبية ايقاف شيخ خفراء القرية . لاتهامه بتاجير ارضه لصاحب المصنع الخبير كان يجرى انتدابه من وزارة العدل لفحص التعديات على الارض الزراعية . ومنع تجريفها !

حرب المستوطنين ضد الانتفاضة

هل تقوم ميليشيات المستوطنين اليهود بما عجز عنه جيش الاحتلال الإسرائيلى فى اخماد الانتفاضة الفلسطينية ؟ تؤكد الأحداث والتطورات المتتابعة هذا الاسبوع بان القمع الاسرائيلى للانتفاضة سيشهد تزايدا وتصعيدا ظهرت مقدماته بالفعل .

● **فرئيس الوزراء اسحاق شامير يحذر من امكانية اندلاع حرب اهلية بين اليهود . ويهدد بالاستقالة اذا رفض تكتل الليكود فى اجتماع اللجنة المركزية يوم ٥ يوليو القادم مشروعه لاجراء انتخابات فى الضفة الغربية وغزة .**

● **كما نظم المستوطنون اليهود مظاهرات لاستعراض القوة امام مكتب شامير وفى مداخل عدة قرى فلسطينية . اتهمت فيها شامير (بالخيانة) وهتفت (لشارون) زعيم جناح التطرف فى الليكود واطلقت صيحات الحرب والقتل ضد الفلسطينيين .**

● **وحذرت منظمة التحرير الفلسطينية فى تحرك دبلوماسى عاجل . من امكانية ارتكاب الميليشيات المسلحة التابعة للمستوطنين والأحزاب الدينية واليمينية المتطرفة لمذبحة كبرى ضد الفلسطينيين .**

أحمد سيد حسن

وقد فجر مشروع شامير لاجراء الانتخابات فى الضفة الغربية وغزة ، معارضة شديدة سواء من جانب الشعب الفلسطينى وقيادته ممثلة فى منظمة التحرير الفلسطينية من ناحية ، ومن جانب قيادات وسكان ١٤٠ مستوطنة فى الضفة الغربية من ناحية اخرى .

فالشعب الفلسطينى وقيادته السياسية ترى فى خطة شامير محاولة لانهاء الانتفاضة وتقسيم الشعب الفلسطينى ما بين (الداخل) و(الخارج) علاوة على انها ستجرى فى ظل الاحتلال ولا تهدف الا الى ايجاد نظام للادارة الذاتية تتولى شئون الحياة اليومية (للسكان) دون (الأرض) ، ولا تتطرق الى الحل النهائى .

اما المستوطنون والاحزاب اليمينية والمتطرفه والجناح المتشدد داخل تكتل الليكود بزعامة (اريل شارون) و(ديفيد ليفى) (واسحاق موداعى) فقد رأوا فى المشروع تنازلا اسرائيليا وتفريطا فى أرض اسرائيل الكبرى ، ويعلنون ان اسرائيل يجب ان تظل بلا حدود تتقرر حدودها بالاحتلال لا بالخطوط الجغرافية .

وبينما التزمت القيادة الوطنية الموحدة للانتفاضة (قاوم) ومنظمة التحرير الفلسطينية بعدم استخدام الاسلحة النارية ، والاقتصار على الحجارة والزجاجات الحارقة فى مواجهة الجيش الاسرائيلى الذى استخدم الطلقات الحية القاتلة فى كثير من الاحيان ، خرجت الميليشيات المسلحة التابعة للمستوطنين فى غارات تأديبية على عدة قرى فلسطينية ، بينها قرية (كفر حارث) وقتلوا ثلاثة من الفلسطينيين ، ودمروا مرافق القرية من خزانات للمياه وجسور ومسجد القرية .

فالمستوطنون يقولون ان الجيش الاسرائيلى عاجز بوسائله القمعية عن قمع الانتفاضة ولذلك استمرت ١٨ شهرا ، كما رأوا ان الأجراءات الاسرائيلية ضد الفلسطينيين الذين قتلوا ضابط اسرائيلى واحد المستوطنين غير كافية ، ولذلك قرروا أن يطبقوا القانون بأنفسهم ، مما دعا اسحق رابين وزير الدفاع الى ان يقول فى الكنيست ان الجيش الاسرائيلى سيقوم بعمليات قمع لليهود الذين يطبقون القانون بأنفسهم .

وبلغت قوة المستوطنين العسكرية الى حد وقوع مصادمات بينهم وبين الجيش الاسرائيلى . ويقول (زييف شيف) المعلق العسكرى الاسرائيلى (ان الجيش بصدد فقدان السيطرة على الضفة .. وانهم مستعدون للمرة الاولى لجرح ضباط الجيش الذين يحاولون منعهم من ممارسة حقدهم)

والمستوطنون هم قلب الجبهة التى تضم الاحزاب الدينية واليمينية مثل حزب (جوش امونيوم) وحركة (كاخ) و (هتحيا) وكلها تطالب بطرد الفلسطينيين من الضفة وغزة . ويريدون قتل الفلسطينيين ولايقبلون ان تحاكم اسرائيل ايا منهم بتهمة قتل فلسطينيين على اعتبار ان الديانة اليهودية ميزت بين دم اليهودى ودماء الآخرين .

وازاء تنامى قوة المستوطنين اضطر الجنرال (اميرام ميتزنا) الى الاستقالة من منصبه وقال بعد استقالته ان سلطة القرار فى الاراضى المحتلة انتقلت الى يد المستوطنين كما سجل ان اسحاق رابين وحاييم بارليف تجنبا ادانة اعتداءات المستوطنين كما كان طلب (اسحاق شامير) من الشعب الاسرائيلى تفهم دوافع المستوطنين .

وتنبأ الحاكم العسكرى الاسرائيلى السابق بأن يقوم المستوطنون بمجزرة قد يسجلها التاريخ وهو يأبى أن يكون شاهدا على عار من هذا النوع .

ويقول افنيرى ان قادة اليمين والمستوطنين اصيبوا بالهستيريا لنفاذ صبرهم وخوفهم من حدوث ياميت ـ ٢ من الضفة الغربية فى اشارة الى اضطرار المستوطنين اليهود الى مغادرة مستعمرة ياميت فى سيناء ولذلك تحركوا لاثبات الذات وتنفيذ القانون بأنفسهم وتحويل الضفة وغزة الى غابة من الفوضى السياسية والاجتماعية .

واذا حاول اسحاق شامير اعادة النظام وفرض سيطرة الجيش والحكومة على المناطق الفلسطينية المحتلة تمهيدا لاجراء الانتخابات فالمؤكد ان صداماً كبيراً سيحدث مع المستوطنين والاحزاب اليمينية والدينية والمتطرفين بشكل عام ولذلك جاءت تحذيرات شامير من مخاطر الانزلاق فى حرب اهلية .

اما اذا لم يقبل الفلسطينيون التعامل مع مشروع شامير فميليشيات المستوطنين مستعدة لمباشرة المجازر والتصدى للانتفاضة السلمية بالقوة المسلحة وتنفيذ ما عجز عنه جيش اسرائيل .

ويصبح ما يحدث الآن فى اسرائيل لعبة توزيع ادوار شارون وديفيد ليفى والمستوطنون واحزاب اليمين فى معسكر الصقور والارهاب واسحاق شامير يمثل دور الاعتدال والسلام .

المستوطنون: « شامير يالخائن »

اسرائيل تتهم مصر رسميا بمخالفة كامب دافيد

ذكرت مصادر دبلوماسية فى القاهرة ان اسرائيل اتهمت مصر رسميا بمخالفة معاهدة كامب دافيد وقالت هذه المصادر ان اسرائيل حذرت فى رسالة تسلمتها الحكومة المصرية من السفير الاسرائيلى بالقاهرة يوم الخميس الماضى من الالتزام بخطط عسكرية مع الدول العربية خصوصا تلك الدول التى مازالت تجابه اسرائيل عسكريا واعربت اسرائيل عن قلقها من تطورات الاوضاع فى المنطقة خاصة بعد قمة الدار البيضاء .. واشارت الى ان مصر اتخذت مواقف معادية للسياسة الاسرائيلية بعد موافقتها على توصيات قمة الدار البيضاء .

جمهورية صغيرة اسمها « كفرعين »

اسمه : تيودور ستينجر ـ مهنته : مراسل صحفى لمجلة « نيوزويك » الامريكية .

ذهب الى قرية فلسطينية صغيرة كاى قرية فى الضفة الغربية اسمها « كفرعين » تحاور هناك مع « ناس الانتفاضة » .. وشاهد تجربة الحياة « المستقلة » ويحث وراء « التفاصيل الصغيرة » لهذه الحياة وكيف تمضى فى ظل انتفاضة لاتتوقف .

و .. بوضوح ـ لم يتوافر من قبل لاى تقرير امريكى من قبل ـ قال : الدولة الفلسطينية المستقلة قامت بالفعل على اجزاء من الضفة الغربية من بينها هذه القرية الصغيرة « كفرعين » بنفسه شاهد ـ ولعله كان مشدوها الى ابعد الحدود ـ كيف ترتفع الاعلام الفلسطينية وترفرف بطول الشارع الرئيسى دون اى اعتبار لكل الاجراءات الاسرائيلية التى تجرم وجود هذه الاعلام .

وشاهد بنفسه صور ياسر عرفات وابوجهاد فى نفس الشارع وشاهد بنفسه مئات من شعارات منظمة التحرير الفلسطينية منحوتة ومكتوبة على حوائط البيوت فى هذه القرية التى حصلت بقطوب على استقلالها .

و.. رغم ان قادة من منظمة التحرير الفلسطينية صرحوا مئات المرات ان اجزاء من الضفة الغربية وقطاع غزة تتحول فى الليل الى مناطق محررة وان القرى البعيدة عن الطرق الرئيسية حصلت بالفعل على استقلالها الا ان هذه الشهادة « الأمريكية » بدت وكأنها لو كانت « معلومة جديدة » . مراسل امريكى لمجلة لايمكن ان تتهم بمجرد التعاطف مع « الثورة الفلسطينية » تقول وتعترف وتقر بحقائق الانتفاضة الأكثر عمقا . هنا , منطقة محررة .. هنا : جمهورية صغيرة وحكومة محلية تشرف على كل شئون الحياة . هنا : لجان مواطنين توزع الطعام وتنظم التعليم وتقسم العمل وتعنى بالصحة . وهنا ايضا : لجنة للحراسة والامن تتابع تحركات القوات الاسرائيلية . وبلغة اخرى : هنا وزارات صغيرة للتموين والتعليم والعدل والصحة والأمن . وها هنا بالضبط عمق الانتفاضة التى احدثت تغييرا جذريا ـ كما يقول المجاهد العجوز ابوعصام ـ فى الطريقة التى نحيا بها . ونتلقى هذا الدرس من « ابوعصام » ولو عبر « نيوزويك » .

كنا من قبل نحيا على المنتجات الاسرائيلية .. الآن نحن نحقق إكتفاءنا الذاتى بالعودة الى الأرض هل نتعلم نحن فى مصر شيئا .. ونعتمد على انفسنا فى زراعة القمح !؟ .

درس آخر نتلقاه من [عمر] ابن الانتفاضة الذى يبلغ السادسة والعشرين من عمره : انا سعيد لانتى تركت العمل فى « اسرائيل » وعدت لأرض اسرتى رغم الدولارات الكثيرة التى كنت احصل عليها هناك الف ومائة دولار شهريا)

و ـ بثقة هائلة يقرر احد حقائق الانتفاضة : اننا لم نعد نخشى اسرائيل . عبيد عامل زراعى هو الآخر يقول لمراسل « نيوزويك » بفصاحة سياسية : اننا لانريد ان نقتل الناس .. اننا نريد استقلالنا والاحجار هى طريقنا لإنهاء الاحتلال .

ماهذا .. ؟ للعرب : هذا فخر . بالنسبة للاسرائيليين : هذا تحد .. ثم ذهب الى الجانب الآخر فى قصة « الاستقلال » وهو جانب « الاحتلال » وسمع كل الاراء المضادة عن القمع الأكثر .

وببساطة يرد « ابوعصام العجوز » : لن نستطيع ان نوقف القوات الاسرائيلية اذا تحركت لدخول القرية ولكن عندما تغادرها سوف تعود اغنيتنا .

أحداث الاسبوع



انتخابات الفرصة الاخيرة فى بولندا تتيح التعايش بين النظام وتضامن

فازت نقابة تضامن بـ ٩٩ مقعدا من اصل ١٠٠ مقعد هم كل مقاعد مجلس الشيوخ البولندى ، علاوة على ١٦١ مقعدا فى البرلمان ، وهى المقاعد المخصصة للمعارضة . ويتبقى ٢٩٩ مقعدا مخصصة للحزب الشيوعى والاحزاب المتحالفة معه . وستجرى الانتخابات الخاصة بها فى موعد آخر .

كما اظهرت نتائج الانتخابات هزيمة رئيس الوزراء (ميتشيلاو راكوفسكى) الذى لم يحصل على نسبة ٥٠٪ فى الجولة الاولى واثر الانسحاب من الجولة الثانية ، كما فشل وزير الداخلية البولندى (ميتشيلاو كيتزاك) هو الآخر فقرر الانسحاب هو الآخر ، كما فشل عدد كبير من قادة الحزب الشيوعى الى الحد الذى دعا (يزيك ميلر) عضو المكتب السياسى الى القول (ان الحزب الشيوعى البولندى يواجه مشكلة من اخطر المشاكل خطورة فى كل تاريخه .. وربما باتت القضية الآن هى مسألة تشكيل حزب جديد بالكامل يتكون من جناحين هما اليسار الاجتماعى واليسار التقدمى) .

ياروز لسكى

فاليسا

ونتائج الانتخابات تهدد اتفاقية المشاركة فى السلطة التى تم التفاوض بشأنها فى اوائل العام الجارى ليس فقط بسبب المخاوف ازاء احتمالات رد الفعل الغاضب من جانب المتشددين فى الحزب باتجاهاتهم الرافضة للحلول الوسط وانما لان النتائج تطرح ايضا سؤالا هاما عن مستقبل الحكم عندما ترفض اغلبية الهيئة الانتخابية الحزب الحاكم ..

ودعا الحزب « تضامن » الى قبول مبدأ المسئولية المشتركة فى ادارة شئون البلاد الا ان قادة تضامن رفضوا هذه الدعوة غير المتوقعة وهى تحثهم على الانضمام الى حكومة ائتلافية وفضلوا عليها البقاء فى صفوف المعارضة والتعاون مع الشيوعيين وفقا لمبدأ كل حالة على حدة ..

إن ما دفع الحكومة البولندية فى النهاية الى الجلوس على مائدة المفاوضات هو نفس الشىء الذى اطلق شرارة لاحداث ١٩٥٦ و١٩٧٠ و١٩٨١ : الوضع الاقتصادى ورغم نجاح النظام مؤقتا فى ابعاد « تضامن » عن العمل فوق الارض ثمانى سنوات لم يستطع إقناع العمال فى المصانع بزيادة الانتاج ولا سد النقص الملحوظ فى السلع الغذائية وطوال هذه الفترة حاول ياروز لسكى جاهدا تطبيق إصلاحات التقشفية وظل يرفض التفاوض مع « تضامن » او اضفاء طابع ديمقراطى على الهيكل السياسى وجاءت النتائج محبطة فقد انخفض الانتاج الصناعى على نحو مطرد بينما قفز حجم الديون الخارجية الى ٣٩,٢ مليار دولار ومعدل التضخم الى ١٠٠٪ .

ووجدت موجة الاستياء العام طريقا الى التعبير عن نفسها فى سلسلة من الاضرابات عن العمل فى ربيع وصيف العام الماضى .. واخيرا اكتشفت الحكومة انه لابديل عن التفاوض مع النقابة المحظورة .

وهكذا وصل الطرفان فى فبراير الماضى الى محادثات المائدة المستديرة التى جرت على اساس المقايضة : الحكومة تقبل منح قدر كبير من الديمقراطية نظير التعاون فى حل الأزمة الاقتصادية و « تضامن » تسهم فى تأمين وضمان هذا التعاون لقاء إعادة الشرعية لها والمشاركة فى السلطة وحجر الزاوية فى الاتفاقية هو قانون الانتخاب الذى يخصص للشيوعيين وحلفائهم ٦٥٪ من مقاعد مجلس النواب و٣٥٪ للمعارضة وينشىء مجلسا للشيوخ من ١٠٠ عضو يتمتع بحق الفيتو فى العملية التشريعية ويتم انتخاب اعضائه من غير تحديد نسب للاحزاب والقوى السياسية الأخرى . كما تنشىء الاتفاقية رئاسة قوية للدولة لها كامل السيطرة على القوات المسلحة واجهزة الامن ويتم اختيارها من جانب البرلمان ذى الأغلبية الشيوعية .

٣ تصورات

واقترنت موافقة « تضامن » على الاتفاقية بشرطين هما اجراء الانتخابات التشريعية القادمة بعد أربع سنوات فى ظل منافسة كاملة (بدون تخصيص نسب) وانتخاب رئيس الدولة انتخابا حرا مباشرا من هيئة الناخبين عام ١٩٩٥ .

وحصلت النقابة ايضا على مكاسب أخرى مثل حق المعارضة فى إصدار صحف وشرعية الكنيسة الكاثوليكية . وقدم الحزب البولندى هذه التنازلات بناء على ثلاثة تصورات رئيسية :

الاول : أن معارضة بقيادة « تضامن » هى وحدها القادرة على ضمان تعاون الجماهير ـ وخاصة العمال ـ للخروج من عنق الزجاجة اقتصاديا وضمان جذب الاستثمارات الاجنبية اللازمة لتمويل برامج الانعاش الاقتصادى ..

الثانى : أن إدخال « تضامن » فى العملية السياسية يتيح للحزب إشراكها فى تحمل اعباء سياسات التقشف المقرر انتهاجها ولا مهرب منها .

الثالث : ان تحديد موعد مبكر للانتخابات سيمنع المعارضة من تنظيم حملة قومية وفعالة .

ولقد ثبت أن التصور الاخير كان بعيداً عن الواقع .. إذ بعد ايام من توقيع الاتفاقية فى ٥ ابريل انتهت « تضامن » من عملية انتقاء معظم مرشحيها وشكلت لجنة إدارة الحملة الانتخابية وافتتحت مقر قيادة الحملة على المستوى القومى فى مبنى سابق لاحد بنوك وارسو كما فتحت مكاتب فرعية فى جميع انحاء البلاد وجندت ٤٠ الف عامل فى خدمة الحملة . وفى غضون اسبوع طبعت منشورات انتخابية بالملايين فضلا عن الملصقات والصور وتوزيع شارات النقابة المميزة . ولم يبدأ فالونسا فى الدعاية لمرشحى « تضامن » فى طول بولندا وعرضها رغم إحجامه هو شخصيا عن خوض الانتخابات .

وفى المعسكر الآخر لم تكن الحملة على نفس المستوى من التنظيم بل كان من سماتها الملحوظة الافتقار الى الحماس والاعتماد على الجهاز البيروقراطى ووسائل الاعلام الرسمية فى الدعاية لمرشحى الحزب .

. وواضح أن المسئولين البولنديين يعولون اكثر من اللازم على الغرب وخاصة الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا والمانيا الغربية لتمويل برنامج الانعاش الاقتصادى من خلال مساعدات مالية « سخية » تكون اشبه بمكافأة على الاصلاحات الديمقراطية !

تطورات الوضع فى السودان

ترتيبات لقمة ثلاثية بين مبارك و فهد والمهدى لدعم مسيرة السلام

لماذا أحكم حزب الأمة قبضته على القوات المسلحة وجهاز المخابرات الجديد ؟

لفت نظر المراقبين لشئون السودان ذلك السبات السياسى الذى ساد جبهة الحزب الاتحادى وحلفاءه من القوى السياسية والنقابية التى وقعت على البرنامج المرحلى ، عندما رفضت ان تقيم الدنيا وتقعدها اثر الاعلان عن احباط المحاولة الانقلابية الاخيرة صباح الاحد قبل الماضى !

وربما لذلك كان تعليق اذاعة لندن التى تعطى اهتماما مكثفا بشئون السودان عندما اكدت السبت الماضى ان شكوكا قوية بدأت تحيط بهذا الانقلاب .. وهل كان هناك انقلاب أم لا ، الأمر الذى يستدعى اعادة طرح السؤال الذى طرحته « الاهالى » الاسبوع الماضى عن اهداف ومرامى هذا الانقلاب .. وعن القوى المستفيدة من ترتيبه وتوقيته واحباطه فى مهده .. وماحظى به من ترويج اعلامى استهدف القاء تبعاته على الرئيس السابق جعفر نميرى وشبهة العلم او التواطؤ على عاتق مصر ؟ !

نميرى من جانبه صرح لاذاعة لندن بانه مايزال يراهن على شعبيته فى السودان . لكنه نفى ثمة علاقة تربطه بالانقلاب . بينما اكد الرئيس مبارك نفى علاقة مصر بالانقلاب .. عندما صرح ضمنيا ردا على سؤال صحفى حول تعليقه على اتهامات الصادق المهدى ـ بانه ليس لديه وقت يضيعه فى الرد .. وانه يوفر وقته وجهده لخدمة مصالح شعبه وامته !

يوسف الشريف

وهنا يجدر الاشارة الى عدة ملاحظات أولية فى سياق التحليل :

استيعاب الحزب الاتحادى وحلفائه السريع للازمة المتوقعة بعد الاعلان عن احباط المحاولة الانقلابية ، وتفويت الفرصة على القوى المشبوهة التى تتستر وراءه فى ضوء الوعى بالسوابق المشابهة التى ظلت تنفجر كالقنابل الموقوته . كلما ساد الوفاق والانسجام مسيرة العلاقات المصرية السودانية وكلما اوشكت المساعى السياسية فى الداخل والخارج على وضع حد للحرب فى الجنوب..

قبيل الاعلان عن إحباط الانقلاب خرجت اطول واضخم مسيرة شهدها السودان فى تاريخه الحديث تعلن تأييدها ودعمها لنهج السلام . فيما خرجت فى أعقاب الاعلان عن احباط المحاولة . مسيرة معادية للسلام نظمتها الجبهة الاسلامية وأعوانها تطالب بدحر المتمردين وتوزيع السلاح على الشعب لحسم المعركة فى الجنوب عسكريا !

ومن المعروف أن خلافا حادا كان قد احتدم بين الحزب الاتحادى وحزب الامة حول عدد من القضايا السياسية الهامة منذ بداية وتكرار تشكيل الحكومات الائتلافية بين الحزبين منذ بداية التجربة الديمقراطية فى السودان نهاية ابريل ١٩٨٦ .

وتجدر الاشارة الى أن حزب الامة بزعامة الصادق المهدى نجح الى حد كبير فى إحكام قبضته على جهاز المخابرات عندما أجرى تعيين الرحمن فرح المسئول عن أمن التنظيم فى الحزب مشرفا عاما على جهاز الأمن الجديد « المخابرات العامة » الامر الذى كان محل معارضة الحزب الاتحادى وغيره من القوى السياسية ، من زاوية عدم توافر ضمانات الحيدة والاستقلالية المطلوبة لادارة هذا الجهاز الحيوى ... وخشية أن يستغل لتحقيق مصالح حزبية ضيقة تستهدف الاضرار بخصوم حزب الامة ، خاصة فى ضوء عدم الاتفاق السياسى بعد على وضع تشريع جديد ينظم أعمال جهاز المخابرات على النحو الذى يضمن عدم تكرار انحرافه السابق فى عهد نميرى .

وعلى صعيد القوات المسلحة ، نجح حزب الأمة كذلك فى استئثار مبارك الفاضل احد قياداته بوزارة الداخلية وفى اختيار القائد العام للقوات المسلحة ورئيس الاركان على وجه خاص من العناصر الانصارية والتى تربطها علاقة نسب بآل المهدى .. فيما نجح الحزب الاتحادى وحلفاؤه من احباط طموحات حزب الامة والجبهة الاسلامية لاجازة قانون « الدفاع الشعبى » الذى رأت فيه تكريسا لظاهرة المليشيات العسكرية وخشية تقنين استخدامها فى الوقت المناسب لفرض الرأى على الاجماع الديمقراطى وارهاب الخصوم السياسيين بقوة السلاح ، خاصة وأن الدكتور عمر نور الدايم الرجل الثانى فى حزب الامة سبق وأن هدد أبان الازمة السياسية أواخر العام الماضى بانزال مليشيات الانصار الى الشارع لقمع المظاهرات الشعبية التى خرجت تطالب وتندد بزيادة أسعار السلع الضرورية ونقص الخدمات ... الخ ..

على أن احلال السلام فى الجنوب كان القشة التى قسمت ظهر البعير بين الحزبين الامة وحلفائه والاتحادى وحلفائه ، بل ان هذه القضية على وجه خاص كانت مدخلا لاستدعاء قوى خارجية الى ساحة الخلاف الوطنى .

على الصعيد الداخلى : تحلل الصادق المهدى فى اول لقاء يجمعه مع العقيد جون جارانج من توقيع حزبه على اتفاقية السلام التى عقدت إبان الفترة الانتقالية فى بلدة كوكادام الاثيوبية بين قوى الانتفاضة والحركة الشعبية التى تقود التمرد فى الجنوب ، الأمر الذى أدى الى تصعيد العمليات العسكرية من الجانبين !

بل ان حزب الأمة بزعامة الصادق المهدى والجبهة الاسلامية بزعامة الدكتور حسن الترابى سجلا تعنتا ورفضا لنهج السلام ، وتعقب خصوم الحرب ، والى حد اتهامهم جزافا بالخيانة والعمالة والتواطؤ والتى لم يسلم منها الفعاليات السياسية الشمالية والجنوبية وحتى الدبلوماسية التى سعت الى الحوار الديمقراطى مع الحركة الشعبية لاحلال السلام فى الجنوب ..

وللحقيقة فقد كانت القوات المسلحة وشعب السودان فى الجنوب والشمال الضحية المباشرة لنهج التصعيد العسكرى ورفض السلام من جانب حزب الأمة والجبهة الاسلامية :

★ القوات المسلحة كانت تحارب فى ظروف بالغة القسوة ، وبسالة نادرة حفاظا على وحدة التراب والشعب والسيادة ، بينما كانت تعانى من شح الطعام والغطاء والسلاح والذخيرة ..

فى الجنوب كان ترويع الامنيين والتهديد من قبل جارانج بسلاح التجويع وحتى اصبح زهاء ثلاثة ملايين مواطن عرضه للمرض او الموت .

وفى الشمال اسهمت تكلفة الحرب الباهظة فى إستنزاف زهاء ثلاثة ملايين دولار يوميا من موارد الخزانة المكبلة بالديون ، الامر الذى عكس آثارا سلبية للتعبئة العامة على الاوضاع الاقتصادية ونقص الطعام وتدهور الخدمات .. وتصاعد عدد اللاجئين واضرارهم بالامن .. وتهريب الاموال الى الخارج ..



الملك فهد — مبارك — المهدى

وعلى الصعيد الخارجى ، استقطب الخلاف الداخلى بين الأمة وحلفائه وبين الاتحادى وحلفائه قوى عربية وافريقية ودولية لم تشهد الساحة السياسية فى السودان مثيلا لها على مدى تاريخه الحديث ..

مصر على سبيل المثال بادرت الى دعم مسيرة السلام ورفضت التورط فى مستنقع الحرب فى الجنوب ، من منطلق أن اتفاقية الدفاع المشترك مع السودان ، تتعلق بالمبادرة على صد العدوان الذى يتعرض له البلدان من الخارج ، بينما الحرب فى الجنوب بخلفياتها السياسية والاجتماعية والاقتصادية ليست اكثر من نزاع أهلى يستحيل حسمه الا على مائدة الحوار الديمقراطى وصولا الى السلام الذى يحقق مصالح الشمال والجنوب فى الوحدة والاستقرار والتنمية ..

ليبيا التى لايربطها مع السودان سوى بروتوكول عسكرى يتعلق بالتعاون فى مجالات التدريب بادرت الى توجيه طائرتها العسكرية الاستراتيجية « القوبولوف » لضرب تجمعات المتمردين فى الجنوب ، فى مقابل تواجد قواتها العسكرية فى مديرية دارفور للالتفاف حول تشاد ..

ولعل الامانة الصحفية والتاريخية تفرض الان ترجيح النهج المصرى ومبادراته المقدرة لاحلال السلام فى الجنوب ، والتى استمرت زهاء خمس سنوات متصلة فى استعادة مصداقية العلاقات التاريخية مع اثيوبيا .. كمدخل لاقناعها بالضغط على جارانج للجنوح الى السلام .. ونحسب أن هذا ليس أوان كشف ملابساته وحقائقه والمجهودات الدبلوماسية المضنية التى توجت بتوقيع اتفاقية اديس ابابا فى ١٦ نوفمبر ١٩٨٨ بين السيد محمد عثمان الميرغنى زعيم الاتحاديين وجون جارانج زعيم المتمردين لوضع حد للحرب فى الجنوب والدخول فى مفاوضات لاحلال السلام .

وتلك كانت القشة التى قسمت ظهر البعير سواء على صعيد فصم الائتلاف الحكومى بين حزب الامة والجبهة الاسلامية من جانب والحزب الاتحادى من جانب اخر وانتقاله الى صف المعارضة التى ضمت معظم القوى السياسية والنقابية وجماهير الشارع السودانى .. حيث كان الخيار بين استمرار الحرب أو احلال السلام وهكذا جاءت مبادرة القوات المسلحة لدعم موقفها بحكم اكتوائها بنار فى أيدى المتمردين واصرارها فى مذكرتها الشهيرة على حتمية السلام وتوسيع دائرة الحكم لاستيعاب كل قوى السلام .. وكان أن انحنى الصادق المهدى لعاصفة الاجماع الوطنى ورضخ لادراته وخياره ... فيما استكانت الجبهة الاسلامية تتربص الفرصة السانحة لاجهاض مسيرة السلام التى أوشكت وحان قطافها ..

ونحسب أنه ليس من المصلحة فى شىء التسرع فى اطلاق احكام التشكيك او الاقتناع بأنه كان لنميرى او لمصر ثمة دور وبأى حجم فى هذا الانقلاب .. قبل أن تتكشف كل الاسرار والحقائق ، لكن من المفيد فيما ماحدث أن نسأل من جديد من المستفيد ؟

فأى فائدة تعود على مصر لاجهاض مساعيها المشهودة لاقرار السلام فى الجنوب ، والتمكين العملى والمادى لقواتها المسلحة من اداء واجبها فى الدفاع عن السودان وتأمين عمقه الاستراتيجى الجنوبى فى مواجهة القوى المتربصة بوحدة ترابه وشعبه وسيادته وبالعلاقات والمصالح التى تربط الشعبين !

واخيرا .. هل بقى ثمة مصداقية للرهان على نميرى الذى أجمع شعب السودان على مطلب عزله وطرده وتداعت له القوات المسلحة على صعيد صغار الضابط والقادة وكانت انتفاضة ابريل ١٩٨٥ !؟

لعل الايام القادمة تجيب على السؤال الكبير الذى يطرح نفسه الان : من المستفيد من الانقلاب الاخير .. داخل السودان وخارجه؟ !

●●● الحرب الكلامية بين القاهرة والخرطوم .. متى تتوقف ؟ ●●●

آن الأوان لأن تتوقف الحملة الاعلامية بين القاهرة والخرطوم ، وان يوقف الطرفان تبادل الاتهامات السياسية بينهما التى انتهت بتوتر العلاقات المصرية السودانية .

ولقد اخذ هذا التوتر فى البروز حين فسر الصادق المهدى رئيس الوزراء السودانى خطأ التحرك المصرى فى دعم جهود الحزب الاتحادى الديمقراطى لدى جون قرنق قائد الحركة الشعبية لتحرير شعب السودان واثيوبيا للتوصل الى مبادرة السلام لوقف الحرب الاهلية فى الجنوب فى نوفمبر من العام الماضى وحظيت بدعم شعبى كاسح وكان عدم تنفيذها سببا فى انذار الجيش الاخير وفى تشكيل حكومة الجبهة الوطنية المتحدة التى انيط بها وضع المبادرة محل التنفيذ .

نظر الصادق المهدى الى التحرك المصرى نظرة جزئية فسرت ماحدث على انه دعم لمنافس سياسى فى الداخل دون ان يتنبه الى ان السياسة المصرية لديها الكثير من المبررات لاستقرار الوضع فى السودان ، ربما يكون اقلها شأنا هو دعم اصدقائها من الاتحاديين .

لم تضع السياسة المصرية فى حساباتها اعتبارا لهذه الحساسية ، وغالت فى ترك نفسها نهبا لردود الفعل حول تصريحات الصادق المهدى اللاحقة .

واذا كانت ردود الفعل المصرية تبدو مقبولة فى مجال الصراعات السياسية فان اللعب بها غير مأمون العواقب فى علاقات بعمق وبحساسية العلاقات المصرية السودانية . اذ ليس من مصلحة النظام المصرى ان يبدو مساندا لحاكم معزول ومكروه كنميرى . لان معنى ذلك هو التصادم مع مشاعر الشعب السودانى وتوجهاته وليس الصادق المهدى !

وفى هذا السياق فانه ليس من مصلحة السياسة المصرية ان تظل اسيرة الرؤية الجزئية التى تعتبر السودان هو الصادق المهدى ، وتقصر اصدقاءها على الحزب الاتحادى الديمقراطى . فالرصيد الذى تستطيع مصر ان تجده فى الشارع السودانى وبين الاحزاب السودانية الاخرى اوسع واكثر رحابة من هذه النظرة الضيقة . وعلى ذلك لن يفيد العلاقة بين الشعبين سعى الاعلام المصرى لاغاظة الصادق المهدى بنميرى ، او الاستفزاز من كل تصريح تدفعه الظروف للادلاء به .

والعلاقة بين مصر والسودان هى علاقة حتمية لا اختيار فيها وهى اهم وابقى من نميرى والصادق المهدى والحزب الاتحادى الديمقراطى . فلتتوقف الحملة الاعلامية بين البلدين وليوقف الطرفان فى القاهرة والخرطوم تبادل الاتهامات وعلى الطرفين ان يقبل كل منهما الآخر كواقع سياسى يجب الاعتراف به والتعامل معه ، حتى يمكن حل المشاكل بين البلدين فى مناخ افضل لامر لكليهما من الحرص عليه .

فالعلاقات المصرية السودانية هى علاقات مفروضة لايملك احد من الطرفين ان يدعها تسوء او تنقطع او يتركها نهبا للامزجة السياسية ، لانها تقوم على مصالح استراتيجية وطبيعية لا يحق لاحد التفريط فيها .

امينة النقاش

سفير السودان فى القاهرة : نميرى لم يلتزم باعراف اللجوء السياسى

قال السفير السودانى فى القاهرة الأمين عبداللطيف ان الحكومة السودانية احترمت دوما التفسير المصرى الذى ارجع استضافة نميرى فى القاهرة الى نصوص تحمى حقوق اللاجىء السياسى لمصر . وتساءل السفير السودانى عن مغزى التوقيت الذى دفع نميرى للتحرك السياسى والاعلامى فى الشهرين الاخيرين واوضح ان نميرى لم يلتزم بالعرف الذى ينبغى ان يتبعه اللاجىء السياسى .

ونفى السفير السودانى ان تكون الخارجية المصرية قد استدعته . كما نفى السفير الانباء التى نشرتها الأهالى الاسبوع الماضى حول ان الخارجية المصرية قد طلبت اعتذارا رسميا من السودان .

نميرى

اجتماع بين المهدى والميرغنى لتلافى الأزمة مع مصر

ذكرت جريدة الشرق الأوسط نقلا عن مصادر سودانية ان صادق المهدى رئيس الوزراء السودانى ورئيس حزب الامة اجتمع مع محمد عثمان الميرغنى رئيس الحزب الاتحادى الديمقراطى وبحثا معا كيفية تلافى التوتر فى العلاقات مع مصر ، خاصة بعد إعتذار د . يسرى مصطفى وزير الاقتصاد والتجارة الخارجية المصرية عن زيارة الخرطوم كما كان مقررا ، وفسرتها الدوائر الحكومية فى الخرطوم بانها مؤشر جديد على تدهور العلاقات بين البلدين .

الميرغنى

●●●●●●●●●●●●●●●●

الوفود العربية والدولية تودع ميشيل عفلق

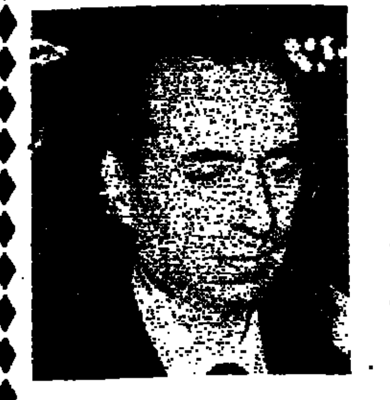
رسالة بغداد : مدحت الزاهد

شاركت وفود عربية واجنبية فى تشييع جنازة ميشيل عفلق الامين العام المؤسس لحزب البعث العربى الاشتراكى الذى اسهم مع صلاح البيطار فى تأسيس الحزب عام ١٩٤٨ ، وقد تقدم الجنازة الرئيس العراقى صدام حسين وكبار المسئولين العراقيين كما شارك فيها المهندس حسب الله الكفراوى ممثلا عن الرئيس مبارك . وكانت حكومة العراق قد اعلنت حالة الحداد العام لمدة ثلاثة ايام اثر تلقيها نبأ وفاة مؤسس حزب البعث وافردت وسائل الاعلام مساحات واسعة لحياة ميشيل عفلق وجهاده ضد الاستعمار الفرنسى والبريطانى ودعوته المبكرة للقومية العربية والوحدة والحياد الايجابى . شارك د . محمد احمد خلف الله الامين العام المساعد لحزب التجمع فى تقديم واجب العزاء للمسئولين العراقيين والتقى ظهر الاحد الماضى بطه ياسين رمضان عضو مجلس قيادة الثورة والنائب الاول لرئيس الوزراء العراقى حيث نقل له قرار التجمع فى الفقيد الراحل ، كما شارك فى تشييع الجنازة يوم الاثنين الماضى .

شملت محادثات د . خلف الله مع المسئولين العراقيين نتائج القمة العربية ودور مجلس التعاون العربى .

بدأت الحكومة العراقية منذ الإعلان عن قرار وقف اطلاق النار فى الاعداد لخطط تعمير مدينة البصرة وشبه جزيرة الفاو واعتبر المسئولون العراقيون ان اعمار البصرة والفاو هى دليل على النوايا السلمية للحكومة العراقية وقد اشارت مصادر الإعلام هنا فى بغداد الى ان التعبير عن النوايا السلمية لحكومة وشعب العراق يشمل ايضا اعلان الرئيس العراقى عن حل الفيلق الاول وتسريح مائتى الف مقاتل والاستعداد لتبادل الاسرى .

ويؤكد المسئولون هنا ان تأجيل الاحتفالات بتعمير الفاو والتى جرت بسبب وفاة عفلق لايعنى ان عملية الاعمار نفسها قد تأجلت فقد تم وضع تصميم المدينة بطراز عربى واسلامى ، وبدأ بالفعل اعادة رصف طريق البصرة الفاو بطول ١١٠ كيلو مترات وحملت الوفود العربية التى حضرت الى بغداد بغرض المشاركة فى احتفالات اعمار البصرة شتلات من الاشجار والزهور ، وحمل الوفد الجزائرى حبات من تراب الارض التى تخضبت بدماء مليون شهيد ، وحمل الوفد السعودى حبات تراب واحجار من الاراضى المقدسة وحمل الوفد الفلسطينى حبات تراب من ارض فلسطين .



وداعــا
ميشيل عفلق

فقدت الامة العربية قائدا عظيما .. ومفكرا موهوباوعلما بارزا فى نضالها القومى .

لقد كان لميشيل عفلق الفضل الاول فى استنباط نظرية تقدمية وحدوية من الافكار القومية المجردة وفى تجسيد هذه النظرية فى كيان تنظيمى يتحرك ببرامج عمل فى اكثر من قطر عربى يبشر بالنظرية التى تربط بين الحرية والاشتراكية والوحدة ..

وعلى المستوى الشخصى كان يجمع بين الرقة والتواضع وبين الصلابة فى الموقف .. كان يجمع بين العمق والجدلية فى الحوار وبين العبقرية الثورية . كان زاهدا فى متاع الدنيا لا يشغله الا توحيد الامة العربية وحريتها وتقدمها .

كان له دور اساسى وفعال فى اقامة الوحدة بين مصر وسوريا عام ١٩٥٨ ورغم خلافه بعد ذلك مع القيادة السياسية فى مصر ورغم ملاحظاته على ممارسات السلطة فى دولة الوحدة فقد كان اول من ادان الحركة الانفصالية عام ١٩٦١ كما ادان من تسرع من زملائه بتاييد الانفصال مما ادى الى ان يقوموا بالنقد الذاتى لانفسهم بعد ذلك بايام .. وكان موقفه هذا منبثقا من ايمانه الصوفى بالدعوة للوحدة ..

لقد هداه صفاء فكره وامانته التاريخية - وهو ليس بمسلم - الى الاعلان بان العرب لم يصبحوا امة لها مقوماتها الحضارية الا على يد الرسول العربى محمد بن عبدالله «صلعم» ، وان الثقافة العربية هى ثقافة الاسلام التى تعنى العدل والحرية والتقدم .

لقد ترك القائد المعلم بصماته على اغلب الحركات التقدمية فى الوطن العربى - واذا كانت بعض الاجنحة العسكرية البعثية قد شابت ممارساتها مخالفات لتعاليم عفلق عندما وصلت الى السلطة فان انحراف بعض الروافد لايمكن ان يؤثر على جوهر المنبع .

لقد رحل الرجل بعد نضال متواصل ولكن اعماله وافكاره وآثاره ستظل خالدة وقد تكون مجال جدل وخلاف من البعض ولكنها لابد وان تكون موضع احترام من الجميع .

وداعا ايها القائد المعلم ...

وداعا ايها الصديق

لطفى واكد

هذا هو جدول اعمال الحكومة لمدة عام ..
بالارقام سوف تنفق الحكومة ثلاثين مليارا من الجنيهات .. اى ثلاثين الف مليون جنيه .
ومن خلال الارقام تتحدد مشروعات وتوجهات الحكومة .. سيتحدد مثلا : الموقف الرسمى من دعم السلع والاسعار .. سيتحدد الميزان السحرى بين الاسعار والاجور .. وسيتحدد حجم الاستثمار الجديد .. وهل هناك فرص عمل اضافية .. ام اننا بالكساد نستوعب من يدخلون سوق العمل لاول مرة .. مهملين تركة السنوات الاخيرة من المتعطلين والباطنيين عن لقمة العيش

فى اول موازنة للتسعينات والمطلوب الموافقة ! !
مصروفات غامضة حجمها ١٧٠٠ مليون جنيه

منذ الاحد الماضى ومجلس الشعب يناقش الموازنة .. ولكن لان معظم النواب يمثلون الجناح التشريعى للحكومة .. ولان معظم الكلام يوافق على السياسة الاقتصادية الراهنة بلخطائها وخطاياها لان الامر كذلك فقد فتحنا باب الحوار على هذه الصفحة .. وجاءت كلمات السياسة والاقتصاديين صريحة .. هناك مبالغة فى التقديرات هناك مصروفات غامضة تقرب من المليارين ومن المرجح ان تكون لاجهزة الامن .. وهناك ايرادات بالغوا فى تقديرها .

خارج منبر مجلس الشعب يقولون اكثر .. وهذه هى التفاصيل ..

الاستثمار يقل

فى البداية يشير د . مصطفى السعيد وزير الاقتصاد الاسبق الى مسالة بالغة الاهمية لارتباطها الشديد بمعدلات التنمية وهى حجم المبالغ المخصصة للاستثمارات وقد لاحظ ان حجم الاستثمارات قد انخفض من (٧٨٧٠) مليون جنيه فى العام الماضى الى ٦٣٥٠٫٥ مليون جنيه فقط هذا العام بنسبة ١٩٫٥ ٪ وهو ما يؤثر بالسلب على معدلات التنمية ، والغريب ان لجنة الخطة والموازنة بمجلس الشعب كانت قد شددت على ضرورة زيادة الاستثمارات عند مناقشتها لموازنة العام الماضى ، ولم تكن راضية عن حجم الاستثمار وقالت ان ما ينفق على الاستثمارات يعد ضئيلا للغاية ولا يتناسب مع الدعوة الى زيادة الانتاج والاعتماد على الذات . خاصة وانه لا نهوض لنا ولا اصلاح لاقتصادنا الا بتحقيق هذين الاتجاهين وهما الانتاج والعمل . فكيف توافق اللجنة على الموازنة الجديدة التى تخفض الاستثمار بنسبة ١٩٫٥ ٪ ؟!

ويرى على سلامة السكرتير المساعد لحزب الوفد وعضو مجلس الشعب أن موازنة ٨٩/٩٠ لم تأت بجديد



د . مصطفى السعيد: كيف نسمح بهبوط التنمية ٢٠ ٪
احمد طه :الموازنة تعكس عجز الحكومة عن مواجهة سياسة الصندوق
ابراهيم شكرى : التقديرات غير واقعية

تحقيق: مصطفى السعيد
عمر احمد عمر

عن سابقاتها . ولاتختلف إلا فى انها جاءت بالمزيد من النفقات . فقد بلغت (٣٠٢٩٦٫٥) مليون جنيه مقابل (٢٨٧٣٣٫٨) مليون جنيه فى العام السابق . بزيادة ١٥٦٢٫٧ مليون جنيه على العام الماضى . وهذا الوضع لايستقيم مع مواردنا المالية المحدودة ، وحالة البلاد الاقتصادية . التى يجب ان تجعل النظام الحاكم يدبر ميزانيته على اساس موارده . ولايزيد من الانفاقات عن طريق الاستدانة .

[أين القطاع العام ؟]

ويلاحظ د . عثمان محمد عثمان الاستاذ بمعهد التخطيط القومى إختفاء مصدر تمويل استثمارات هيئات القطاع العام ، ومقدارها (٣٢٥٠) مليون جنيه . بينما تتضمن الموازنة مخصصات التمويل الذاتى وفائض ارباح القطاع العام فقط . كما ان الاستثمارات المدرجة للهيئات الاقتصادية تبلغ ضعف الاستثمارات الانتاجية للقطاع العام ، وتقدر بـ ٦٣٥١ مليون جنيه . وهى موجهة اساسا لقطاعات المرافق والبنية الاساسية ، موزعة على الاسكان والتشييد ٢٢ ٪ ، والكهرباء والطاقة ٢١ ٪ ، والنقل والمواصلات ١٤ ٪ ، والزراعة والرى ١٣ ٪ ، ومعروف ان هذه الاستثمارات لاتعطى عائدا للدولة ، ودورها الاساسى هو تخفيض تكلفة الانتاج بالنسبة للقطاعين العام والخاص ، وكان يجب تعويض هذا الانفاق على قطاعات المرافق والخدمات بزيادة ضرائب الدخل - خاصة على الارباح التجارية والصناعية وهذا لايحدث .

وهناك اوجه إختلال اخرى ، خاصة فى التفاوت بين حجم استثمارات الجهاز الادارى والجهات المحلية من ناحية وبين استثمارات الوحدات الاقتصادية وهيئات القطاع العام والبنوك من ناحية اخرى ، فبينما زادت مخصصات إستثمارات الجهاز الادارى من ٢٧٨٩٫٤ مليو جنيه فى الموازنة السابقة الى ٣٢٢٩٫١ مليون جنيه فى موازنة السنة الجديدة ، بزيادة قدرها ١٤ ٪ فإننا نجد ان استثمارات القطاع الاقتصادى قد انخفضت بنسبة كبيرة تصل إلى ٣٩ ٪ ، حيث تخصص استثماراتها ٥٠٨٠ مليون جنيه فى الموازنة السابقة . وهو مؤشر واضح لانخفاض معدلات التنمية فى العام الجديد .

الاجور والدعم

تشير ارقام الموازنة العامة إلى إرتفاع الاعتمادات المخصصة للاجور من ٥٥١٥ مليون جنيه إلى ٦٢٥٠ مليون جنيه ، بزيادة قدرها ٧٣٥ مليون جنيه عن الموازنة السابقة بزيادة حوالى ١٣ ٪

ويتفق كل من د . مصطفى السعيد ود . عثمان محمد عثمان انها زيادة ضئيلة إذا ماقورنت بمعدلات التضخم التى تتجاوز ٣٠ ٪ . خاصة إذا مااستبعدنا لاجور العمالة الجديدة ومقداره ١٣٤٫١ مليون جنيه ، وهى بنود مضافة إلى اعتمادات الاجور .. فى نفس الوقت مازالت قضية الدعم .. وهو مايصحح سياسة الاجور احيانا - تثير الكثير من علامات الاستفهام .

وتصر الحكومة على إتباع سياسة ملتوية تجاه هذه القضية ، فهى تبالغ فى تقدير ارقام مخصصات الدعم ، حتى تتجنب غضب ذوى الدخل المحدود . فتثير غضب انصار الراسمالية ، الذين يرون ان الدعم شبحا إشتراكيا يجب القضاء عليه ، وهو ماجعل على سلامة السكرتير المساعد لحزب الوفد ينتقد فى حديثه لنا إرتفاع مخصصات الدعم قائلا :

لقد سعدنا عندما خفضت الحكومة الدعم فى موازنة ٨٦/٨٧ من ١٩٩٦ مليون جنيه إلى ١٧٤٦ مليون جنيه ، بإنخفاض قدره ٢٥٠ مليون جنيه ، لكنها عادت ورفعت الدعم مرة اخرى إلى ١٨١٢ مليون جنيه فى موازنة ٨٨/٨٩ ، ولم تقف عند هذا الحد بل رفعته فى الموازنة الاخيرة (٨٩/٩٠) إلى ٢٠٦١ مليون جنيه . وهو مايسبب ازعاجا شديدا ... خاصة ان جزءا كبيرا من هذا الدعم يوجه إلى شركات القطاع العام الخاسرة ، وبعضه يذهب إلى صحف الحكومة واجهزتها .

ويكشف د . عثمان محمد عثمان عضو المكتب الاقتصادى بحزب التجمع زيف ادعاءات ارتفاع مخصصات الدعم . فارقام مشروع الموازنة يشير الى زيادة الدعم بنسبة ١٣ ٪ بينما معدلات التضخم تصل الى ٣٠ ٪ ومن ناحية اخرى فإن ما تقدمه الحكومة من ارقام على الدعم فى موازناتها لايتحقق ، وتفضحه الحسابات الختامية . ففى موازنة عام ٨٦/٨٧ ادعت الحكومة انها خصصت مبلغا وقدره ١٧٤٦٫١ مليون جنيه للدعم ، وتبين من الحساب الختامى لنفس السنة ان المخصص للدعم مبلغا لايتجاوز ١٦٥٢٫١ مليون جنيه ، وتشتمل مخصصات الدعم على مبالغ مخصصة لتشجيع الاستثمار ودعم مستلزمات الانتاج وفروق الفوائد على قروض الاسكان ومشروعات الامن الغذائى ، وهى مبالغ لايستفيد منها الفقراء ومحدودو الدخل دائما .

ويكشف د . مصطفى السعيد احدى طرق الحكومة فى اخفاء العجز ومحاولة تحسين شكل الموازنة العامة ، قائلا : نلاحظ وجود زيادة كبيرة فى الايرادات قيمتها ٣٩٠٠ مليون جنيه ، دون ان تقدم لنا الحكومة اية دراسات جادة تشير الى مصادر هذه الزيادة الضخمة فى الايرادات (بنسبة ١٨ ٪ مقارنة بالعام الماضى) وهو مايشير الى عدم واقعية هذه الارقام ، ومن المحتمل ان يكون الغرض منها هو تحسين شكل الموازنة العامة عند تقديمها الى الشعب ، وان كنا نامل ان تنجح الحكومة فى ايجاد وسيلة فى رفع الايرادات بصورة حقيقية .

ويؤكد د . مصطفى السعيد ان الدراسات المتانية لمختلف بنود الموازنة العامة ، ومقارنة مشروعات الموازنة فى السنوات السابقة بالحسابات الختامية لهذه الموازنات يكشف عن استمرار اوجه الخلل الاساسية ، خاصة قضية العجز ، مما يتطلب اتخاذ اجراءات اكثر فاعلية لاحداث تغيير جوهرى فى طبيعة السياسات الاقتصادية بما يحافظ على الهدفين الرئيسيين للتنمية وهما العدالة والتنمية .

ورغم هذه الازمة الحادة ، فمازالت الحكومة تضع فى قائمة اولويات الموازنة واهدافها: الوفاء بمتطلبات القوات المسلحة ، التى تحصل على ٢٢ ٪ من اجمالى الاستخدامات الجارية رغم الحاح الاقتصاديين على ضرورة ترشيد نفقات القوات المسلحة .

ويشير د . عثمان محمد عثمان الى وجود بند غامض فى موازنة الدولة ، ينص على تخصيص ١٫٧ مليار جنيه باعتبارها نفقات جارية متنوعة ، دون ان يعرف مجلس الشعب او المواطنون ماهى طبيعة هذه المتنوعات ، ويعتقد المراقبون انها مخصصات اجهزة امنية مختلفة .

زيادة الضرائب

ويقول الاقتصاديون ان الحكومة محاصرة بالاعباء ، لذا فهى لاتجد الا منافذ محدودة ، وتلجا الى زيادة الضرائب فى الموازنة الجديدة من (٤٦٨٩) مليون جنيه الى ٥٧٣٠ مليون جنيه ، بزيادة نسبتها ١٩ ٪ ، وزيادة الجمارك من (٣٢٠٠) مليون جنيه الى (٣٦٠٠) مليون جنيه بزيادة ١٢ ٪ ، وزيادة ضريبة الاستهلاك من (٣١٧٤) مليون جنيه الى (٣٩٢٠) مليون جنيه بزيادة ١٩ ٪ . ومن المعروف ان زيادة هذا النوع من الضرائب له تاثيره المباشر على زيادة اسعار السلع والخدمات ، ومعدلات التضخم ، ويقع عبؤها فى النهاية على المستهلكين ومحدودى الدخل .

هل نثق فى الارقام ؟

اثار الدكتور مصطفى السعيد قضية واقعية الارقام .. وهو ماجعلنا نطرح السؤال : الى اى حد نثق فى التقديرات الواردة فى الموازنة .. وهل صحيح ان العجز سوف ينخفض ؟ طرحنا هذا السؤال على عدد كبير من الاقتصاديين ، واعرب معظمهم عن شكوكه فى تلك الارقام ، واهم الملاحظات على موازنات الحكومة تاتى فى تقرير الجهاز المركزى للمحاسبات . فجاء فى تقريره عن الموازنة العامة عن العام الاسبق .

يجب مراعاة الدقة والقواعد السليمة لدى تقرير الايرادات ، فى ضوء ظروف واوضاع الحصيلة الفعلية ، واتجاهها فى السنوات السابقة ، حيث ان عجز هذه الايرادات يؤثر على تمويل عجز الموازنات الاخرى التى تشتمل عليها الموازنة العامة للدولة - مثل الحكم المحلى والهيئات الخدمية - بما يؤدى الى حتمية اللجوء الى التمويل بالعجز وقد لاحظ الجهاز المركزى للمحاسبات صدور العديد من التعديلات بلغت حوالى الف ومائة وخمسين تعديلا ، وهو ما ادى الى تحويل الموازنة الاصلية الى موازنة اخرى تختلف عن تلك التى وافق عليها مجلس الشعب .

ويحذر المهندس ابراهيم شكرى رئيس حزب العمل من التفاوت بين التقديرات التى تضعها الحكومة والتقديرات الحقيقية ، وعادة ما تلجأ الحكومة فى مثل هذا الوضع إلى الاصدار النقدى الذى يؤدى لمزيد من التضخم كما حدث فى السنوات السابقة ، وهو ما تكشف عنه الحسابات الختامية ففى العام المالى ٨٥ - ٨٦ على سبيل المثال قدرت الحكومة صافى العجز فى الموازنة بـ ١٤٣٢٫٤ مليون جنيه ، وكشف الحساب الختامى عن إرتفاع هذا العجز ليصبح ٢٣٣٢٫٤ مليون جنيه ، بنسبة زيادة قدرها ٦١ ٪ ولهذا طالب ابراهيم شكرى الحكومة - عند مناقشة الميزانية فى مجلس الشعب - بأن تعلن عن الاجراءات التى ستتخذها لضمان عدم الخروج عن تقديراتها عما هو محدد بالميزانية .

ويرد الدكتور محمد الرزاز وزير المالية على إتساع العجز فى الموازنة بقوله : إن العجز أمر حتمى ولايمثل عبئاً على الاقتصاد القومى اذا تم عن طريق القروض الداخلية ، وينفى د . عثمان محمد عثمان أن الموازنة الاستثمارية يتم تمويلها من مصادر إدخار حقيقية ، فهى تواجه عجزاً بنسبة ٥٢ ٪ ، ومصادر تمويلها الأساسية يأتى عبر المنح والقروض والتسهيلات الداخلية والخارجية بينما الأوعية الادخارية تمول حوالى ثلث الاستخدامات الرأسمالية فقط .

وعن التفاوت بين تقديرات الموازنة والحساب الختامى يقول وزير المالية : « إن الحكومة التى تعد الموازنة هى نفسها التى تعد الحساب الختامى .

ولكن هل يكفى هذا المبرر لعدم مساءلة الحكومة عن تقديراتها غير الواقعية ؟ وأن الموضوع كله حكومة × حكومة ؟ .

يرفض د . عصام العريان عضو مجلس الشعب إخوان مسلمين هذه المبررات للتفاوت بين تقديرات الموارد والعجز . ويرى أن الحكومة بمبالغتها فى تقدير الايرادات تبنى قصورا على الرمال سرعان ما تنهار عند مواجهتها لحقيقة الأزمة ويستند د . العريان فى رفضه لمبررات وزير التخطيط إلى أن التفاوت فى هذه الحالات يجب الا يتعدى ٥ ٪ بينما يصل العجز أحياناً إلى اكثر من نصف الايرادات المتوقعة .

اما الأثر الثانى الذى كشف عنه التفاوت بين الايرادات والاستخدامات طوال السنوات السابقة فهو تفاقم العجز الكلى والعجز الصافى فى الوقت الذى لاتوجد فيه سياسة واضحة للحكومة لحل هذه المشكلة او تلافى آثارها .

واشار د . العريان إلى الازمة الحادة التى تعرضت لها الحكومة منذ شهور عندما توقفت القروض الاجنبية - لاسباب خارجه عن إرادتها - ولهذا توجهت إلى الجهاز المصرفى والاقتراض من صندوق التأمينات الاجتماعية وصندوق المعاشات . ويكفى أن نعرف أن حجم الدين العام الداخلى قد إرتفع إلى ٣٥ مليار جنيه دون أمل فى سداد هذا الدين .

بعيداً عن الرقابة

اما الظاهرة الجديدة فى موازنة ٨٩ - ٩٠ فهى كثرة الأرقام الاجمالية التى تقدمها الحكومة بما يتيح لوزير المالية حرية الحركة وتعديل الموازنة .

ويفسر د . العريان هذه الظاهرة بانها تاتى بعد الانتقادات التى وجهت الى عدد من الوزارات بسبب تجاوز الاعتمادات المخصصة لها ، وعلى راسها وزارة الداخلية . وهذا يعنى بصراحة ان الموازنة العامة قد خرجت من تحت رقابة مجلس الشعب .

محمد الرزاز

محمد عثمان

على سلامة

عصام العريان

عيب يامواطن وبلاش الكلام ده .. يعنى ايه اللى بندهولك باليمين .. بناخده بالشمال

علاوة ١٥ ٪ فى يوليو

ضغوط جديده لصندوق النقد

أسرار الأسبوع

أطبــاء .. باليوميـــة !

اضبط : فى مستشفى قطاع خاص بالزيتون فصل تعسفى لثلاثة من الأطباء وتخفيض مرتبات اطباء آخرين ، وعاملين ايضا ، إلى النصف . لجنة تفتيش مكتب عمل الزيتون سجلت مخالفات المستشفى واسفرت تحرياتها عن عدم قيام المستشفى بتحرير عقود عمل لاكثر من عشرين طبيبا وعاملا .

مدير المستشفى فى خطابه إلى مكتب التفتيش قال ان الاطباء يعملون بـ « اليومية » !!

● عضو مجلس شعب حزب وطنى وعمال ، عن دائرة دمياط ، إنهال ضربا باحد شوارع المدينة على المواطن حسن الامام احد صناع الاثاث . السبب ان الامام تجرا وعرض دون إذن ! - مشاكل صناعة الاثاث ، اثناء مؤتمر إنتخابى للحزب الوطنى مؤخرا ، حضره د . رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب ، وتوفيق عبده إسماعيل وزير السياحة السابق .. بدأ عضو مجلس الشعب حواره الديمقراطى ! مع المواطن بقائمة من القذف والسب .. قائلا انت عامل زعيم للحرفيين يا إبن .....

● وصف فؤاد عمران مدير عام غرفة صناعة الغزل والنسيج باتحاد الصناعات فى تصريح للاهالى مطالب اصحاب مصانع النسيج الصغيرة ، بانها تهدف الى الاثارة فقط ! مطالب اصحاب المصانع تتركز حول مراجعة اسعار منتجاتهم النهائية ، وتوفير القروض باسعار فائدة مخفضة ، وتخفيض رسوم الضرائب ، وهى ذاتها التى وعد وزير الصناعة بحلها من عام ١٩٨٦ .

الادارة القانونيـة ترفـض الدفـاع !

رفضت الادارة القانونية باحدى شركات الاسمدة الدفاع عن الشركة لامتناعها عن تسديد ٢٧ مليون جنيه قيمة الضرائب على مبيعات اعوام سابقة !

تدخل المدير المالى السابق للشركة واحد المحاسبين للتوسط لدى مصلحة الضرائب بتخفيض المبلغ الى ٢ مليون جنيه فقط ! .

و . السبب سؤال !

تعرضت حنان رمضان لعملية إعتداء واسعة بالضرب والركل بالاقدام بقسم شرطة السيدة زينب ، لمجرد انها تجرأت بالسؤال عن سبب القبض على شقيقها محمد رمضان (١٤ سنة) من امام احد المخابز .

ممنـوع .. على الأجانب

● شدد كتاب سرى تم توزيعه على جميع المصالح الحكومية باحدى محافظات الصعيد ، على حظر الادلاء باية بيانات لاية جهة اجنبية . الكتاب السرى اصدره المحافظ بناء على تعليمات جهات امنية عليا . التحذير تكرر عدة مرات بعد ان شاعت محاولات جمع المعلومات من جانب جهات إجنبية عديدة .

حاميهــا .. !

● القت مباحث التموين القبض على مدير احد مطاحن شمال القاهرة ، اثناء تهريبه ١٢٠ طنا من النخالة المدعومة ، وبيعها فى السوق السوداء . تبين ان مدير المطحن قد حصل على الكميات بخطابات مزورة باسم جمعية تسويق للخضار والفاكهة .

مشـــادة « أخوية » !

● عتاب فى شكل مشادة حدثت الاسبوع الماضى بين د . يوسف والى وثلاثة وزراء . بسبب رفض احدهم حضور المؤتمرات الانتخابية لمرشحى الحزب الوطنى بانتخابات الشورى الاخيرة .

فى صفقة سجاد المساجد

تسوية ودية تمت بين شركة انتاج سجاد خاصة ومديرية اوقاف باحدى محافظات الوجه البحرى .. بعد ان اكتشفت لجان التحقيق ان الصفقة تمت بسعر ٢٠٠ الف جنيه مقابل ١٢٠ الف ثمن اصلى باتفاق بين الشركة ولجان المشتريات .. !

للبيع

يناقش مجلس الوزراء فى اجتماعه القادم امكانية طرح المبانى الادارية الخاصة بالوزارات فى مدينة السادات للبيع او للتأجير للشركات الخاصة .

اغلقت « اداره المدينة » مبانى الوزارات الجديدة التى تكلفت نحو ٣٠ مليون جنيه بعد ان رفض العاملون الانتقال اليها من القاهرة .

المبانى تضم وزارات الاسكان والنقل والاشغال والموارد المائية والتعليم والتخطيط والسياحة .

عام .. وخاص !

تمارس احدى شركات الانشاءات (قطاع خاص) ضغوطا مكثفة لاعفائها من ديون تبلغ ٣ ملايين جنيه لهيئة القطاع العام لشئون القطن .

كانت الشركة قد تعثرت فى عملية تطوير المحلج ، وتاخرت فى تسليم محلج الدلتا بديرب نجم ، ووقعت عليها غرامات كبيرة .

يمارس الضغوط وزير إقتصاد سابق يعمل مستشارا ماليا بالشركة .

فض خلافات !

شخصيته سياسية تدخلت لفض خلاف بين وزارة التموين ومجلس الوزراء بشأن طلب تخفيض حصص الدقيق للمخابز بنسبة ١٥٪ الى ٢٥٪ سبب رفض المجلس هو فشل تجربة مشابهة من قبل كانت سببا فى ازمة الخبز خلال شهرى يناير وفبراير .. كما تدخلت نفس الشخصية لحسم خلاف حول مطلب وزير التموين بجعل احتياطى احدى الجهات من الدقيق تحت يد وزارة التموين . جهات

تمويل امريكي للمؤتمر الاقتصادي الزراعي

علمت الاهالى ان وكالة التنمية الامريكية كانت من بين المساهمين فى تمويل القمة للمؤتمر الاقتصادى الزراعى الذى عقد يومى السبت والاحد دون اعلان عن مشاركتها .

وكان المؤتمر قد انعقد فى اجواء انتقادات عنيفة لسياسات د . والى الزراعية .

وذكر احد المسئولين ان الهدف من وراء المؤتمر هو إضفاء المشروعية على السياسات القائمة وتدعيمها فى اتجاه تغليب مصالح القطاع الخاص الزراعى وتحرير بيع مستلزمات الانتاج .

الغمــة

ثلاث اخطاء وقع فيها مجلس الشعب خلال الايام الاخيرة ..

● ● الخطأ الاول ، ذلك العرض المثير الذى قدمه المجلس ونقلته الشاشة الصغيرة ودار حول صحة عضوية ٣٩ نائباً والحكم القضائى الصادر بشانهم .

لقد ذكرنى ذلك العرض بنكتة قديمة تقول ان محامياً قد ترافع طويلاً ولجهد نفسه فى المرافعة ثم نطق القاضى بالحكم . « براءة .. لغير الأسباب التى قالها المحامى »

نفس الشيء حول ماجرى فى مجلس الشعب حيث يمكن ان نقول : إدانة لغير الاسباب التى ابدتها هيئة الدفاع « او هيئة الاركان القانونية » .

لقد اجهدت اللجنة التشريعية نفسها لتثبت ان المجلس سيد اعماله ، وانه وحده المختص بشئون العضوية . وان مبدأ الفصل بين السلطات يعنى الا يتدخل قاض بحكم قضائى يفرض وضعاً او يصحح عضوية او يلغى شاناً من شئون مجلس الشعب .. واكمل الدكتور رفعت المحجوب الاستاذ الجامعى ورئيس مجلس الشعب المرافعة - فتقدم بسوابق برلمانية وقانونية ومستندات قضائية حول هذا الشأن .. واتبعه رئيس الهيئة البرلمانية للحزب الوطنى : كمال الشاذلى الذى اخذه الحماس فلم يقتصر على تقديم الدفوع القانونية حول اختصاص المجلس وحده بشئون العضوية وانما نظر إلى الجموع الغفيرة من الاعضاء وهو يقول : « هل ترضون اسقاط العضوية عن ٣٩ من زملائكم ؟ » .. وبالطبع جاءت الاشارات من المستمعين : « لا .. لا » ... و .. كان مجلس الشعب قطاع خاص وعائلى ، وكان الأمر لايتعلق بالقانون والدستور .. لكنه يتعلق بحقوق الزمالة واصول الصداقة وواجبات الجوار !

قبلها - وفى المناقشة كان المستشار السابق حلمى عبدالآخر قد قال كلاما اكثر غرابة وهو : « إن مجلس الشعب لاشأن له بالحكم القضائى فهو صادر ضد وزير الداخلية وقد نفذ الوزير الحكم من جانبه ! »

واقول : سبحان الله .. ولاحول ولاقوة إلا بالله .. انها مرافعة فى النهاية خارج نطاق المطلوب ودرس فى القانون لم تكن بحاجة له .. فلا احد ينازع ان النصوص واضحة فى هيمنة مجلس الشعب على شؤون العضوية .. وانه وحده صاحب السلطة فى اسقاط العضوية تماما كما حدث عند اقصاء عدد ممن اعتبروهم مشاغبين فافقدوهم « الثقة والاعتبار » وخلعوا عنهم شرف العضوية .

لا احد ينازع فى سلطة مجلس الشعب .. لكن السؤال : لماذا لم يستخدم المجلس سلطته ويصدر قراره بتصحيح الأوضاع مسترشدا بالحكم القضائى .. ؟

لو ان المجلس قال : هذا حكم مؤقت واجرائى ولننتظر حتى الحكم فى الموضوع لكان منطقياً اكثر .. ولو انه قال انه غير مقتنع بما ورد فى الحكم - وله التقدير طبقاً للدستور والقانون - لكان اكثر ملاءمة .. اما ان يقول المجلس فى مظاهرة عارمة : « هذا هو اختصاصى ولا احد يقترب » .. عندما يقول المجلس ذلك فهو لم يقدم جديداً ولم يدخل فى الموضوع .. لقد لعب خارج الملعب .. وترافع فى غير قضية .. بينما ظلت القضية الاصلية نائمة .. وظل السؤال معلقاً عند الراى العام : هل اغتصب بعض النواب مقاعد اخرين ! ولماذا يمتنع على ٣٩ مرشحاً ناجحاً دخول مجلس الشعب !

الراى العام لاتهمه دروس الفقه القانونى .. ولكن تهمه النتائج .. كيف يظل نواب ناجحون خارج سور مجلس الشعب .

تلك هى القضية التى وصفها رئيس مجلس الشعب بقوله فى النهاية : لقد زالت الغمة ..

واقول للدكتور المحجوب : إنى اختلف معك .

● ● اما الخطأ الثانى الذى وقع فيه مجلس الشعب هذا الاسبوع فهو تجديد القانون الذى يمنح رئيس الجمهورية سلطة إصدار قرارات لها قوة القانون فى شؤون اتفاقات التسليح وهو اتفاق يجرى تجديده منذ سبعة عشر عاماً ..

الغريب ان يدافع المجلس عن سلطاته فى شؤون العضوية ولا يدافع عن تلك السلطات فى شؤون التشريع ..

والأغرب ان تكون الحجة - كما قال وزير سابق وعضو فى المجلس - ان الظروف تحتم ذلك فحرب الخليج لم تنته ، والموقف فى فلسطين لم ينجل والجولان لم تتحرر والموقع الجغرافى لمصر يعرضها للاخطار .

كلام ليس له معنى .. والقضية لاتتعلق بسلطة التصديق على الاتفاقات فقط لكن الأهم علانية او سرية امور التسليح .. وبطبيعة الحال فإن هناك قدرا من السرية لابد ان يحيط بامور القوات المسلحة .. لكن قدرا من العلانية وقدرا من الرقابة لابد ان يتوافرا ..

وبالمناسبة فإن اخر تقديرات القروض العسكرية المستحقة على مصر .. (١٨) الف مليون دولار وبالمناسبة ايضاً فإن كل ارقام التسليح نستمدها من مراجع ومصادر اجنبية منشورة .

و .. نصل للخطأ او الخطيئة الأخيرة .. ذلك القرار المتكرر بتحديد موعد للاستجوابات فى النصف الثانى من يوليو اى بعد بداية الاجازات التى ترجح ان تاتى قبل عيد الاضحى .

حدث ذلك فى استجوابات مقدمة من النواب : ابراهيم شكرى واحمد طه وعلوى حافظ .. وموضوعها .. انتخابات الشورى والفساد ، والسياسة الإقتصادية .

وبالطبع فإنها جميعاً موضوعات مغرية للارجاء .. والالغاء .. كما حدث فى العام الماضى .. وكل عام وانتم بخير ..

« محمود المراغى »








اسر وضحايا الانفجار الغامض

انفجار جسم غريب فى شبرا الخيمة ومصرع طفل واصابة ٨ أشخاص

كتب/ مصباح قطب:

وقع انفجار عنيف بمنطقة شبرا الخيمة ، عصر الاحد الماضى ، ادى الى وفاة الطفل رمضان محمد حسن ايوب (٩ سنوات) واصابة ثمانية من الرجال والنساء والأطفال . وسجلت استقبال مستشفى ناصر العام امام خانة تشخيص الحالة ، ان الطفل كان قد وصل الى المستشفى « جثة هامدة » ، واحيل الى الطبيب الشرعى بتقرير رقم ٣٦٤٦ ، ووضع تحت تصرف النيابة .

وحتى عصر الاثنين لم يكن الطبيب الشرعى قد فحص الجثة بعد ، رغم استغاثة اسرة الطفل بمحمد عودة نائب الحزب الوطنى بدائرة شبرا .

وكان الطفل رمضان قد عثر على كيس احمر أخذ يلعب به ، ثم ناوله طفل يدعى « نجيب صموئيل متى » قطعة من الحديد ، فطرق الاثنين ببعضهما ، مما ادى الى انفجار مروع أمام المنزل رقم ١٦ بشارع القاهرة بعزبة رستم وبجوار شركة القاهرة للمنسوجات ادى الى وفاة رمضان فى الحال ، وتناثر اشلائه ، حتى ان قطعا من اللحم والدم ظلت عالقة فوق « كوفريه » الكهرباء على باب البيت بعد الحادث بـ ٢٤ ساعة .. وأصيب نجيب صموئيل باصابات سطحية ..

وفى مستشفى ناصر اكمل المصابون « للأهالى » القصة فقال عزت محمد الهادى ، الأكثر اصابة بين الجميع ، وعمره ٣٦ سنة ، أعمال حرة ، ووالد ستة ، ان الانفجار وقع بينما كان هو وأصحابه يشاهدون المصارعة الحرة فى معرض عز الدين للزجاج ، المجاور للمنزل رقم ١٦ ، ويشكو من شدة الاهمال بالمستشفى ، الذى وصل الى حد ان المريض هو الذى يشترى كل شىء من السرنجة الى المشرط ؟ !

وقال محمد احمد عبدالكريم (بقال) والمصاب بجرح ١٢ سم فى جانبه الأيمن ، علاوة على عدة شظايا ، ان الانفجار وقع مرتين « فاتوهمت » .. لقيت إلى فى ذراعى وجنبى وضهرى .. وهنا غبنا من ٥,٥ عصرا الى الساعة ١,٥ ليلا فى انتظار الطبيب ، وكانت حجرة العمليات مليئة بالذباب ، واشترى ابنى لى متطلبات بـ ٦٣ جنيها ، لأن المستشفى مفيهاش حاجة ، وكل ما اتكلم يقولوا : احنا عارفين شغلنا ياحاج ومعهلش .

وقالت السيدة رضا حسين ، التى التقينا بها فى منزلها وكانت عائدة من النيابة لتوها انها شاهدت رمضان وهو يلعب بالكيس ، ثم يأخذ الحديدة من نجيب ، ثم يطرقهما .. وبعدها لم تكن بنفسها الا وهى فى المستشفى ، وقد نجت ابنتها فيفى (سنتان) باعجوبة ، مع خدوش بسيطة بوجهها .

وقال زوجها ، هو سعيد (سواق) الناس كانت فاكرة دى انبوبة بوتاجاز ولا كابل ، لكن مفيش .. ومفيش هنا حد بيبيع خردة علشان نقول حاجة جت غلط .. دا لغز ؟

اما محمد حسن والد الطفل فقد جلس فى ذهول فى انتظار التصريح بدفن « الامانة » وهو يعمل فى شركة البلاستيك الأهلية ، ولديه ٣ اولاد الآن هم هبة وهند وعمر ، وكان رمضان البكرى . واستأذنته فى صورة ، فقال من حوله جميعا : داشغلك لو مهمة خذ الصور اللى انت عايزها ......

وفى عنبر النساء وجدت من المصابين الطفل نبيل أسامة (٩ سنوات) فقال : كنت قاعد قدام البيت .. فرحان بالأجازة .. لقيت اللى خبطنى فى صدرى .. وقالت والدته التى ترافقه فى المستشفى : انا كنت بأحسب كابل ، شلت فيشة الثلاجة ، وبصيت لقيت الدنيا مقلوبة !

وأصغر المصابين الطفل عبدالحميد محمد سعيد (٣ سنوات) قال انه كان نازل يشترى بسكويت فأصيب وتوالى نيابة شبرا الخيمة التحقيق برئاسة الأستاذ نبيل السيد وكيل النائب العلم ، لمعرفة سر حادث الجسمين الغريبين .

تصوير : عمر انس

الصيادلة يناشدون الرئيس بعدم التوقيع على قانون المخدرات

طالب بيان للنقابة العامة للصيادلة بضرورة مراعاة الفصل بين الاتجار غير المشروع والاتجار المشروع فى المواد المخدرة . واشار البيان الذى صدر متضمنا مقترحات النقابة لمشروع قانون مكافحة المخدرات المعروض حاليا على رئيس الجمهورية الى ان بعض مواد القانون ستؤدى الى تخويف الصيادلة الذين يتعاملون فى الأدوية التى تتضمن مواد مخدرة . وطالب البيان بتحويل المخدرات المصادرة الى مصانع الأدوية بدلا من اعدامها . وذلك لتوفيرها . يستورد من مركبات لهذا الغرض ونبه البيان الى ضرورة التفرقة بين الخطأ المهنى غير المقصود . والخطأ المتعمد ، عند من ترخص له بحيازة جواهر مخدرة لاستخدامها فى أغراض مسموح بها .

وأعربت النقابة عن تأييدها للتشدد فى عمليات المكافحة ومنع التهريب ومقاومة الاتجار غير المشروع وحذرت فى نفس الوقت من أن يؤدى القانون بوضعه الراهن الى هروب الصيادلة والمصانع من انتاج أصناف معينة ، تحتوى على مواد مخدرة ، خوفا من الوقوع فى الخطأ ، وهو الأمر الذى سيدفع المريض ثمنه .

وقال د . رمزى فهيم ، عضو الأمانة العامة للتجمع ، ان الجهات الرسمية تجاهلت عرض القانون على الصيادلة والمختصين ، وناشد رئيس الجمهورية عدم التوقيع على القانون حتى تعاد مناقشته ، وصياغته .

احالة قضية الباز لمحكمة الجنايات

احال المستشار محمد عبدالسلام المحامى العام لنيابات كفرالشيخ قضية سيد الباز المتهم بالاستيلاء على اراضى الدولة وبيعها للمواطنين ، للمحامى العام الأول لنيابات طنطا والمنصورة للاحوال المدنية ، تمهيدا لاحالته لمحكمة الجنايات .

لجنة الخطة تطالب بترشيد الاعفاءات الجمركية

طالبت لجنة الخطة والموازنة بمجلس الشعب فى تقريرها عن موازنة العام الجديد ٨٩/ ١٩٩٠ بالمزيد من تضييق وترشيد الاعفاءات الجمركية ووضع حدود لها والغاء الاهداف التى لا تخدم اهداف التنمية .

كما اوصت اللجنة بضرورة تثبيت اسعار السلع والخدمات حتى يتحقق التوازن بين الاجور والاسعار وطالبت بضرورة الانتهاء من اعداد المشروع الجديد لقانون العاملين بالدولة والذى يستهدف اصلاح هيكل الاجور والمعاشات .

لجنة الانتفاضة تندد بالفيتو

دعت اللجنة الوطنية المصرية لدعم الانتفاضة الفلسطينية المؤسسات الشعبية والجماهيرية فى مصر وعلى امتداد الوطن العربى الى استنكار الموقف الامريكى باستخدام حق النقض الفيتو . لوقف اصدار قرار يطالب اسرائيل باحترام المواثيق الدولية فى الاراضى الفلسطينية المحتلة ونددت اللجنة فى بيان لها بالقرار الامريكى واوضحت انه يشجع اسرائيل على ارتكاب المزيد من المذابح والفضائح والقتل الجماعى ضد الشعب الفلسطينى .

نظام جديد لتغذية مرضى التامين الصحى بتكلفة ٢,٧٥ مليون جنيه

انتهت لجنة طبية خاصة تضم مديرى مستشفيات التامين الصحى واساتذة المعهد العالى للتغذية ، من وضع مقننات جديدة لتغذية المرضى ، تناسب واحتياجات المرضى الفعلية من السعرات الحرارية ، بتكلفة ٢ مليون و ٧٥٠ الف جنيه سنويا .

صرح بهذا د . محمد شحاتة رئيس مجلس ادارة هيئة التامين الصحى ، واضاف بانه تم تشغيل اول مركز للغسيل الكلوى بالقاهرة ، بمستشفى المقطم

رفض اقطان امريكية

الاسكندرية ـ محمد حميدو : رفضت سلطات الحجر الزراعى بميناء الاسكندرية السماح لسفينة امريكية بانزال شحنتها من القطن الأمريكى وتقدر باربعين الف قنطار وهى مستوردة لحساب شركات هيئة القطاع العام للغزل والنسيج كانت سلطات الحجر الزراعى قد اكتشفت ان الاقطان مصابة بآفات زراعية جديدة مختلفة عن آفات القطن المصرى ، وان الشركة الموردة لم تقم بتبخيرها بالمواد الكيمائية قبل شحنها طبقا لشروط التعاقد بذلت محاولات من اجل السماح بدخول الاقطان إلا انها باءت بالفشل .

وفد من شركة زاس فى جنوب أفريقيا

غادر القاهرة الاسبوع الماضى إلى جنوب افريقيا وفد من شركة زاس للطيران (قطاع خاص) . يضم اصحاب الشركة وعددا من العاملين بها بينهم لواءان سابقان بالقوات الجوية المصرية . وذلك لاستكمال المباحثات التى جرت مؤخرا بفندق النوفتيل بمطار القاهرة الدولى ، بشأن إستلامه طائرة « ليرياض » من حكومة جنوب افريقيا للعمل على خط مصر/جنوب افريقيا ، والذى وافق عليه المسئولون بالطيران المدنى .

غرامة ٢٥ جنيها عن فدان الأرز المخالف

انذرت وزارة الاشغال والموارد المائية الفلاحين الذين زرعوا مساحات ارز غير مصرح بها ، بدفع ٢٥ جنيها عن كل فدان ، أو الحجز على المحصول .

فائض دقيق فى الجيزة

كتب مسعد نوار : هاجم اعضاء لجنة التموين بالمجلس المحلى لمحافظة الجيزة ، اقتراح مدير مراقبة التموين بالادارة التموينية لمركز امبابة ، بالغاء تجربة فصل الانتاج عن التوزيع فى رغيف العيش .

قال الاعضاء ان التجربة التى بدأت من شهر ابريل الماضى فى عدد من المخابز ، اعطت فائضا من الدقيق ، كان يتسرب للسوق السوداء ، سيتم تخصيصه لاعضاء مشروع القرية المنتجة واصحاب الافران المنزلية ، والذى بدأ فتح عضويته من الثلاثاء الأسبق .

طالبت اللجنة بعدم الترخيص لاية مخابز جديدة فى القرى ، وتوفير احتياجات المخابز الجديدة من حصص المخابز القائمة دون زيادة فى الحصص الواردة من المستودعات .

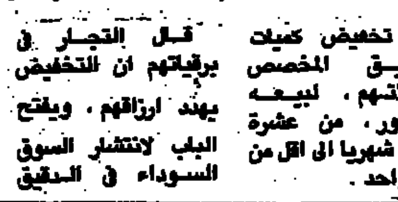
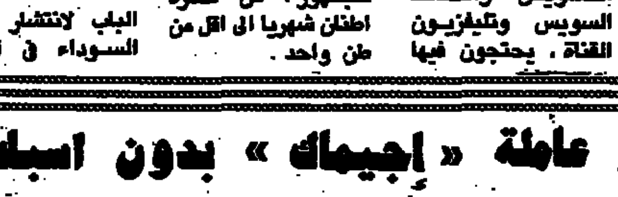
تفتيش الصحفيين بالمطار تناقشه النقابة

كتب ـ ثروت شلبى : يناقش مجلس نقابة الصحفيين فى اجتماعه اليوم ، المذكرة المقدمة من الزميل محمد عبدالقدوس عضو المجلس ومقرر لجنة الحريات ، بشأن اجراءات التفتيش الاستفزازية التى تعرض لها بالمطار ، مساء الجمعة الماضى ، لدى عودته من الولايات المتحدة ، بعد زيارة والده الكاتب الكبير إحسان عبدالقدوس ، الذى يعالج هناك . وصف الزميل محمد عبدالقدوس ماحدث بانه انتهاك لحقوق الانسان وحرية الصحفى ، وطالب بوقفة من النقابة إزاء تعسف السلطات واستفزازها للصحفيين . وكانت الزميلة فريدة النقاش قد تعرضت لمعاملة مماثلة عند عودتها من المغرب الاسبوع الماضى .

مشروع لترشيد الطاقة فى إستهلاك الطاقة السنوى

كتب مسعد نوار : اوضح عبدالهادى قنديل وزير البترول ان قطاع الكهرباء يستأثر بثلثى استهلاك مصر من البترول ، والذى ارتفع إلى ٢٥ مليون طن فى العام الماضى ، بعد ان كان ٦ ملايين فقط عام ١٩٧٥ . جاء هذا فى ندوة ترشيد الطاقة التى نظمها مركز بحوث التنمية والتخطيط التكنولوجى فى الاسبوع الماضى . ومن جهة اخرى ، صرح د . محسن المهدى سعيد رئيس قسم الابحاث الهندسية بالمركز ، انه قد جرى الاتفاق بين هيئة كهرباء مصر والمركز ، للتعاون على تقديم مشروع ترشيد للطاقة المستخدمة فى التوليد ، وآخر لتقليل الفاقد من التيار الكهربائى والذى يصل إلى ٢٠٪ من اجمالى الاستهلاك ، وهو نحو ٣٣ مليار كيلو وات فى الساعة سنويا .

خفضت الوزارة الدقيق فتجمهر التجار

ارسل ٦٣ تاجرا دقيق بالسويس برقيات وشكاوى لوزير التموين ومحافظ السويس وتليفزيون القناة ، يحتجون فيها على تخفيض كميات الدقيق المخصص لمحلاتهم ، لبيعه للجمهور ، من عشرة اطنان شهريا الى اقل من طن واحد .

قال التجار فى برقياتهم ان التخفيض يهدد ارزاقهم ، ويفتح الباب لانتشار السوق السوداء فى الدقيق

تذكروا الدكتورة حكمت

نقطة نظام

الدكتورة حكمت ابو زيد .. وهل يتذكرها هذا الجيل ؟

اذا كانت الذاكرة قد ضعفت وسط الزحام الذى نعيشه ، فاليكم هذه السيدة .. هى .. بنت الصعيد التى اصبحت اول وزيرة فى مصر .

وهى استاذة الجامعة التى قامت على اكتافها النوبة الجديدة .. حيث استطاعت ان تنقل البيوت .. والعادات والتقاليد والعلاقات والعائلات من الغرق فى مياه السد فقد نقلت الدكتورة حكمت كل هذا بمهارة شديدة من قاع السد .. الى .. النوبة الجديدة .

ثم .. هى رمز من رموز الناصرية التى حاول السادات ان يقضى عليها فى انقلاب ١٥ مايو ، وبدون الدخول فى التفاصيل خرجت الدكتورة حكمت وزوجها المستشار محمد مصطفى الصياد من مصر ، ومنذ تلك الايام لم يستطيعا العودة اليها .

فى عام ١٩٧٧ انتهى جواز سفرهما . و .. منذ هذا العام ومحاولات تجديده لم تنته ..

لجأ الى الجهات الادارية والقضائية المختصة .. فايدهما المدعى العام الاشتراكى واكد حقهما الدستورى فى تجديد جواز السفر .. وكذلك فعلت هيئة مفوضى الدولة ورغم كل هذا لم تستطع الدكتورة حكمت ولا زوجها ممارسة حق المواطنة فى الحصول على جواز السفر .. كما فعل كثيرون لهم نفس الموقف .

والسؤال الآن .. الى متى تدفع هذه الاسرة ثمن الثبات على المبدأ ؟ الى متى تدفع الثمن غربة .. وسنين العمر .. لقد حملتنى الدكتورة حكمت رسالة الى المسئولين الحاليين والسابقين وما بينهما من قيادات وسطى والحقيقة اسجل اننى لم اجد احدا يمانع فى عودة الأسرة الغائبة .. الكل يرحب .. والكل موافق .. لكن ايضا .. لا احد يتحرك فى اتجاه تجديد جواز السفر .

كان يمكن لشقيقتها ان تفعل بمقتضى حكم قضائى واجب النفاذ .. لكن عاطفة الأخوة تخاف على شقيقتها وتفضل الطريق السلمى تجنبا لأى مشاكل .

ايها السادة .. ان الدكتورة حكمت لم تخرج من مصر هاربة او مهربة لأموال الشعب المصرى .. فلا هى من الذين وظفوا الأموال !! ولا هى من هؤلاء الذين تاجروا واثروا من اطعام الشعب الغذاء الفاسد .

كانت الدكتورة حكمت تستطيع بقليل من المجهود ان تبقى فى مصر . وكان يمكنها ببعض النفاق ان تظل فى المقدمة والمواقع القيادية كما فعل غيرها ..

ايضا كان بامكانها ان تعود الى مصر لو انها لجأت الى اى سفارة مصرية طالبة العودة .. لم تفعل الدكتورة حكمت ولا زوجها ايا من ذلك .. فكلاهما يرفض ان يعود الى مصر عودة الهاربين كلاهما يصر على ان يدخل مصر دخول المواطن المتمتع بكل حقوقه الدستورية والقانونية .. فهل من قرار بذلك اعتقد ان الامر الآن اكثر سهولة فقط لو حاول احد ان يتذكر الدكتورة حكمت ابو زيد !

نجاح عمر

من نقيب الصحفيين:

لست ضد انشاء مجلة للصحفيين

السيد رئيس تحرير جريدة الاهالى

بعد التحية ..

يؤسفنى ان اقول لكم ان الخبر الذى نشرته الاهالى تحت عنوان (نقيب الصحفيين يقول : حرية الصحافة ليست عندنا) جاء عاريا من الصحة والصدق ، ويحمل تعريضا مرفوضا بموقف واضح لايحتاج الى اية مناورة . وماحدث ان مجلس نقابة الصحفيين قد وافق على اقتراح قدمته بنفسى لاصدار (نشرة) مهمتها ان تصل بين مجلس النقابة وقواعد الصحفيين خصوصا الزملاء العاملين فى العالم العربى ، وهذا ما يؤكده محضر اجتماع المجلس الذى ارفق لكم صورته ، لكن الزميل صلاح عيسى احال المشروع الى فكرة مجلة اعلن عن صدورها بين الزملاء الصحفيين . ومن ناحية المبدأ فاننى لست ضد انشاء مجلة لنقابة الصحفيين ، ولكننى طلبت فى اجتماع ثان للمجلس ان تبحث تكلفة هذا الاصدار الذى يمكن ان يصل الى حدود عشرين الف جنيه على الاقل فى الشهر ان صدرت اسبوعيا ، وعشرة آلاف جنيه على الاقل ان صدرت شهريا ، وقلت ايضا فى هذا الاجتماع ان هذه المجلة فيما لو تأكدنا من ان مصادرنا الاقتصادية تستطيع ان تغطى تكاليفها ينبغى ان تصدر تعبيرا عن كل القوى السياسية داخل النقابة لا عن فريق بعينه .

اننى ارسل مع هذا الخطاب نص محضرى مجلس نقابة الصحفيين مشددا على ضرورة ان ينشر هذا التصريح لان الخبر يحمل تعريضا ارفضه ..

مكرم محمد احمد

وتعليق من صلاح عيسى:

تناول رد « الاستاذ مكرم محمد احمد تفاصيل لم ترد فى الخبر الذى يكذبه ، بينما تجاهل جوهر الخبر ، بل وكاد يؤكد صحته ، وخلاصة ما نشر ان هناك خلافا فى وجهات النظر حول مضمون النشرة ـ او المجلة ـ التى ستصدرها النقابة ، وان نقيب الصحفيين قد اعترض على تناول المجلة للقضايا المهنية العامة ، ولمشاكل الصحفيين ، وعلى نشرها لآراء او معلومات حول علاقات العمل ، وانه طلب ان يقتصر ما تنشره على اخبار المجلس ولجانه .. بينما رأى صلاح عيسى ـ مقرر لجنة الاتصال والاعلام صاحبة مشروع المجلة ـ ان حرمان الصحفيين من التعبير عن رأيهم فى شئون مهنتهم على صفحات مجلة تصدرها نقابتهم ، هو تجاهل للمشاكل يؤدى الى تراكمها وانفجارها بدلا من معرفتها والسعى لحلها .

فهل نفهم من تكذيب النقيب للخبر ان النقابة لن تصادر حق الصحفيين فى ابداء آرائهم فى شئون مهنتهم .. على صفحات نشرتهم او مجلتهم ؟ ! ..

إذا كان الامر كذلك فنحن نرحب بالتكذيب !

القوات المسلحة السودانية [بقية]

والسياسية الراهنة فى السودان حيث تقرر مجابهة مخطط الجبهة الاسلامية التى تتزعم المعارضة لاجهاض مسيرة السلام اثر اعلانها الجهاد المقدس لاسقاط اتفاقية اديس ابابا .. وفك التجميد الحالى للقوانين الاسلامية ..

وقالت هذه المصادر ان السيدين اتفقا كذلك على استيعاب الازمة السياسية الحادة الطارئة على العلاقات المصرية السودانية اثر احباط الانقلاب العسكرى .. خاصة بعد أن نفى اللواء اركان حرب احمد حسونة المتحدث العسكرى للقوات المسلحة امس اى شبهة تدخل خارجى فى تدبيره وبات من المتوقع ان تشهد ازمة العلاقات مع مصر انفراجا قريبا .. وربما توجه وفد سودانى يمثل حكومة الجبهة الوطنية المتحدة الى مصر للقيام بمبادرات فى هذا الصدد .. وفى القاهرة وصل الدكتور لام اكول الاستاذ السابق بجامعة الخرطوم على راس وفد يمثل الحركة الشعبية التى تتزعم المتمردين فى جنوب السودان للالتقاء بالمسئولين والقوى السياسية والشعبية فى مصر لاطلاعهم على نوايا السلام الذى تنتهجه الحركة الشعبية ..

اخر خبر والأهالى ماثلة للطبع يؤكد ان القيادة العامة للقوات المسلحة وجهت انذارا الى الحكومة لكشف حقائق الانقلاب خلال ٧٢ ساعة .. وانها ترى وقف الاعلام الذى يؤثر على مسار التحقيق ضمانا لنزاهة ومصلحة الضباط المعتقلين كما طالبت المذكرة بسرعة انجاز كافة المطالب التى تقدمت بها فى مذكرتها الاولى لمجلس راس الدولة منذ شهور .

المودعون فى الريان بقية

وتدرس الحكومة حاليا الاجراءات اللازمة للمقاضاة الدولية للجهات الأجنبية التى لديها اسهم وسندات وايداعات لشركة الريان وذلك فى حالة فشل الاتصالات الجارية لرد مستحقات الشركة لديها .

وكتب ـ ثروت شلبى

من جهة اخرى صرح مصدر قضائى للاهالى ان تحقيقات النيابة العامة والتى انتهت فى نوفمبر الماضى انه وفقا للمعلومات المقدمة للنيابة فان ممتلكات الريان داخل مصر لاتكفى مااقترحه هيئة سوق المال من صرف ربع مستحقات المودعين حيث بلغت الودائع ٢٢٠٠ مليون جنيه بينما لايتوافر داخل مصر سوى (٣٥٠) مليونا ويلعب دورا فى تحسين الموقف خصم ماتم صرفه من ارباح والبالغ قدره خمسمائة مليون

وقال المصدر ان الحكومة لاتستطيع التصرف ألا بعد تقديم الريان للمحاكمة وصدور حكم قضائى نهائى يقضى بمصادرة تلك الاموال وتوزيعها على المودعين لانه قد يصدر حكم ببراءة الريان ويترتب عليه استردادية لكافة الاموال المتحفظ عليها لدى النيابة وقال المصدر ان تصريحات رئيس الوزراء الاخيرة تدخل فى اعمال السلطة القضائية والنيابة العامة التى يحوزتها القضية

رسوم جديدة [بقية]

دخول امتحانات الشهادات العامة وفرض نفس القيمة عند استخراج هذه الشهادات ..

كما تضمن القانون فرض رسم اضافى ما بين جنيهين ٤ جنيهات عند اعادة القيد فى مدارس المراحل التعليمية المختلفة بالاضافة الى الزام التلاميذ بدفع رسوم لا تقل عن خمسة جنيهات ولا تجاوز عشرين جنيها عند النقل او التحويل بين المدارس الخاصة .

كما نص القانون على تحصيل طابع تعليم قيمته جنيه يلصق على جميع الاستمارات وطلبات الحصول على الشهادات والمستخرجات التى تقدم إلى وزارة التربية والتعليم او الى مديريات التربية والتعليم بالمحافظات والمدارس والمراكز ..

وقد تعرض القانون لهجوم من بعض النواب الذين اشاروا الى ان العام الماضى قد شهد زيادة فى هذا النوع من الرسوم كما انه سيصل الى المجلس بعد ايام قانون جديد من وزارة المالية سيضاعف رسوم التعامل مع الجهات التعليمية وكافة رسوم التعامل فى جميع المجالات !

خصم نصف اجر عاملة « إجيماك » بدون اسباب وزئيس الشركة يعتدى عليها عند استفسارها

ارسل عادل مصطفى رئيس نقابة شركة « اجيماك » الاستثمارية الى النقابة العامة للصناعات الهندسية يطلب منها اتخاذ اللازم للحفاظ على حقوق امينة حسنين الروبى العاملة بالشركة . خاصة وان ادارة الشركة تتخذ موقفا عدائيا من النقابة ورئيسها بما لايمكنهم من الدفاع عن حقوق العاملين او التدخل لحل مشاكلهم . كانت الادارة قد قررت خصم يومين من اجر العاملة وحرمانها من نصف اجرها المتغير دون تحقيق معها ودون اى تهمة محددة ! .

كانت حيثيات قرار الجزاء وفقا لنص المنشور الادارى الخاص بالقرار كالتالى :

« بناء على مذكرة السيد المهندس مدير الادارة العامة للتجميع المؤرخة ١٩٨٩/٦/١٣ والتى تضمنت ان مصدرا اشاع فى صفوف العاملين بالشركة امرا كاذبا فى حقه . وبعد التحرى عن الواقعة تبين بالفعل وجود اشاعة منتشرة داخل الشركة بهذا المعنى كما تبين ان مصدر هذه الاشاعة هو استقبال عاملة التليفون السيدة امينة حسنين لمكالمة من الخارج جرت بينها وبين المتحدث معها فى هذا الخصوص اعقبها اذاعته وانتشاره بما يسىء للسيد مدير الادارة العامة المذكور واسرته بما يؤثر على سير العمل واستقرار النظام بالشركة » .

تظلمت العاملة الى رئيس النقابة ومباحث امن الدولة بشرق القاهرة ورئيس النيابة الادارية ، خاصة وانها توجهت الى مكتب رئيس الشركة تسأله عن سبب الجزاء فاعتدى عليها بالضرب بعصا ـ اثبتت العاملة واقعة الاعتداء عليها بمحضر شرطة رقم ٣٩٣٤ لسنة ١٩٨٩ جنح الزيتون ، وارفقت به تقريرا طبيا برقم ٢٧٠٢ بتاريخ ١٤ يونية الحالى .

وتبخرت الأرباح

رفع محمد عبد الوهاب وزير الصناعة تقريرا لرئيس الوزراء حول تكلفة قطاع الصناعة بسبب اسعار الفائدة الجديدة ، والزيادة المتوقعة فى الأجور . سعر الفائدة يتكلف قرابة ٢٠٠ مليون جنيه ، وزيادة الأجور ١٥ ٪ تكلف حوالى ٣٥٠ مليون جنيه ، وهذه الأرقام تعادل اكثر من ٦٥ ٪ من ارباح قطاع الصناعة .

احتجاز عمال المحلة

الغربية ـ احمد الحوق : احتجزت قوات الأمن بالمحلة الكبرى ، عددا من عمال شركة مصر للغزل والنسيج ، بعد قيام عمال الشركة بلصق شعار مكتب العمال المركزى بالتجمع : « خذوا اجورنا واعطونا الطعام » . على حوائط الشركة .

التامين الصحى والانتاج الحربى يتفقان على حل مشاكل المنتفعين



عبدالرحمن خير

التقى د . محمد حسام الدين مدير المنطقة الطبية بحلوان التابعة لهيئة التامين الصحى ، مع عبدالرحمن خير الامين العام المساعد للنقابة العامة للانتاج الحربى وممثلى اللجان النقابية التابعة لها بحلوان . وتم الاتفاق على حل مشاكل المنتفعين بالتامين الصحى الذين يحالون للعلاج خارج وحدات الهيئة او بداخلها . كما تم الاتفاق على مشاركة الهيئة فى الاحتفال باليوبيل الفضى للتامين الصحى فى شهر اكتوبر القادم ، وعقد ندوات جماهيرية للتوعية باغراض التامين الصحى .

اموال مصر ايران للعلاقات العامة

ارسل عدد من العاملين بشركة مصر ايران للغزل والنسيج بالسويس بلاغا الى وزير الصناعة والجهات الرقابية ، اتهم ادارة الشركة بشراء اثاثات لمجلس محلى المحافظة وتجهيز وطلاء قاعات المجلس وشراء هدايا واقامة مآدب غذاء للمسئولين . اضاف البلاغ ان الشركة قامت بطلاء واصلاح مكاتب لاحد المصالح الامنية الشبابية ، وعمل ديكورات بها ـ واستخدام سيارات واتوبيسات نقل العاملين فى الدعاية الانتخابية للحزب الوطنى بالسويس ، ونقل العمال الى مؤتمرات الحزب التى اقيمت بشركة النصر للبترول ، وبقصر الثقافة وبعض الجمعيات . وان الشركة انفقت ٢٠ الف جنيه فى بناء مظلات لاحد المساجد الأهلية بمدينة الصباح ، وان رئيس الشركة عبدالحكيم حجاج يقوم بذلك لتقديم نفسه للحزب الوطنى كقيادة فى الانتخابات القادمة .

بسرعة

● عن اشكال واساليب نضال الطبقة العاملة يتحدث فتحى محمود الامين العام للاتحاد الدولى لعمال التجارة العرب ، فى السادسة من مساء الاحد القادم بمقر حزب التجمع بالسناهرة ، بكفر الدوار . الندوة تاتى ضمن برنامج التثقيف الذى ينظمه الحزب للعمال والنقابيين بكفر الدوار والذى يستمر حتى ٣٠ يوليو القادم .

تجمهر صناع الصاج بميت غمر دفاعا عن الورش

تجمهر عمال واصحاب ورش الصاج المطروق بميت غمر امام مجلس المدينة ، احتجاجا على محاولة الاستيلاء على اراضى ورشهم وازالة الورش . التى يعملون بها ابا عن جد منذ العصر المملوكى ، لتحويلها الى اراضى مبانى . استند كبار موظفى مجلس المدينة الى قرار صادر من المجلسين المحليين لمركز ومدينة ميت غمر بتكليف شرطة المرافق بنقل محرقة حريق الصاج فقط الى حوض ثابت بمقلب القمامة حيث الأراضى والاوبئة وانعدام الخدمات والمرافق . ورغم ان القرار لم يشمل نقل الورش الا ان مجلس المدينة بمساعدة اللجنة النقابية المهنية لعمال الصناعات المعدنية التى يسطر عليها كبار اصحاب العمل ، يحاولون اجبار العمال واصحاب الورش الصغيرة ، على كتابة طلبات واقرارات بنقل ورشهم . اضطروا الى التجمهر ورفض هذه المحاولات ومواجهة المسئولين بفشلهم فى تنفيذ قرار انشاء المدينة الصناعية الصادر منذ عشر سنوات رغم توافر الأموال اللازمة لتنفيذه والتى حصلها صندوق الخدمات بالمحافظة من كدهم وعرقهم .. يوجد بميت غمر حوالى ٢٠٠ ورشة للصاج .

عمال ونقابات

التكريم للمدير فقط .. والحوافز معلقة !

مازالت قضية الحوافز معلقة فى هيئة الصرف الصحى بالاسكندرية .. قال الجهاز المركزى للتنظيم والادارة ان قرار الهيئة بالغاء الحوافز غير قانونى لانها لا تستطيع الغاء قرار لرئيس الوزراء .. وامتنعت ـ او امتثلت الهيئة ـ وبدأت الصرف ولكن .. بقيت سنوات الانقطاع (٨٣ ـ ١٩٨٧) بلا تسوية .

الغريب ان الهيئة كانت تصرف للعاملين فى الديوان دون الكادحين فى المواقع والمتمتعين بنفس الحقوق .. والغريب ـ وحين اعلنت بعض الحق ـ خصمته من اعتماد حوافز الامتيازات التى كانت تصرف قبل ذلك .. اى انها اخذت من نفس الوعاء القائم وخصما من حوافز اخرى ..

و .. الاغرب ما جرى يوم الاربعاء (٧) يونيو الماضى حين صدرت اشارة عاجلة للاجتماع فى مقر الهيئة لتكريم العاملين المتميزين .. فقامت جميع مناطق الهيئة بارسال عدد من العاملين الحاصلين على مرتبة ممتاز .. وكانت هناك مفاجأتان : الاولى ان الاجتماع قد جرى تخصيص معظمه لتاييد مرشحى الحزب الوطنى فى انتخابات مجلس الشورى .. والمفاجأة الثانية حين اعلن الجنرال ابو علفة ـ اسماء الممتازين وكلهم تقريبا من مديرى العموم .. ومن بينهم مدير منطقة المنتزة التى غرقت منطقته بالطفح معظم العام .. كذلك من بينهم من كانوا فى رحلات إلى الخارج وقت التقديرات .. وكلهم كما قال رئيس الهيئة ممن يتمتعون بحوافز شهرية تصل الى (١٠٠ ٪) من المرتب وساعات اضافية (٥٠ ٪) من المرتب ومجهودات غير عادية تصل مكافآتها الى (١٥٠) جنيها .. بالاضافة الى بدل المخاطر وبدل الوجبة .. !

السؤال : اين جمهور العاملين « الغلابة » الذين يقضون حياتهم فى الشارع ؟ ..

« ابو العز الحريرى »

التحقيق فى مخالفات اسكان السويس

كتب عبدالحميد كمال : يتولى المستشار مصطفى صادق المحامى العام لنيابات السويس الاشراف على التحقيق حول انحرافات ومخالفات مشروع بناء ٢٦٠ وحدة سكنية ، تولى تنفيذها احد المقاولين ، والذى يشغل منصب وكيل المجلس المحلى بالمحافظة . اتضح ان الانذارات التى ترسل للمقاول بشأن توقفه عن بناء اربع عمارات بمدينة المستقبل ، بتكلفة ٥ , ١ مليون جنيه ، ترد الى مديرية الاسكان بحجة عدم الاستدلال على العنوان !

محافظ الفيوم أعاد مراسل الأهالى لعمله

قرر د . عبدالرحيم شحاته محافظ الفيوم نقل فاخر محمود مراسل الاهالى بالمحافظة إلى قرية الشواشنة . كان المسئولون بالمحليات قاموا الاسبوع الماضى بالغاء ندبه بالوحدة المحلية بالشواشنة وإعادته لمجلس مدينة الفيوم . اكد المحافظ ان اسلوب تصفية الحسابات ليس منهجه .

القصب : ممنوع بالوجه البحرى

كتب عبدالحميد راجح : اصدر د . يوسف والى وزير الزراعة قرارا بتحريم زراعة قصب السكر نهائيا ، بمحافظات الوجه البحرى اعتبارا من الموسم الزراعى ١٩٨٩/ ١٩٩٠ كما سيتم ازالة اية مساحات يتم زراعتها بالمخالفة لهذا القرار مع تغريم المخالفين . تتولى الجمعيات الزراعية حاليا اخطار المزارعين ..

قانون جديد للمحاماة واستنكار التكتم عليه

أصدر المحامون : نبيل الهلالى وعبد العظيم المغربى ووجيه عباس تصريحا صحفيا استنكروا فيه اتجاه الحكومة لتمرير قانون جديد للمحاماة دون العرض على قاعدة المحامين ..

والقانون بدأ إعداده ، وتم الاعلان عنه ويضم موادا تؤثر على تشكيل مجلس النقابة بالاضافة لاحكام اخرى حول مهنة المحاماة .

ايجار الصالة مليون جنيه

قامت شركة إيتاب للفنادق وهى المستاجرة لفندق سيسيل بالاسكندرية بتاجير صالة العاب القمار الموجودة بالفندق الى شركة العاب القمار الانجليزية المعروفة باسم « يوروجروب » مقابل ايجار قدره مليون جنيه سنويا شركة إيتاب كانت قد استاجرت الفندق بكامل مرافقه بما فيها صالة القمار عن طريق فؤاد سلطان وزير السياحة نظير ايجار سنوى قدره تسعمائة الف جنيه فقط !

سعر الدولار الجمركى

تناقش اللجنة العليا للسياسات فى اجتماعها القادم ، مذكرة خاصة بسعر الدولار الجمركى . المذكرة تتضمن رفع سعره من ١٨٩ قرشا الى اسعار الدولار بالسوق المصرفية الحرة .

سبق للحكومة ان تعهدت لصندوق النقد برفع سعر الدولار الجمركى خلال شهر ابريل الماضى ، وتراجعت مؤقتا لاسباب اقتصادية .

اتهام جمعية أطباء الأسنان بالتزوير !

قررت محكمة الجيزة الكلية تاجيل نظر الدعوى التى اقامها د . عبدالرحمن الدرينى ، الاستاذ بطب القاهرة ، ضد مجلس ادارة جمعية اطباء الأسنان بالاسكندرية ، متهما فيها ادارة الجمعية بتزوير مجموعة عقود . ادعت انها اشترت بموجبها اراضى فضاء مملوكة له بسيدى كرير ، ونجحت الجمعية فى استصدار قرار من وزير الاسكان بتخصيصها للجمعية . الارض مملوكة لمجموعة من المواطنين ، قاموا ببناء مساكن عليها .

لجنة التضامن الافرو ـ آسيوى تناقش التجمعات الاقليمية اليوم

تناقش اليوم حلقة نقاش فى مقر الجامعة العربية دعت اليها اللجنة المصرية للتضامن الافرو ـ اسيوى ـ الجامعة العربية والتجمعات الاقليمية ، يشارك فى الحلقة النقاشية الفريق اول محمد فوزى والدكتور فؤاد مرسى ومحمود امين العالم ومحمود رياض والسفير وفاء حجازى ولطفى الخولى ود . يحيى الجمل واحمد العماوى ود . محمد عبد اللاه والسيد يس والدكتور محمد سيد سعيد ..

نتوقع غدا

●● تتوقع دوائر قانونية إلغاء المنشور الصادر من وزارة العدل الخاص بعدم إعلان الوزراء على منازلهم ، إلا بامر من رؤساء المحاكم . .

●● من المتوقع ان يبدأ د. حلمى نمر امين عام مجلس التعاون العربى فى اختيار معاونيه هذا الشهر .. التوقعات : جهاز محدود الحجم « جدا » .

د . حلمى نمر

●● تتوقع وزارة التخطيط بعض الانخفاض فى تحويلات المصريين العاملين بالخارج خلال العام المالى الجديد .. وبينما بلغت هذه التحويلات (٨,٤) مليار جنيه فانها ستسجل ـ طبقا لتوقعات ـ نفس الرقم فى العام الجديد ، وهو مايعنى حصيلة اقل بالدولارات التى ترتفع باضطراد .

ياسر عرفات

د . محمد الرزاز

●● من المتوقع زيادة التبادل التليفزيونى بين مصر والكويت وذلك على اثر الزيارة التى اجراها الشيخ جابر مبارك الصباح وزير الاعلام الكويتى للقاهرة فى الأسبوع الماضى . اوجه اخرى للتعاون تم الاتفاق عليها بين مصطفى نجيب وبرجس البرجس رئيس وكالة الانباء الكويتية .

●● من المتوقع ان يصل مجلس الشعب خلال ساعات قانون باسم وزير المالية يتضمن مضاعفة للرسوم والدمغات المختلفة . معروف ان الزيادة الجديدة فى الاجور لاتزيد على ١٥ ٪ !

●● توقعت جريدة لوموند الفرنسية ان يقوم اسعد الصفطاوى الذى منعته السلطات الاسرائيلية من مغادرة فلسطين ٨ سنوات بزيارة قريبة للقاهرة يعرض فيها مشروعا اعده للتفاوض « الفلسطينى ـ الاسرائيلى » .. المشروع من (١١) نقطة ويقوم على اساس التسوية « خطوة ـ خطوة » ..

لديا فالح .. ناقص توقيع جلالة الملك .. وختم الأمم المتحدة

إظهر وبان عليك الأمان يا رأسمالى

شهادة ضمان

الديون الخارجية ماحقيقة حجمها ولماذا التعثر فى سدادها ؟

تثير مشكلة ديون مصر الخارجية اهتماما واسعا بسبب الاثار الاقتصادية والسياسية الخطيرة الناجمة عنها ، وتفاقمها يوما بعد يوم .

وبينما تجرى بعثة صندوق النقد الدولى مباحثاتها فى القاهرة اعد المكتب الاقتصادى بحزب التجمع دراسة هامة عن هذه المشكلة تحيط بكافة جوانبها ..

« والاهالى » تنشر اليوم قسما من هذه الدراسة يتناول الواقع الحالى لديون مصر الخارجية ، واسباب تزايد المديونية وتعثر السداد .

اعداد المكتب الاقتصادى

تتضارب البيانات المتوفرة عن ديون مصر الخارجية تضاربا شديدا ويرجع ذلك الى اسباب عديدة منها اختلاف مدى تغطية المصادر المختلفة للتوعيات المختلفة الديون ، وصعوبة التعرف على الحجم الدقيق لبعض انواع الديون وخاصة الديون العسكرية واختلاف طريقة معالجة المتأخرات من الاقساط والفوائد والمبالغ التى يتم اعادة جدولتها وكذلك مدى دقة متابعة ما يتم الاتفاق عليه من قروض من جانب الاجهزة المختلفة فى الدولة والحرص على متابعة التغييرات الناجمة عن ذلك فى حجم القروض وكذلك فى اعباء خدمة الديون .

ولبيان مدى اختلاف التقديرات المتوافرة عن رصيد الدين الاجنبى يكفى ان نذكر ان اقل تقدير فى نهاية يونيو ١٩٨٧ كان ٢٢ مليار دولار حسب رواية رئيس تحرير الاهرام فى الاهرام عدد ١٩٨٨/٩/٣٠ بينما كان اعلى تقدير لها هو ٤٤ مليار دولار حسب رواية تقرير السفارة الامريكية عن الاقتصاد المصرى الصادر فى مارس ١٩٨٨ وبين هذين التقديرين الذى يصل اعلاهما الى ضعف ادناهما نجد تقديرات اخرى من اهمها :

ـ تقدير وزارة التخطيط المصرية وهو ٢٧,٥ مليار دولار

ـ تقدير البنك المركزى المصرى وهو ٣٣ مليار دولار

تقدير صندوق النقد الدولى مايو ١٩٨٨ وهو ٣٧,٦ مليار دولار

ولما كان المجال لا يسمح بالدخول فى مناقشات فنية حول حقيقة الفوارق بين هذه التقديرات المختلفة نسوف نعتمد هنا على ما جاء فى تقرير صندوق النقد الدولى مايو ١٩٨٨ باعتبار الجهة المعنية بمتابعة الديون الخارجية واتخاذ الترتيبات الخاصة باعادة جدولتها والتفاوض مع الدول المقرضة او المدينة وما الى ذلك نيابة عن الاطراف الدائنة ..

يشير احدث تقرير اصدره صندوق النقد الدولى عن التطورات الاقتصادية الحديثة فى مصر فى مايو ١٩٨٨ على ان حجم الدين الخارجى قد ارتفع من ٢٧,٦ مليار دولار فى ٨٣/١٩٨٢ الى ٣٧,٦ مليار دولار فى ٨٧/١٩٨٦ وهو ما يعنى زيادة قدرها عشر مليارات دولار فى فترة الخطة الخمسية الاولى فى عهد الرئيس مبارك ٨٣/١٩٨٢ ـ ٨٧/١٩٨٦ اى بمعدل اقتراض ٢٠٠٠ مليون دولار فى السنة الواحدة فى المتوسط لاحظ ان الرصيد المذكور لديون مصر الخارجية لا يشمل ديون القطاع الخاص متوسطة وطويلة الاجل ولكنه يشمل العسكرية ضمن القروض الثنائية ولكن دون تفصيل .

يوضح مقدار الشق العسكرى لهذه القروض كما يشمل رصيد الدين المستخدم القائم فى نهاية السنة المالية متضمنا متأخرات الاصل ومتأخرات الفوائد وكذلك الفوائد المتأخرة والنسبة الكبرى من رصيد الديون يتمثل فى ديون متوسطة وطويلة الاجل عامة او مضمونة من جهات عامة حوالى ٨٨ اما الباقى ١٢ ٪ فهو يمثل قروضا قصيرة الاجل ..

ومن الملاحظ ان اغلب الديون الخارجية لمصر (٨٠ ٪ او اكثر) هى ديون مقدمة من حكومات او مؤسسات شبه حكومية ، على عكس الحال فى الكثير من دول امريكا اللاتينية حيث تتمثل النسبة الكبرى من الديون فى ديون من مؤسسات تجارية كالبنوك التجارية وما فى حكمها من المؤسسات المالية الخاصة . كما ان النصيب الخاص بالولايات المتحدة الامريكية فى جملة الديون المستحقة على مصر يصل الى ٢٠ ٪ بينما تبلغ نسبة الديون المستحقة لأوروبا الغربية واليابان وكندا حوالى ٤٥ ٪ اى ان حوالى ثلثى ديون مصر الخارجية مستحق لهذه الدول الغربية وحدها ، بينما الجزء الاكبر من الثلث الباقى مستحق لمؤسسات دولية غربية كالبنك الدولى وهيئة التنمية الدولية وصندوق النقد الدولى . ولايزيد نصيب البلدان العربية والبلدان الاشتراكية معا على ١٠ ٪ .

وكما يقول الدكتور اسماعيل صبرى عبدالله (الاهرام ١٩٨٨) بان كون اغلب ديون مصر مأخوذ من حكومات وليس من بنوك هو وضع له مزاياه وله عيوبه .

فالحكومات يمكن أن تسقط جزء من الدين أو تلغى فوائده أو تطيل اجله بمرونة اكبر من تلك البنوك التجارية وتلك ميزة لاشك فيها ولكن الوجه الآخر هو أن موقف الحكومات محكوم فى المقام الأول باعتبارات سياسية فى حين أن التسوية مع البنوك محكومة باعتبارات مالية فى الأساس .

وتفرض الديون التى تراكمت على مصر منذ أوائل السبعينات حتى الآن أعباء ثقيلة وهى ما يطلق عليه عبء خدمة الدين أى قيمة الأقساط والفوائد التى تستحق على الدين القائم فى كل سنة ويلاحظ أن خدمة الدين تستوعب نسبة كبيرة ومتزايدة من حصيلة البلاد من تصدير السلع والخدمات فقد بلغت هذه النسبة ٣٠ ٪ فى ١٩٨٢ ـ ٨٣ ثم تزايدت حتى بلغت ٣٨ ٪ فى ١٩٨٤ ـ ٨٥ وبحلول عام ١٩٨٥ ـ ٨٦ كانت الأعباء المستحقة خدمة لديون مصر الخارجية قد بلغت ما يقرب من نصف حصيلة النقد الأجنبى من الصادرات السلعية والخدمية ٤٨,٢ ٪ ولكن هذه النسبة البالغة الارتفاع سجلت انخفاضاً واضحاً فى ١٩٨٦ ـ ٨٧ ٣٦,٢ ٪ ليس بسبب إلغاء خدمة الدين أو نتيجة لزيادة ضخمة فى الصادرات ولكن نتيجة للتوصل إلى اتفاق مع صندوق النقد الدولى ثم مع الدول الدائنة . فى نادى باريس لاعادة جدولة الديون والفوائد المتأخرة على مصر وذلك فى صيف ١٩٨٧ .

وبطبيعة الحال فان عبء الديون المذكور أعلاه هو العبء الاقتصادى او المالى المباشر . ولكننا لم نتطرق إلى الأعباء الاقتصادية والمالية غير المباشرة للاستدانة . كما اننا لم نتحدث عن الأعباء السياسية والعسكرية التى تترتب على الاستدانة والتعثر فى السداد او العجز عنه كلية وعلى التماس التأجيل لحين ميسرة من الدول الدائنة . وسوف نعود الى بعض هذه الأعباء عندما نتحدث عن الاستخدامات والاشتراطات الخاصة بالقروض الأجنبية غير أن وجود هذه الأنواع الأخرى من الأعباء المترتبة على الديون الخارجية لاينبغى أن يدعونا الى التهوين من شأن العبء الاقتصادى او المالى المباشر لها فاستقطاع خدمة الدين لنسبة ٤٠ ٪ ـ ٥٠ ٪ من حصيلة البلاد من النقد الأجنبى يعنى تقليص قدرة البلاد على الاستيراد من الخارج او بالاحرى تقليص قدرتها على دفع ثمن وارداتها من حصيلة صادراتها . وفى ظل الاحتياج الى حجم كبير نسبياً من الواردات الضرورية قد تجد الدولة نفسها مضطرة الى التعاقد على قروض جديدة سداداً لثمن واردات وهكذا تعمل الالتزامات المترتبة على الاستدانة الخارجية على استنزاف موارد النقد الأجنبى للبلاد . وتدفع ـ فى ظل عدم نمو الصادرات او القدرة على تقييد الواردات على نحو ملموس ـ إلى المزيد من الاستدانة والدخول فى دوامة مستمرة من السداد والاقتراض الجديد .

اسباب تزايد المديونية وتعثر السداد

عندما توفى جمال عبدالناصر فى سبتمبر ١٩٧٠ لم تزد جملة الديون متوسطة وطويلة الأجل المستحقة على مصر عن ١,٦ مليار دولار . وبنهاية عام ١٩٧٢ كانت هذه الديون قد بلغت ٢,٥ مليار دولار . وبرغم ما اعلنته الحكومة المصرية فى ذلك الوقت من ان التحول إلى سياسة الانفتاح كان مدفوعاً بالرغبة فى اجتذاب الاستثمارات العربية والأجنبية والخاصة والاستعاضة بها عن الاقتراض إلا ان حقيقة ما حدث كان على العكس من ذلك . فلم تأت لمصر استثمارات خاصة كبيرة وكان اكثر من ثلثى الأموال المستثمرة فى مشروعات الانفتاح مالا مملوكاً لمصر وفى الوقت ذاته قفزت الديون متوسطة وطويلة الأجل إلى حوالى ٦ مليار دولار فى ١٩٧٦ ثم إلى حوالى ١٠ مليار دولار فى ١٩٧٨ حسب ما جاء فى تقرير البنك الدولى الصادر عام ١٩٨٠ مصر الادارة الاقتصادية فى فترة تحول تأليف خالد إكرام ص ٣٦١ ولم تمض سوى أربع سنوات حتى كان هذا النوع من الديون قد زاد إلى اكثر من الضعف ٢٢ مليار دولار فى ١٩٨٢ وبعد خمس سنوات أخرى وصل الرقم الى ٣٢ مليار دولار . وهكذا زادت ديون مصر الخارجية متوسطة وطويلة الأجل اكثر من عشرين مرة خلال ١٦ سنة من ١٩٧٠ حتى ١٩٨٦ ـ ٨٧ .

وعموما يمكن ارجاع مشكلة المديونية وتفاقمها إلى ثلاثة امور :

● عجز السياسات الاقتصادية المحلية عن النهوض بالانتاج وزيادة الصادرات والحد من الواردات . فقد اتجهت السياسات الاقتصادية الانفتاحية إلى إهمال القطاعات الانتاجية او السلعية كالزراعة والصناعة ، وأطلقت العنان لنمو القطاعات الخدمية والتوزيعية والانشطة الطفيلية لقد هبطت نسبة مساهمة الزراعة فى الناتج المحلى الاجمالى من ٣٠ ٪ فى عام ١٩٧٣ إلى نحو ١٧ ٪ فى ٨٧/١٩٨٦ . كما هبطت مساهمة الصناعة من ١٩ ٪ إلى ١٦ ٪ فيما بين هاتين السنتين . وقد أدى ذلك إلى تناقص قدرة هذين القطاعين الحيويين على الوفاء بمتطلبات الاستهلاك والانتاج داخل البلاد ، وكذلك إلى تضاؤل القدرة التصديرية للاقتصاد المصرى من الانتاج الزراعى وانتاج الصناعات التحويلية . ولم يحد من هذا الاتجاه سوى زيادة صادراتنا من البترول ومنتجاته فى السبعينات وحتى أوائل الثمانينات . وبعد ذلك لم تسلم صادراتنا البترولية من الهبوط مع التدهور الشديد فى أسعار البترول فى الأسواق العالمية واتجاه الكميات المصدرة منه الى الهبوط .

تدهور الصادرات

وقد اصطحب التدهور فى القدرة التصديرية للاقتصاد المصرى (فيما عدا البترول) بانفلات شديد فى الواردات طوال السبعينات وحتى منتصف الثمانينات . والنتيجة الطبيعية لذلك هى زيادة عجز ميزان العمليات الجارية (أى الفرق بين قيمة صادراتنا من السلع والخدمات وقيمة وارداتنا منها) بميزان المدفوعات . وفى حالة افتقار الدولة لاحتياطيات كافية كما هو الشأن فى حالة مصر فانها تتجه لسداد هذا العجز عن طريق الاقتراض من الخارج . ومن التطورات المزعجة فى ميزان المدفوعات أن عجز الصادرات عن تغطية الواردات قد تزايد على نحو أصبحت معه حصيلة صادراتنا السلعية لاتكفى لسداد ثمن الواردات الجارية من السلع الاستهلاكية ومستلزمات الانتاج ، ناهيك عن سداد ثمن الواردات من السلع الاستثمارية اللازمة كزيادة الطاقات الانتاجية للاقتصاد . ففى الفترة ١٩٨٤ ـ ١٩٨٦ أصبحت قيمة الصادرات السلعية لاتكفى لاستيراد اكثر من ٤٠ ٪ من احتياجاتنا من السلع الاستهلاكية ومستلزمات الانتاج المنتجة فى الخارج .

وقد كان وراء هذا الانفلات فى الاستيراد الأخذ لسياسة للتنمية المعتمدة على الخارج وكذلك اسلوب الاستيراد بدون تحويل عملة ، وتحرير الواردات من القيود والاعفاءات من الضرائب الجمركية لمشروعات الانفتاح وغيرها من المشروعات والمؤسسات . وكان وراء ذلك ايضا الضغوط المتزايدة من جانب الطبقات الغنية إلى إطلاق الاستيراد وخاصة من المتطلبات الاستهلاكية الجارية والمعمرة والتى هى ابعد ماتكون عن الضروريات ، وكذلك المحاكاة العمياء لنمط الاستهلاك الغربى من جانب قطاعات واسعة من الشعب ، خاصة مع تزايد الاثراء الطفيلى ومع اتساع نفوذ أدوات الاعلان محليا ومع تزايد الحركة عبر الحدود إلى منطقة الخليج ، ومع انتشار ظاهرة السياحة فى الخارج من جانب المصريين .

ويتصل بعجز السياسات المحلية ايضا قصور الدولة فى مجال تعبئة المدخرات الوطنية وحشده لتمويل المشروعات الانتاجية . فقد هبطت نسبة الادخار من الناتج المحلى الاجمالى من حوالى ١٢ ٪ فى ١٩٨١ / ٨٢ الى حوالى ٨ ٪ فى ١٩٨٦ / ٨٧ . وهكذا بدلا من ان تبذل الدولة قصارى جهدها لتعبئة المدخرات ، فانها قد تركت الجانب الاكبر من الدخل يتبدد فى استهلاك غير ضرورى ، او تركت المدخرات تتسرب الى الخارج بصورة شرعية أو غير شرعية بحيث اننا أصبحنا نصدر رأس المال إلى الخارج ، فى الوقت الذى تزايد فيه اقتراضنا من الخارج زيادة كبيرة ، واستسهل الحكام الاقتراض من الخارج ، غير عابئين بما يلقيه ذلك من أعباء على الوطن فى الحاضر وفى المستقبل . وقصارى القول أن السياسات المحلية قد اعتبرت الاقتراض الخارجى بديلا لحشد الموارد الوطنية والاعتماد على الخارج بديلا وليس عاملا مساعدا للتوجه للداخل

● وقد ساعد على الاتجاه للاستدانة ، أن الدول الرأسمالية المتقدمة التى تملك اقراضنا كانت تسعى سعيا حثيثا لتوريطنا فى الديون ، باعتبار الديون الخارجية لاحدى الطرق شديدة الفعالية

[البقية ص ١١]

التطرف الدينى

ان التطرف والعنف فى مواجهة الاحتلال والاستغلال الاجنبى لارض الوطن وخيراته .

وسيلة كفاح مشروعة وثورية تقرها الشعوب والجماعات الانسانية لتحرير الارض واستقلال الوطن وتمكين ابناء الامة من حكم انفسهم والسيادة فى بلدهم اسوة بجميع شعوب وامم الارض . اما التطرف الدينى فله اسباب متعددة ومختلفة بعضها يتصل بالواقع السياسى والاقتصادى والاجتماعى والثقافى الذى يسود الوطن ويؤثر بعضها فى بعض كما اسلفنا .

وقد يتميز التطرف الدينى ببعض الخصائص التى تنبع من داخل حركة التيار الدينى نفسه والذى يحاول ان يفرض نفسه وصيا على المجتمع .. والمهم ان تتسم النظرة الى اسباب التطرف بالشمول والموضوعية كما ذكر د . يوسف القرضاوى فى كتاب « الصحوة الاسلامية » .

فالاسباب متداخلة ويتميز التطرف الدينى بالخصائص التالية :ـ

مصطفى عاصى

١ ـ ضعف الوعى بحقيقة الدين . وقلة البضاعة فى فقهه والتعمق فى معرفة اسراره والوصول الى فهم مقاصده واستشفاف روحه السمحة فكثير من هؤلاء الشباب لايعرفون من العلم والدين الا نتفا متناثرة ولا يستطيعون ربط ماهو جزئى بالكليات ولا يردون المتشابه الى المحكم ، ولا يعرفون من فنون التعارض والترجيح ما يستطيعون به الجمع بين المختلفات .

٢ ـ التمسك بحرفية النصوص دون معرفة باسرار اللغة . فهؤلاء الشباب وتلك الجماعات « رجع صدى الصوت للمدرسة الظاهرية وهى المدرسة التى ترفض تعليل الاحكام » .

٣ ـ تضييق ماهو متسع من رحمة الله فالبعض يتصور ان الاسلام « قائمة من المحرمات والممنوعات ثم لائحة عقوبات وزواجر فقط » والذين يفعلون هذا يحولون رسالة الاسلام العظيمة من حيث لا يشعرون من رسالة هداية ورحمة للعاملين الى فرمانات توزع الناس على درجات جهنم مع ان الاصل فى الاشياء الاباحة ودائرة الحلال اوسع بكثير من دائرة الحرام والرسول عليه السلام قد حذر من الغلو فى الدين ونهى عن التشدد « فإن قوما شددوا على انفسهم فشدد الله عليهم » .

٤ ـ العكوف على الغيبيات والاسرار والبحث عن الله خارج العالم مع ان الاصل فى الاسلام انه عالم الشهادة والواقعية وان قضايا الناس اليومية هى المهمة التى لها الاولوية على ماعداها فالنبى يقول . « من لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم » .

وهذا يرجع لدى اغلبية هذه الجماعات الى قصور الرؤية وعدم الالمام بثقافة العصر بسبب الاكتفاء بالقراءة ذات البعد الواحد والانكفاء على الذات والاغتراب عن المجتمع ..

٥ ـ التعصب ورفض الحوار والاجتهاد وانكار دور العقل مما حول قاعدة الاختلاف بوجهات النظر من ظاهرة نعمة « تغنى العقل المسلم بخصوبة الرأى » ورجحان الفكرة الى ظاهرة نقمة تودى بالامة الى التمزق والجمود .. حتى أصبح الحوار بين المسلم وغيره ايسر من الحوار بين المسلم والمسلم .

٦ ـ واخيرا فإن من اكثر المآخذ على نشاط الحركات الاسلامية المعاصرة انها لا تحسن اختيار الاولويات ولا تجيد ترتيبها بالنسبة لاحتياجات المجتمع كما انها لاتمتلك رؤية معاصرة شاملة لحل ازمات الامة .. فمثلا قد تنشغل هذه الجماعات بقضية الحجاب واطلاق اللحى اكثر مما تشغلها قضية الخبز واطلاق الحريات .

ان التعصب للراى دون الاستماع الى وجهات النظر المختلفة والمتعددة افة تصد عن الحقيقة وتحول دون الرشد .. كما ان العنف بالقوة فى مواجهة الراى والفكرة يهدد الفكرة ذاتها ويقضى على ادب الحوار قبل ان يحقق غايته واهدافه المشروعة ..

وفى هذا المعنى يروى ان الامام الاعظم ابا حنيفة : قد جلس يوما بالمسجد . فدخل عليه بعض الخوارج شاهرى سيوفهم .. فقالوا :

ياابا حنيفة نسألك عن مسألتين . فإن اصبت نجوت والا قتلناك !

قال : اغمدوا سيوفكم فإنى برؤيتها ينشغل قلبى .. قالوا وكيف نغمدها ونحن نحتسب الاجر الجزيل باغمادها فى رقبتك ؟

قال : سلوا اذن .. قالوا جنازتان بالباب . احداهما رجل شرب الخمر فمات سكران . والاخرى امراة حملت من الزنا فماتت فى ولادتها قبل التوبة .. اهما مؤمنان ام كافران ؟ ؟

فسألهم من اى فرقة كانا « من اليهود ؟

قالوا : لا ..

قال : من النصارى .. قالوا لا .. قال من المجوس ؟ قالوا لا .. قال ممن كانا ؟ قالوا . من المسلمين : قال . قد اجبتم ! ! قالوا هما فى الجنة ام فى النار ؟

قال : اقول فيهما ماقال الخليل عليه السلام فيمن هو شر منهما .. « فمن تبعنى فانه منى . ومن عصانى فإنك غفور رحيم » واقول كما قال عيسى عليه السلام « ان تعذبهم فإنهم عبادك وان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم » .

فنكسوا الرؤوس وانصرفوا . لكن بعد ان ملؤوا قلب الامام رعبا ..

ان الاسلام منذ نزل اعتمد اسلوب الحوار والحكمة واللين والملاحظة والجدال بالتى هى احسن « ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتى هى احسن » .

لقد ارتفع الاسلام بلغة الخطاب وادب الحوار الى الحد الذى جعل الحوار بين المختلفين فى الراى او الدين وسيلة حضارية راقية ولازمة لاستمرار الحياة ودفعها الى امام وامان وفى هذا يقول سبحانه ولا تستوى الحسنة ولا السيئة ادفع بالتى هى احسن فاذا الذى بينك وبينه عداوة كانه ولى حميم » .

كما يلاحظ الانسان مدى اهتمام الاسلام حتى بدرجات الصوت اثناء الحوار وانه كلما كان هادئا ورتيبا كان اقرب الى النفس والى القبول والاستجابة قال تعالى

« ياايها الذين امنوا لاترفعوا اصواتكم فوق صوت النبى ولاتجهروا له بالقول كجهر بعضكم لبعض ان تحبط اعمالكم وانتم لاتشعرون » والقران يوسع دائرة الحوار بين اطراف الكون كله . « فنجد حوارا بين الانسان والشيطان وحوارا بين الانسان والاكوان وحوارا بين الانسان والانسان » .

فهذا حوار ابراهيم عليه السلام مع ربه « ربّ أرنى كيف تحيى الموتى الآية » وحوار موسى عليه السلام مع الله تعالى « ولما جاء موسى لميقاتنا وكلمه ربّه قال ربّ أرنى انظر إليك . قال لن ترانى . ولكن إنظر إلى الجبل » حتى كلمة الحوار بذاتها ليست غريبة على لغة القرآن . فهذا حوار الانسان المؤمن مع الانسان الكافر : وكان له ثمر فقال لصاحبه وهو يحاوره أنا أكثر منك مالاً وأعز نفراً . فرد عليه .. « قال له صاحبه وهو يحاوره أكفرت بالذى خلقك من تراب ثم من نطفة ثم سواك رجلاً » ، وحوارات سليمان مع الطير والنمل كما جاءت مفصله فى سورة النمل إلى غير ذلك مما يدل على أن « للحوار ركنيته الأساسية فى الوجود الانسانى وتأثير الدعاة والمرشدين والمصلحين فى التاريخ ينطلق من الحوار وحسبى أن نذكر أن كلمة قال التى هى لب الحوار قد وردت فى القرآن الكريم خمسمائة وسبع وعشرين مرة » .

ومن هذا كله يتأكد أهمية الحوار مع كل الأطراف وبخاصة وقد تأكد لدينا انه لاتناقض بين الدين والعقل وأن الاسلام كرم الانسان بفضل العقل وأن الاجتهاد مفتاح التنوير فى فهم قضايا الدين والحياة كما سبقت الاشارة إلى هذا فى أول الدراسة .

وإذا كانت وسائل الوعظ والتربية الدينية والسياسية ووسائل الخدمات الاجتماعية تتمتع جميعها بالشرعية الدستورية والقانونية التى يصعب على السلطات المدنية إنكارها أو جحود أهميتها .. فليس الأمر على مثال هذا الاجماع بالنسبة إلى استخدام العنف وتغيير المنكر باليد .. وإطلاق عبارات تكفير المجتمع والحاكم وإتهام الناس فى دخيلة الدين .. بل إن هذا كله موضع استنكار ونقد شديد ـ بل ورفض لهذا المسلك وهذا المنطق لا من جانب أجهزة الحكم والسلطات القائمة فحسب بل من جانب شرائح هامة وقطاعات عريضة من المجتمع والرأى العام المسلم وغير المسلم .. الذين اختاروا سلمية الحوار وطريق الحرية والديمقراطية سبيلاً إلى حياة المجتمع وتقدمه .. فالعنف مهما كان مصدره .. ضدّ طبيعة الدين . وضدّ هوية الأمة المسلمة .. والتطرف ميل عن الصواب وإنحراف عن الاستقامة والوسطية التى هى طبيعة الاسلام دين السماحة والاخاء . والرحمة والعدل .

إننا إذ نؤكد على قضية الحرية فإننا نعنى أكثر من موضوع وأكثر من همّ يشغل بال المخلصين من أبناء الاسلام ومفكريه الأحرار . كما يشغل بال شركائهم فى الوطن من أتباع الديانات الأخرى .. إن الحرية تعنى فوق ماذكرنا ـ من أنها توفر الأمن والأمان ـ لكل إنسان ـ أنها مفتاح التقدم والازدهار وأن غيابها يمثل بذرة الانحطاط والتخلف والتمزق .. ومن ابرز معالم الانحطاط البارزة .. اختفاء دور العقل وسيادة الفكر المنغلق .. وما نشاهده ونسمع عنه من فكر الجماعات المتطرفة الا صدى لهذا التشوه الذى أصاب الحرية فى مقتل .

فالماوردى فى « أدب الدين والدنيا » يؤكد أن الجور يفسد ضمائر الخلق ولكل جزء من الجور قسط من الفساد حتى يستكمل وهذا ابن خلدون يخصص فى مقدمته فصلاً كاملاً بعنوان الظلم مؤذن بفساد العمران يقول فيه إن الحكمة المقصودة للشارع فى تحريم الظلم هى ماينشأ عنه من فساد العمران وخرابه وذلك مؤذن بإنقطاع النوع البشرى وهذا المعنى يؤكده الفقيه التونسى أحمد بن الضياف فى قوله إن الجور اقوى الأسباب فى تدمير البلدان وتخريب العمران وانقراض الدول .

ويخصص عبدالرحمن الكواكبى كتاباً هاماً وكاملاً بعنوان طبائع الاستبداد ومصارع الاستعباد يضع فى مقدمته لقد تمحص عندى أن أصل هذا الداء الانحطاط هو الاستبداد السياسى ودواؤه .. دفعه بالشورى الدستورية

ونحن حين نؤكد على أهمية الشورى والديمقراطية لتحقيق الحرية فإننا نستهدف بذلك ما استهدفه الاسلام منذ أكثر من أربعة عشر قرناً وهو تحرير الانسان وردّ كرامته إليه باعتباره مخلوق الله الأوفى وخليفته فى عمارة الأرض .

وسوف تظل المعركة مستمرة بين الحرية والاستبداد والتنوير والتخلف والعقل بابداعاته فى مجالات الحياة أهم وسيلة من وسائل التحرر وإحترام آدمية الانسان . والمجتمع الذى ينزوى فيه دور العقل يعيش على هامش الحياة

إن التفكير الاسلامى لايمكن أن يستقيم فى غياب الحرية .. وغاية ما يفعله فى مناخ الظلم والاستبداد أن ينشغل بتوافه الأمور أما الحرية العقلية فهى طريق الايمان الصحيح والتدين الرشيد والعمل لسدّ حاجات المجتمع واحتياجات الناس فليس ثمة وسيلة لعلاج مشكلات المجتمع افضل من الحرية والعمل وكلاهما من صميم الدين ومن المفيد أن نختتم هذا البحث بتقديم صورة من معالجة الرسول صلى الله عليه وسلم لموقف بعض المتطرفين . فقد كان صلى الله عليه وسلم يتعرض لكثير من مواقف المتشددين فكان يعاملهم بالرفق واللين والحكمة حتى يكسبهم فى صفه وينقلهم إلى جانب الحقيقة من ذلك ما ورد فى السنة الشريفة .. من أن شاباً جاء إليه يوماً يطلب منه الاذن « بالزنا » ففزع الصحابة من منطق الشاب وجرأته على ارتكاب المعصية .. لكن الرسول عليه السلام أخذه وقربه ووضع يده الشريفة على صدره وأخذ يحاوره

أو ترضى هذا لأمك ؟ قال الشاب لا ..

قال . أو ترضاه لأختك ؟ قال لا ..

قال الرسول أو ترضاه لزوجتك ؟ قال الشاب : لا

فقال الرسول عليه السلام إذن لم ترضاه لغيرك ؟ ؟

فهدأ الشاب : ثم قال لقد ذهبت إلى رسول الله وليس هناك احد أشد منى توقا الى « الزنا » وخرجت من عنده صلى الله عليه وسلم

وليس هناك من هو اشد بغضا « للزنا » منى !!

وهكذا يصل الرسول الى قلب السائل وعقله معا ـ رغم تطرفه ـ وابتعاده عن الصواب . بمنطق الحكمة ولين الكلام . والخطاب على مقدار عقل وثقافة المخاطبين . وفى هذا المعنى فقد أخرج الامام مسلم فى صحيحه عن ابن مسعود قال

« ما أنت بمحدث قوما حديثا لا تبلغه عقولهم الا كان لبعضهم فتنه » .

واخيرا فما دمنا نعيش اليوم . وهو وسط بين الماضى والمستقبل فان علينا أن نحياه بكل ظروفه وملابساته دون أن ننسى الماضى أو نتجاهل المستقبل .. فالانسان السوى يتحرك فى نموه وسعيه نحو الأمام والأمام مستقبل .

[البقية ص ١١]

بالعقل فى موسم الامتحانات

اسفت جدا ، عندما لم اجد فى امتحانات الثانوية العامة ـ رياضة ـ سؤالا كنت اتوقعه تطبيقا لسياسة ربط العلم بالمجتمع ..

وكان السؤال الذى توقعته فى امتحان علم الاحتمالات ـ ولم اجده ـ كالاتى :

.. اعلنت حكومة ما ان نسبة الحضور فى انتخابات ما كانت ٦٩ بالمائة فاذا نظرت حولك ووجدت فيما بين من تراه من الناس ان نسبة الحضور فى هذه العينات العشوائية تتراوح بين ٢ او ٥ بالمائة احسب مستعينا بجداول الاحتمالات المرفقة احتمال ولنبعد عن الكلمات الكبيرة مثل عدم النزاهة او التزوير او الكذب ان تكون الحكومة صادقة فيما اعلنته

ولقد كنت اتوقع اعمالا لنفس المبدأ ان تكون احد الاسئلة فى مادة علم الاستنتاج الاحصائى فى قسم الاحصاء بكلية السياسة والاقتصاد كالاتى

.. اعلنت حكومة ما ان نسبة الحضور فى انتخابات ما كانت ٦٩ بالمائة فاذا علمنا ان جانبا كبيرا من المسجلين فى جداول الانتخابات قد

ا ـ هاجر نهائيا عن عالمنا الى العالم الاخر

ب ـ هاجر هجرة دائمة للخارج

ج ـ هاجر هجرة مؤقتة للخارج (لاكل العيش وللدراسة)

د ـ هاجر من مقره الانتخابى الى مكان اخر

وانه الى جانب هؤلاء المهاجرين يوجد الاتى بيانه

ا ـ من اصيب بنزلة برد يوم الانتخابات

ب ـ من اصيب بحادث عربة

ج ـ ومن وجدت حالة ولادة فى منزله انظر الى الساعة السكانية)

د ـ من عنده اولاد فى الثانوية العامة

الخ . الخ .. الخ

اذا علمنا هذا كله فما هو احتمال لو كان رقم ٦٩ بالمائة صحيحا ان تجد فى القاهرة والاسكندرية وطنطا واسيوط على بعضهم انسانا واحد لم يذهب للانتخابات برغبته ..

كنت انتظر فى كليات الحقوق اعمالا لنفس المبدأ السؤال التالى . ايهما اكثر ضررا بالامن والاستقرار والسلام الاجتماعى شاب مجنون يكسر الة موسيقية نظرا لشعوره بالاحباط الشديد ام حكومة وجهاز اعلام يحدثنا كل ثانية عن القنوات الشرعية والديمقراطية التى لاينعم بمثلها احد من العالم ثم يقوم بالدفاع عن تغيير نتيجة الانتخابات التى هى مركز الثقل والمحور الاساسى للعملية الديموقراطية

بالعقل هل يستحق مجلس الشورى هذه العملية التى يعلم العالم ان الحكومة تعلم ان شعب مصر يعلم حقيقتها بالفعل . هل يقبل هذا الكلام اى عقل

سمير حنا صادق

الفاظ .. ومعان

الدهماء

يقول اصحاب اللغة « الدهماء الجماعة من الناس » . اى جموع من البشر . وهى مشتقة من الدهم . اى الظلمة . فقد كانت العرب ترى فى الجموع ما يحجب الضوء . فهى مثل سواد الناس فى المعنيين الحقيقى والمجازى . ولكن احد اصحاب الراى والقلم الغزير استخدم تعبير الدهماء بمعنى يقارب معنى الطغام اى اخلاط اراذل الناس فى تعليق له على ما جرى فى الأردن من احداث عقب رفع الاسعار انصياعا لشروط صندوق النقد الدولى . ويشكو الكاتب من ان الحكومات العربية واقعة بين مطرقة الصندوق وسندان الدهماء مما يهدد بصفة دورية الاستقرار السياسى فى معظم اقطار العرب . وهو يخرج الطبقة العاملة من تعريفه لدهماء المدن لانها منظمة ولها قياداتها النقابية فى حين ان الدهماء ليس لها تنظيم ولا قيادة ولا انتماء .. وهم بعد ذلك المسئول الوحيد عن اعمال الهدم والحرق والتدمير التى تصاحب مظاهر الاحتجاج على الأوضاع الاقتصادية .

وتعريف الاستاذ الفاضل للدهماء يقارب ما اصبح معروفا ومسلما به لدى المشتغلين بالعلوم الاجتماعية تحت اسم الفئات المهمشة . وكان للباحثين من امريكا اللاتينية فضل السبق فى صياغة هذا المفهوم من دراسة واقع بلدان العالم الثالث التى تتميز بعجز الفئات الراسمالية الحاكمة عن استيعاب قوة العمل فى امور منتجة او مفيدة للمجتمع وباجر يوفر الحد الأدنى لحياة الانسان . وما ناخذه على كاتبنا انه توقف عند توصيف « الدهماء » بلغة التحقير والازدراء ولم يعرض بكلمة واحدة للاسباب الاجتماعية لوجود تلك الفئات . فمن ليس له عمل معلوم يوفر له الدخل الثابت ليس معتوها او معوقا او رافضا للعمل راغبا فى التسول او حتى السرقات البسيطة . وانما واقع الامر انه فى وضع ماسوى فرضه عليه المجتمع وربما كان اكثر احلامه ان يصبح عاملا فى مصنع . واذا همش المجتمع الملايين من ابنائه يفقد مشروعية اداناتهم . وقد تعلمنا فى الفقه الاسلامى ان من شروط حد السرقة ان يكون السارق قادرا بنفسه او يجد من بيت مال المسلمين ما يقيم اوده اما عدم التنظيم فمرده افتقاد العمل . فالناس لا ينظمون انفسهم لانهم يحبون التنظيم فى ذاته . ولكنهم يتجمعون فى ضوء وضعهم الطبقى او رغباتهم الاقتصادية او ميولهم السياسية .. الخ . ومن استبعدهم المجتمع من دورة الانتاج والتوزيع لايجمع بينهم الا الحرمان والتشتت وانفراط كل عقد اجتماعى حتى الأسرة ذاتها . ومن ثم كان سخطهم على مجتمع يزدريهم وكانت نزعات الاتلاف والتدمير . وهؤلاء المهمشون هم اول واكبر من يعانى من ارتفاع اسعار الغذاء . وليست لهم اجور يمكن رفعها للحد من اثار التضخم . ان « الدهماء » ايها الاستاذ الفاضل فى الأصل خلايا اجتماعية حية يحولها التحيز للطبقات المهيمنة على المجتمع الى كيان سرطانى .

وفى الاربعينات والخمسينات كان الحكام يستخدمون كلمة الرعاع . وفى هذا قال الشاعر العربى الكبير مهدى الجواهرى فى رثاء اخيه جعفر الذى قتل فى مظاهرة معادية لنورى السعيد :

يقولون من هم اولاء الرعاع

فافهمهم بدم من هم

وانك افضل من خيرهم

وتعلك من خده اكرم

اسماعيل صبرى عبدالله

● دخلو الدور كسروا التليفزيونات والرداوى ورموا الخزين وبهدلوا العفش والفرش .. وكانت هوجة ولايوم القيامة

هذه صرخة من فلاحى « الحمراء » و « جرار » الشرطة فى خدمة الاقطاع العائد !

ضرب الشوم .. وبالكاراتيه ! تكسير بيوت الفلاحين وضرب النساء والاطفال . فض اعتصام احتجاجى داخل جامع « الحمراء » بقوة من الأمن المركزى . قرارات اعتقال جاهزة لكل من تفرج عنه النيابة .

نعم .. كل هذا حدث فى قريتين من قرى مركز « ابوحمص » بالبحيرة .

اعتصم الفلاحون بالمسجد للمحافظة على اراضيهم فاقتحمه الأمن المركزى

على خضير

استردت الشركة الارض من الاصلاح الزراعى فسلمها مدير الأمن ارضا اخرى يملكها الفلاحون

تحقيق :
ثروت سرور

« الأهالى » ذهبت الى هناك

فوجئنا بأرض العمليات خالية من البشر ولم نجد فلاحاواحدا نتحدث اليه .

اخذنا صورة للجامع الذى اعتصم به الفلاحون .

وما ان دارت السيارة لتغادر العزبة حتى احاط بها اربعة من الخفراء شاهرين السلاح طالبين ان نبرز لهم بطاقات تحقيق الشخصية ، ومن انتم ، وماذا تريدون ؟ ؟ وطال الجدل ثم تحركت بنا السيارة اخيرا بعد ان دون احدهم رقمها فى ورقة !

« يوم الهول »

فى مدينة كفر الدوار قابلنا فلاحاً من عزبة الحمراء كان ضمن المعتصمين فى الجامع .

طالب منا عدم ذكر اسمه ثم روى قصة المأساة :

فى يوم ١١ يونيه وصل العزبة واحد من اتباع عيلة بسيونى اسمه محمد عبدالجواد قال للفلاحين : « خلاص المحكمةحكمت بتسليم الارض لعيلةبسيونى . لموا عزالكو وارحلوا من العزبة قبل البهدلة » . على طول رحنا بعتنا تلغرافات للمسئولين ، ودخلنا الجامع صلينا العشاء وقفلنا علينا الباب من جوه ؛ وصمنا عن الاكل والشرب زى ماحصل سنة ١٩٨٤ .

ويوم الاثنين الساعة (١١) عرفنا ان عربية ملاكى وصلت العزبة وكان فيها مدير الأمن بص على الجامع من بره وبعد عشر دقائق طلع بالعربية من العزبة .

والساعة ٢ بعد الضهر هجمت على العزبة عربيات ملاكى ولورى مانعرفش عددها ونزل منها ضباط ، وجيوش امن مركزى ، ومخبرين لابسين جلاليب وطواقى زيتا ، وشباب لابس قمصان وبنطلونات بيقولوا فرق كاراتيه ضربوا نار فى الهوا ، ورموا قنابل قدام الجامع عملت دخان ودموعنا سالت كسروا باب الجامع ونزلوا فينا ضرب ، وسمعنا الحريم بتصوت ، وعرفنا انهم ضربوا اهل العزبة حريم وعيال ماخلوش دخلوا الدور كسروا التليفزيونات والرداوى ، ورموا الخزين ، وبهدلوا العفش والفرش .. وكانت هوجة ولايوم القيامة .

بعد كدا سمعنا ان واحد من المخبرين انضرب خبطة على دماغه مات فيها . والحقيقة الضرب كان منهم فيهم ، يعنى احنا ماضربناش انما كنا بننضرب .

المهم قبضوا فى الهوجة على ناس كتير كان فيهم حريم وافرجوا عنهم وعرفنا ان اللى اتقبض عليهم ١٧ واحد . لكن المباحث رجعت تانى يوم وقبضت على ٧ سعيد عثمان وأولاده احمد ومحمد واخواته فاروق وعادل ، وكمان هاشم سلومه حميدة ، وعوض سعد احمد القلاوى ، والسبعة دول بالذات ماحدش عارف لهم طريق جره . راحوا فين الله اعلم .

« صرخة استغاثة »

ويقول طالب جامعى من قرية الكريون المجاورة لعزب الحمراء :

تمتلك عائلة سعد عبدالحليم بسيونى عضو مجلس الشعب عن حزب الوفد فى الدورة السابقة وعن الحزب الوطنى فى الدورة الحالية شبكة من العلاقات باصحاب النفوذ واهل الضبط والربط ، واستخدام الاجهزة لتنفيذ اغراضها وقد شاء الحظ العاثر للفلاحين البسطاء فى عزب الحمراء القبلية والبحرية وجرار ان يصبحوا طرفا فى صراع غير متكافىء مع هذه العائلة وبالرغم من ان هناك قضية منظورة امام القضاء للفصل

« الفضل لقانون الطوارىء »

وكان يوم الخميس ١٥ يونية ٨٩ هوموعد نظر تجديد حبس الفلاحين المقبوض عليهم وبينما كانت الزينات والأعلام ماتزال مرفوعة على امتداد خطوط السكك الحديدية من القاهرة الى الاسكندرية ابتهاجا بمرور الرئيس مع ضيوفه زعماء مجلس التعاون كان يجرى احتفال ايضا بشكل آخر . فقد وصل الى محكمة أبوحمص فى الصباح الباكر ١٧ فلاحا مقيدين بالسلاسل محاطين بسياج مهيب من قوات الأمن المركزى وضباطه ارضاء لسواد عيون السادة ومثلوا امام الاستاذ صلاح الدين الحوفى قاضى المحكمة ، وبعد ان استمع الى دفاع الاستاذ على القلتاوى عن الفلاحين اصدر حكمه بالافراج عن ١٦ فلاحا وبتجديد حبس فلاح واحد هو مسعود سعد مؤمن ١٥ يوما . لكن ذهب الفلاحون مسلسلين كما جاءوا .. دون ان يفرج عن المفرج عنهم ، والفضل طبعا لقانون الطوارىء ! ! .

« ليلة القبض على محامى الفلاحين »

ذهبنا لمقابلة على القلتاوى فى كفر الدوار الموكل للدفاع عن قضية الفلاحين فوجدنا جمعا من اهله وجيرانه محتشدا امام دكان بقالة صغير مملوك لأسرته يقع اسفل بيته الموجود به ايضا مسكنه ومكتبه ، والتف من حولنا بعض افراد اسرته واحدهم يقول :

لقد قبضوا على الاستاذ على بسبب دفاعه عن الفلاحين ! !

فقد وصل فى حوالى الرابعة مساء ٤ مخبرين بقيادة ضابط ، صعدوا على الفور الى شقة المحامى وايقظوه من النوم بعنف شديد وساقوه تحت تهديد السلاح بجلبابه حافيا وصعدوا به الى مكتبه .. فتشوه وبعثروا اوراقه .. ثم اخذوه معهم فى سيارة لورى وانصرفوا .. واكتشفنا مذهولين فيما بعد ان القوة التى قبضت عليه كانت من مباحث التموين ! ! وكان من السهل تخمين الباقى .

فالأسرة تملك محل بقالة والاستاذ على يعتبر المدير المسئول وفى المحل رجل عجوز يقوم بعمليات البيع ولابد ان يكونوا قد اعدوا عدتهم لتلفيق مخالفة تموينية للمحل ..

لكن النيابة تبينت الموقف واصدرت امرها فورا بالافراج عنه !

« حكاية الأرض »

يروى لنا على القلتاوى محامى الفلاحين بالمستندات الدامغة حكاية الارض فيقول : فى ١٩٢٧ قام احد الاجانب ويدعى الزربينى بتأسيس شركة اراضى كفر الزيات لاستصلاح الاراضى برأس مال قدره ٨٠ الف جنيه .

واستهلت الشركة نشاطها باستغلال عرق وجهد الفلاحين فى استصلاح ٣٠٠ فدان باعت منها ٢٣٨ فدانا لصغار المزارعين ثم مالبثت ان تعثرت بل وتوقفت نهائيا اعمال الاستصلاح

وفى ٢٤ مايو ١٩٦٦ تم فرض الحراسة على الشركة والتحفظ على ممتلكاتها باعتبارها شركة من شركات الاستغلال لا الاستصلاح حيث انها باعتراف تقرير مجلس ادارتها لم تستصلح شيئا من الأرض فى السنوات الأخيرة .

وقامت الهيئة العامة للاصلاح الزراعى بالاستيلاء على مساحة ٧٢٠ فدانا فى بركة غطاس ثم اكتشفت ان الشركة لم تكن تملك منها سوى ٣٧٠ فدانا فقط .

« تزوير فى تنفيذ الحكم »

ويستطرد على القلتاوى قائلا :

مع هبوب رياح الانفتاح وعودة الروح الى رموز الاقطاع قامت عائلة بسيونى بصفتها ممثلة لشركة اراضى كفر الزيات بتقديم اعتراضها رقم ٨٥٢ لسنة ٧٤ ضد الاصلاح الزراعى واستطاعت ان تتحصل على حكم من المحكمة الادارية العليا بأحقية الشركة فى المساحة التى طالبت بها . وصدر قرار من الهيئة العامة للاصلاح الزراعى ادارة المتابعة تحت رقم ١٥٢٨ فى ١٥ سبتمبر ٨٤ بتسليم الشركة الارض التى نص عليها الحكم . لكن بالرغم من ان هذه المساحة تبعد عن ارض بركة غطاس التى يملكها الفلاحون فى عزب الحمراء القبلية والبحرية وجرار بمسافة ٦ كيلو مترات ، وبالرغم من اننا استأنفنا حكم المحكمة الادارية العليا والقضية مازالت معروضة امام القضاء .. الا ان عائلة بسيونى استطاعت بنفوذها ان تتفق مع المهندس عبداللطيف عبده المدير المساعد للحيازة والملكية بمديرية الاصلاح الزراعى بالبحيرة الذى قام بالافراج عن ارض غير الأرض التى شملها حكم المحكمة .. وهى الارض التى يملكها الفلاحون فى بركة غطاس ! .

وبناء عليه قمت بابلاغ النيابة الادارية ضد المهندس عبداللطيف عبده وتم التحقيق معه ، لكن للأسف حفظ التحقيق فعدت وقدمت شكوى الى وزير الزراعة الذى قرر انتداب لجنة لبحث الموضوع كاملا وجاء تقرير اللجنة تحت رقم ٤٧٠٠ فى ٢٨ ديسمبر ١٩٨٧ يقول فى الصفحة الثالثة : « ان المساحة التى تم الافراج عنها ليست هى الأرض المقصودة بحكم المحكمة الادارية العليا » .. ايضا قدمت شكوى الى المدعى العام الاشتراكى ضد عائلة بسيونى الممثلة لشركة اراضى كفر الزيات تم تحويلها الى كل من وزير الداخلية والهيئة العامة للاصلاح الزراعى لبحثها ، وقام الرائد نبيل السباعى نائب مأمور مركز أبوحمص بعمل معاينة على الطبيعة وانتهى فى تقريره ايضا الى ان الأرض المفرج عنها من الاصلاح الزراعى ليست هى الأرض المحكوم بها . لكن اللواء صبحى الشناوى مدير امن البحيرة السابق حبس التقرير فى مكتبه ولم يعرضه على وزير الداخلية .. ! وازاء عدم استجابة المسئولين لبحث الشكاوى تقدمت الى اللجان القضائية فى الاصلاح الزراعى بالاعتراضين ٤٨٨ ، ٤٥٩ ضد قرار الافراج المزور وقررت اللجان القضائية اعتبار القضية منازعة تنفيذية يختص بها السيد قاضى التنفيذ لمحكمة ابوحمص . ومازال الامر معروضا امام القضاء .

صفحة من تاريخ مصر

منذ أيام الفراعنة .. !

.. من قديم اكد المصريون قيم الحق والعدل ونظافة اليد ومقاومة الظلم ، ومنذ ايام الفراعنة ادرك المصريون هذه القيم وداقعوا عنها وادرجوها ضمن طقوسهم وعلموا الجميع حتى الفراعنة انفسهم انها فى طريق النجاة فى الدنيا وفى الحياة الاخرى .

ولم يكن عبثا ان تكون هذه القيم هى محور الصلوات التى تلقن للفرعون كى يواجه بها الالهه بعد موته . املا فى ان يلقى معاملة حسنة ..

تحدد برديه تسمى « مخاطبة آلهة العالم السفلى » ما يجب ان يقال عندما يخرج الحاكم المتوفى من قاعة ماعتى فتقول « التحية لكم ايتها الالهة ، بالحقيقة انى اعرفكم واعرف اسماءكم ، لاتدعونى اسقط ، ولا تدعوا حدثا شريرا يقع فوقى ، ولاتظهروا لخطائى امام الاله . اعلنوا فى حضرة الاله اننى عادل ، لانى فعلت ماهو عدل وحق . التحية لكم ايتها الالهة الذين يقطنون قاعة العدل والحق الذين يعيشون على الحق والعدل ويتغذون على الحق والعدل فى حضرة حورس . انا لم ارتكب ذنوبا ، لم افعل خطايا ، لم اتهم انسانا زيفا ..

انى اعيش فى العدل والحق واطعم قلبى على العدل والحق . لقد ارضيت الاله لانى نفذت مشيئته . اعطيت الخبز للجوعى الماء للعطاشى والكساء للعرايا وزورقا لمن تحطمت مراكبهم . لذلك خلصونى واحتونى حمايتكم ولاترفعوا ضدى إتهاما امام الاله العظيم .

انى نقى الفم ، طاهر اليدين .. لقد فعلت ذلك كله عسى ان تقولوا فى تعالى فى سلام ، تعالى فى سلام » .

وتمضى التراتيل لتعلم الفرعون كيف يواجه مصيره عند الحساب .. ومرة اخرى يبرز الحق والعدل كمعيار اساسى . وتمضى البرديه :

.. اعبر خلال باب قاعة ماعتى ولكن يقول مزلاج الباب لن ادعك تعبر إلا إذا اخبرتنى باسمى اقول « إسمك مثقال الميزان فى قبة العدل والحق ، تقول قائمة الباب « لن ادعك تمر الا اذا اخبرتنى باسمى اقول « اسمك دعامة الحق والعدل » .

[برت إم هرو - كتاب الموتى الفرعونى - نص برديه « نو »] .

.. وعندما نتأمل الحضارة الفرعونية ، وتراث المصريين القديم تبرز كلمات محددة هى معيار الحساب .. معيار محاسبة الحكام : الحق ، العدل ، نظافة اليد ، الخبز للجوعى ، الماء للعطاشى ، الكساء للعرايا ..

ترى كيف يمكن ان يتحاسب حكام ايامنا النكدة ..

ترى كم تبقى لنا من معايير الماضى وتراثه فى نتحاسب معهم على اساسه .. وعلى اية حال فلسنا نعتقد انها كانت مجرد تراتيل بلا معنى . انها تجسيد للقيم والخلق .. فكم تبقى لنا من القيم والخلق . بل يستطيع حاكم اليوم ان يزعم ولو مجرد زعم انه يعيش فى الحق والعدل وانه اطعم قلبه الحق والعدل وتغذى على الحق والعدل .. ؟

د . رفعت السعيد

الأهالى فى المحافظات

● الاسكندرية

رئيس حى شرق للأهالى : لن نسمح بحجب رؤية البحر عن المواطنين

كتب محمد حمدينو : صرح اللواء احمد فؤاد الحارونى رئيس حى شرق الاسكندرية للأهالى بأن مجموعة النوادى التى يتم إستكمال انشائها على شاطىء الاسكندرية ونشرت الأهالى صورتها فى عدد سابق قد صدرت الترخيصات باقامتها عام ١٩٧٩ وفى عهد المحافظ الاسبق عبد التواب هديد ، وان المستشار سيد الجوسقى المحافظ الحالى لا علاقة له بتلك الترخيصات ولم يصدر فى عهده اى ترخيص . واضاف : ان نقابة المهندسين التى كانت تحظى بوضع خاص فى ذلك الحين قامت بمخالفة شروط الانشاء عند اقامة ناديها والارتفاع عن مستوى رصيف شارع الكورنيش عدة امتار ، وقد قرر المحافظ التفتيش يوميا على الاعمال الانشائية التى تجرى فى النوادى والازالة الفورية للاعمال المخالفة التى تؤدى لحجب البحر عن اعين المواطنين المارين على الكورنيش .

● القليوبية

طرد المستأجرين من الاراضى الزراعية

كتب عبدالعزيز فرج : قامت الجمعية التعاونية الزراعية بقرية الحسانية مركز شبين القناطر باستخراج بطاقات خدمات زراعية مؤقتة لعدد من المستأجرين بالقرية كان المالك ياسر رفعت قد رفض تحرير عقود ايجار للمستأجرين بعد رفع الحراسة عنه فى اواخر السبعينيات واستلامه ١٥٠ فدانا بقريتى الحسانية والالزم بمركز شبين القناطر . وقد تقدم المستأجران محمد صلاح ومحمد عبد الرحمن ببلاغ الى شرطة شبين القناطر ضد المالك ياسر رفعت يتهمه بالاستيلاء على الارض التى يستأجرانها والقمح المنزرع بها ، كما يقوم بارغام الفلاحين الذين يقطنون بعزبته الخاصة على سداد مبلغ جنيه شهريا عن كل لمبة كهرباء او اجهزة كهربائية اخرى . المعروف ان المذكور من كبار الملاك بالقليوبية والشرقية .

مديرية الزراعة تستخدم مبيدا ساما جدا

تقوم مديرية الزراعة بالقليوبية بحملة لمقاومة الفئران باستخدام مبيد « فوسفيد الزنك » المعروف ان هذا المبيد شديد السمية وله تأثير خطير على الادميين والحيوانات ، ورغم ذلك لم تقم المديرية بتوعية المواطنين بخطورة هذا المبيد او استخدام مبيد آخر اقل خطورة وتأثيرا على الآدميين والحيوانات .

● اسيوط

تشغيل الخريجين فى مشروعات المحافظة

كتب امجدى عبد الكريم : ناقش المجلس التنفيذى لمحافظة اسيوط فى اجتماعه فى الاسبوع الماضى برئاسة اللواء محمد عبد الحليم موسى محافظ اسيوط عددا من القضايا الهامة الخاصة بالشباب والزراعة والشئون الاجتماعية وغيرها من القضايا ..

وقرر المجلس استمرار المحافظة على نفس السياسة الخاصة بتشغيل الخريجين فى مشروعاتها وبمكافآت والانتاجية كمساهمة من المحافظة فى حل مشكلة البطالة .

ومما يذكر ان المحافظ قد امر بتشغيل ٧ آلاف خريج منذ اكتوبر ١٩٨٨ فى مشروعات المحافظة الخدمية

الرغيف الطباقى يغزو اسيوط

بدأ منذ ١٣ يونيو الجارى طرح الخبز الطباقى لأول مرة بمحافظة اسيوط ، وتم تخصيص عدد من المخابز فى القرى والمدن لانتاج الرغيف بسعر قرشين . تم تنفيذ القرار وسط اجراءات تموينية وامنية مشددة . وقد فاقم هذا القرار من مشكلة الطوابير على الخبز بسعر القرشين . ويتردد ان الطباقى سيعمم فى جميع مخابز المحافظة فى غضون شهر يوليو القادم .

● بنى سويف :

انخفاض الايراد العام لمشروع محاجر الرخام

كتب عبدالفتاح محمود : انخفض الايراد العام لمشروع محاجر الرخام الالباستر بمحافظة بنى سويف وذلك من ١٢ مليون جنيه سنويا الى ٣ ملايين جنيه ويتردد ان هناك تلاعبا فى ايرادات ومصروفات المشروع الذى يعتبر احد موارد المحافظة عندما امتنع المجلس المحلى عن اعتماد ميزانية المشروع حتى ترد اليه البيانات الكاملة عن مصروفات وايرادات المشروع والاسباب التى ادت الى هذه الخسائر .

● المنوفية :

الغاء الشهادات الادارية

كتب عبدالحميد راجح : قرر رئيس المجلس المحلى بالمنوفية عدم إصدار المجالس الشعبية المحلية بالقرى والمراكز الشهادات الادارية والمعتمدة بخاتم المجلس . المعروف ان المجالس المحلية كانت تعتمد شهادات غير حقيقية للافراد لتقديمها الى المحاكم والجهات الادارية الاخرى والبنوك للحصول على سلفيات .

● الاقصر :

حرمان المنتفعين بالاصلاح من تملك الارض

كتب محمد مصطفى : ترفض مصلحة الاملاك بمدينة ارمنت منح المنتفعين باراضى الاصلاح الزراعى فى قرى حواجر المرس وارمنت الحيط والريانية والرزيقات والديمقراط والمحامية عقود ايجار طويلة الاجل او عقود تمليك ابتدائية الامر الذى يحرمهم من عمل حيازات لتلك الاراضى المستصلحة فى الجمعيات التعاونية الزراعية والاستفادة من الدعم الممنوح لمستلزمات الانتاج والسلف المتنوعة جدير بالذكر ان هذا الوضع الجائر قد امكن تلافيه فى الاراضى التى تستصلح بمنطقة المراشدة ونجع حمادى بمحافظة قنا وتمليك الحائزين الاراضى التى يقومون بزراعتها .

الجمارك تحرك الدعوى القضائية ضد محافظ البحر الاحمر !

كتب - فؤاد محمود طالبت جمارك البحر الاحمر بتحريك الدعوى القضائية ضد المحافظ وعدد من التجار لاستصداره تراخيص بنقل لب مهرب من السودان لداخل البلاد ، بالمخالفة لقرار وزير الاقتصاد بحظر استيراده بالاضافة لقيامهم بتهريب كميات من الصلصة والبسكويت خارج البلاد .

تم ضبط ١٥٥٠ جوال لب خلال الاشهر الثلاثة شهور الاخيرة مهربة من السودان لمصر تم الافراج عن ١٠٠٠ جوال منها بقرار من محافظ البحر الاحمر ، بعد سداد ٣٥ جنيها عن كل طن لصندوق تنمية الجنوب .

● الجيزة

مكتب خاص يحتكر اعمال مشروعات الجيزة !

حذر المجلس المحلى لمحافظة الجيزة من استمرار المكتب العربى للتصميمات الهندسية والمعمارية ، لرسومات وتخطيط المشروعات العامة الخدمية بمحافظة الجيزة . واهدار قدرات المحافظة الهندسية ، وتحميلها باعباء مالية كبيرة المكتب يشترط الحصول على ٥ ٪ من إجمالى تكلفة كل مشروع كاتعاب وتسبب المكتب فى تاخير عدد من المشروعات الهامة ، معظمها خاص بالابنية التعليمية

تسربت آلات التعليم الاساسى فطالب المجلس المحلى بالحصر

طالب المجلس المحلى لمحافظة الجيزة مديرية التربية والتعليم ، بسرعة حصر الات ومعدات ورش التعليم الاساسى بالمحافظة ، واعداد دورات تدريبية لتأهيل المدرسين عمليا على استخدام هذه المعدات ، بعد موافقة جهاز تنمية القرية على تحمله تكاليف تلك الدورات ..

جاء ذلك بعدما كشف المجلس عن تسرب الآلات والمعدات الجديدة من المدارس ، واحلال معدات قديمة معطلها ، وافتقار المديرية لهيئات التدريس المؤهلة فنيا .

● الشرقية :

تغيير القيادات الادارية بديوان المحافظة

كتبت هويدا ممدوح : قرر السكرتير العام لمحافظة الشرقية تغيير كافة القيادات الادارية والمنتدبه داخل ديوان المحافظة وخارجها بجميع المشروعات والتى قام بتعيينها د.محمود شريف المحافظ السابق منهم المعتصم راشد المستشار الاقتصادى للمحافظ السابق وحسين سحيس مدير مركز توزيع السلع ، وحلمى الدش مدير مشروع الدواجن . كما اصدر قرارا لنفسه بالاشراف على جميع المشروعات بالمحافظة والشركات التابعة لها .

● الدقهلية :

سوء التغذية بمستشفى الصدر بالمنصورة

كتب فايز عقل : يعانى المرضى بمستشفى الصدر بالمنصورة من سوء التغذية التى تقدمها شركة الدقهلية للامن الغذائى مخالفة للمواصفات وشروط العقد بالاضافة الى تأخر وصولها الى المستشفى لما بعد انصراف الموظفين . كما ترفض ادارة المستشفى صرف سلفة لمشرف الاغذية لتغطية العجز فى التوريد او الشراء عند التأخير ، وذلك رغم موافقة وكيل الوزارة على توفير الغذاء للمرضى . فضلا عن سوء حالة المطبخ الذى يسبب تلوث الغذاء .

قومسيون طبى جديد بميت غمر

كتب طلبة الصيرفى : قررت مديرية الشئون الصحية بالدقهلية تشكيل قومسيون طبى عام بمدينة غمر ، وذلك حتى يتحمل المئات من العمال والموظفين المقيمين فى ميت غمر وقراها من المترددين على القومسيون الطبى العام مشقات السفر ونفقاته الى المنصورة ، جاء ذلك بناء على قرار المجلس المحلى الشعبى لميت غمر ولجنته الصحية نتيجة للشكاوى التى قدمها عمال وموظفو المدينة .

● الفيوم :

المرضى ينتظرون بدء العمل فى قسم الفشل الكلوى

كتب فاخر محمود : لم يبدأ العمل فى قسم الفشل الكلوى بمستشفى ابشواى المركزى ، كان محافظ الفيوم ود.يوسف والى وزير الزراعة قد افتتحا القسم فى ١٤ مارس الماضى بمناسبة عيد الفيوم القومى وبلغت تكاليفه ٢٥٠ الف جنيه وتم تجهيزه بأحدث الاجهزة بالجهود الذاتية ، كان قد رافق افتتاح القسم ضجة اعلامية كبيرة بالمحافظة .

كبار الملاك يستولون على فتحات المياه

كتب رجب سالم : يتعرض اكثر من مائة الف فدان بقرى الزاوية وتقاليه وترسا وحروفش وتوفيقية وفيديمين والسيليين بمركز سنورس للبوار بسبب استيلاء كبار الملاك على فتحات المياه بهذه القرى بمساعدة المسئولين عن الرى كان الفلاحون ببلدة كرداسة قد تظاهروا فى الشهر الماضى ضد عمدة البلدة نتيجة لاستيلاء كبار الملاك على فتحة المياه الرئيسية وقد تدخل مدير الامن بالفيوم ووعد الفلاحين بحل المشكلة الامر الذى لم يتحقق حتى الان مما ادى الى تلف ٧٠ فدان قطنا بالتوفيقية وتلف محصول الذرة والخضروات فى القرى الاخرى .

مخالفات فى مشروع ازالة الرشح

ناقش مجلس محلى مركز اطسا بالفيوم مشكلة عدم تنفيذ مشروع ازالة الرشح الناتج عن رى الاراضى الزراعية والذى اثاره العضو جمعة صالح وبلغت تكاليفه ٩٠ الف جنيه بمواصفات مخالفة واكد رئيس الوحدة المحلية ان المشروع به عيوب كبيرة تم اكتشافها بعد تسلمه من المقاول . وقد شكل المحافظ لجنة لدراسة المشروع وعدم صرف مستحقات المقاول الا بعد ازالة المخالفات .. من ناحية اخرى ناقش مجلس محلى مركز طامية مشكلة عدم توافر علاج البلهارسيا بقرى مقص والروضة وخلو الوحدات الصحية من اجهزة مكافحة البلهارسيا وعدم وجود صيدلى فى اغلب هذه الوحدات .

● اسيوط :

شرطة الكهرباء تتعقب المواطنين بساحل سليم

تتعقب شرطة الكهرباء المواطنين بمدينة ساحل سليم بمحافظة اسيوط وتربط عليهم غرامات ومخالفات دون وجه حق . حيث تقوم الشرطة بمعاقبة اصحاب المنازل التى لها اكثر من مدخل بحجة الانارة بعداد واحد .

٣ تقارير من المحافظات .. طوارىء .. فى حقول القطن !

الآن .. وعبر المساحات الخضراء بمحافظات مصر ، تجرى معركة المصير السنوية ، لمقاومة اصابات القطن .

ومن ثلاثة مواقع للمقاومة ، وردت الينا ثلاثة تقارير ، تقدم وقائع وتفاصيل مختلفة ولكن يجمعها عدة نقاط . ربما كان اهمها زيادة نسبة الاصابات هذا العام ، وظهورها مبكرا .. ثم الشكوى المدهشة من ان فرق المقاومة تضم اطفالا دون الثامنة ، لايميزون الأوراق المصابة ، ويهشمون النباتات ، ثم .. انهم معرضون للاصابة ببعض الامراض نتيجة العمل الشاق . احدها : عمى الألوان .

اسيوط : كارثة اقل :

كتب : مجدى عبدالكريم

كانت اسيوط فى العام الماضى مسرحا لما عرف بكارثة القطن ، التى شهدت اخطاء وتجاوزات فى المقاومة والرش ، انخفضت بانتاجية الفدان من متوسط ٥,٦ قنطار الى ٢,٨ فقط . ولكن بيدوان الصورة مختلفة هذا العام ..

فخلال هذا الاسبوع ، انتهت عمليات الرش بالعناصر المخلبية (الزنك - الحديد المنجنيز) ، وذلك التبكير فى الرش يأتى لتلافى اخطاء العام الماضى ، ويجرى الرش بالطائرات .

ايضا كانت البداية تصحيحا للخطأ العام ، بتأخير الزراعة . فقد بدأت الزراعة هذا العام فى موعدها فى نهاية مارس ، وجرت ازالة المحاصيل الشتوية التى تعتدى على موعد زراعة القطن ، وتم زراعة ٨٠ الف فدان من القطن على مستوى المحافظة . وصلت كثافتها الى ٧٠ الف نبات فى الفدان ، وفى منتصف مايو بدأت المقاومة اليدوية بفرق الكشافة ، لعلاج الزراعات من آفات البادرات الأولى (المن - تربس - الدودة القارضة) والعنكبوت .

وفى نهاية مايو الماضى ، وفى اجتماع برئاسة د . احمد ممتاز مدير مركز البحوث الزراعية ، لتحديد مواقع الرش بالأسمدة الورقية ، اشار الحاضرون الى النقص الشديد فى عناصر الزنك والحديد والمنجنيز بالتربة ، وفق تحليلات معهد بحوث الأراضى ، وجهاز تحسين التربة . ونبه المهندس عبدالعزيز الصغير الى خطورة نقص الزنك ، وطلب د . فاروق عفيفى اضافة الحديد والمنجنيز الى الزنك لتحقيق التوازن بين هذه العناصر .

الغريب ان مندوبى ٤ شركات لانتاج وتسويق المبيدات حضروا الاجتماع ، وطالبوا بتخصيص عدد من المحافظات لكل شركة ، وهو ماصدرت به توصية عن الاجتماع ، دون تشديد على نسبة خلط العناصر ، او تقرير المعدلات المقررة لكل فدان ، فيحين حذر د . فاروق عفيفى من خطورة مضاعفة او تغيير جرعات الرش للفدان .

فى ورقة تقدم بها د . عبدالمجيد ابوالمجد استاذ الاقتصاد الزراعى بجامعة اسيوط الى ندوة محصول القطن بالصعيد . اشار الى نوعين من المشاكل يحاصران النهوض بالقطن فى الصعيد .

● المشاكل الفنية . وتتمثل فى نقص الالات وارتفاع الأجور وتكاليف الرى ونقص الأيدى العاملة وفساد الاسمدة بسبب سوء التخزين .

● المشاكل التسويقية ، وهى انخفاض السعر وتأخر استلام المحصول ، وجهل المزارعين باسلوب المحاسبة وحجم مديونياتهم .

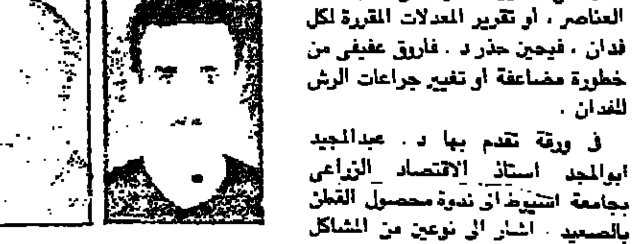
رغم كل هذا ، يشعر الزراعيون باسيوط ان العمل حتى الان مبشر بمحصول جيد ، بعد التبكير فى الزراعة والمقاومة والرش ، فانخفضت نسبة الاصابة فى الفدان انخفاضا قياسيا ، حيث لايزيد متوسطها على ٤٠ لطعة للفدان والواحد .

الفيوم : طوارىء !

كتب - فاخر محمود

وفى الفيوم ، كان لابد من إعلان الطوارىء حين زاد متوسط الاصابة عن ١٠٠٠ لطعة فى الفدان ، وخاصة فى قرى المقرانى وشعلان والحامول ، وظهر من جديد شبح العجز الكبير فى محصول العام الماضى ، والذى وصل الى ٤٠٪ من المتوسط المنتظر .

ومنذ البداية ، عزف كثير من المزارعين عن زراعة القطن هذا العام ، لعدم توافر مياه الرى ، وهوالامر الواضح فى قريتى جردو واطسا حيث تسبب نقص المياه فى هلاك نصف المحصول فى العام الماضى . السبب الثانى فى عدم الاهتمام بالمقاومة اليدوية ، التى قد تغنى عن المقاومة الكيميائية فى حالة نجاحها ، وتلاؤم المساحات الصغيرة التى يصعب رشها



شعبان سنبل يوسف المراسى

بالطائرات ، كما انها تتلافى اخطار المبيدات ، واهمها الخلل فى الميزان الطبيعى ، لأنها تقتل ايضا مع الدودة ، اعداء الدودة مثل حشرات ابوالعيد واسد المن والرداغة .

ويطالب المزارعون بتغيير نوع المبيدات من عام لآخر ، حتى لاتكتسب الدودة مناعة ضدها ، كما يشكون من موتورات الرش ٦ حصان ، التى انتهى عمرها الافتراضى ، ومازالت تعمل . ويقول المزارع احمد عبدالحليم - سنورس - ان المبيدات تباع فقط عند تجار السوق السوداء ، الذين يحصلون عليها بالتفاهم مع بعض موظفى الزراعة ، ويضيف ان الجمعيات تحاسبنا على مساحات لم يتم مقاومتها ، فضلا عن اهمال الطائرات لبعض المناطق ، وعدم تركيز محلول الرش بها .

ويتعجب عبدالعليم جاد - اطسا - من امتناع الجمعيات عن صرف مستلزمات انتاج القطن إلا بعد سداد مديونية المحاصيل الشتوية ، مما يؤخر تسميد القطن عن وقته المناسب .

وتزايد نسبة الاصابة هذا العام ترجع - كما يقول المشرفون - الى استمرار رى البرسيم بعد ١٠ مايو ، مما يؤدى لانتاج جيلين من الاصابة ، خاصة وان السلالة المستخدمة فى القطن وهى جيزة ٧٢ ضعيفة المقاومة للدودة . ويقول شعبان على سيف مدير جمعية الربع ان متوسط الاصابة قد ارتفع بسبب تجاور القطن مع الخضار والذرة ، مع اهمال وزارة الرى لتطهير الترع من الحشائش مثل ورد النيل . ويضيف عبدالرحمن محمود عبدالعزيز - مشرف بادارة ابشواى الزراعية - ان مشكلة الرى تنجم عن عدم تشغيل مشروع تغذية بحر الحفارة من مصرف الريان رغم الانتهاء منه ، لعدم وصول التيار الكهربائى اليه ! .

الغربية : المبيدات اختفت !

كتب - احمد الحوفى

مع الاصابة الشديدة للقطن فى الغربية ، اختفت المبيدات ، وتضاعف سعر السماد ، حتى وصل سعر شيكارة النترات الى ٢٥ جنيها .. وحتى الان لاتزال المقاومة اليدوية - كما يقول المزارع يوسف المراسى - تسديد خانة ، فالاطفال أصغار يفسدون اكثر مما يصلحون ، لعدم خبرتهم ، رغم عذابهم تحت شمس بؤونة .. وليس امامنا سوى تنقية اللطع بأيدينا ..

وتتكون الفرقة - كما يشير شعبان سنبل - كوم النجار من ١٠ او ١٥ شخصا لتنقاوة عشرة افدنة يوميا ، فى حين تحتاج هذه المساحة الى ٣٠ نفرا على الأقل ، فلماذا لاتقام معسكرات لطلاب المدارس للمساعدة فى المقاومة .. والمقاومة - كما يقول احمد كشك - تصبح صعبة ابتداء من منتصف مايو ، ولابد من استبعاد الأطفال ، والاعتماد على ذوى الخبرة .

ولكن .. نحن مضطرون للاستعانة بالأطفال - هكذا يرد المهندس الزراعى سعد الحوتى - حين لاتجد الأعداد الكافية .. فالكبار يهربون لأعمال اخرى ينالون منها اجورا اكبر ، ويدفعون بالأطفال للمشاركة فى المقاومة خوفا من تحرير محضر بعد دعم فرق المقاومة بالانفار وقد ظلت الفرق ٢٠ يوما تبحث عن انفار دون جدوى ! يقول المهندس دسوقى احمد اسماعيل - ان التقارير اثبتت ان استمرار خروج الأطفال للمقاومة اليدوية اكثر من ١٠ ايام متوالية تحت وطأة الشمس وحرارة الأرض ، يعرض بعضهم للاصابة بمرض عمى الألوان ، اضافة الى تقوس الظهر ، حيث ينحنى الطفل منهم طول النهار ، ولايرفع رأسه الا دقيقة واحد كل ٢٥ دقيقة ! .

ورغم كل شىء ، فان المقاومة اليدوية افضل من المبيدات - كما يقول المهندس بدر رجب - فالمبيدات تسبب اضرارا بالغة للتربة ، وقد تصل الى محاصيل الطعام المخزونة او فى الحقول .. ويطالب المهندس بدر رجب بالتنسيق بين وزارتى التعليم والزراعة ، لانتهاء الامتحانات قبل اشتداد الاصابة ، كما يطالب برفع بدل الغذاء وتقليل ساعات العمل من ١١ ساعة الى ٨ ساعات ، لرفع كفاءة الاداء .

زيادة فى نسبة الاصابة .. واطفال تحت الثامنة يشاركون فى المقاومة

دليل العائدين ـ المصريين العاملين فى الخــارج

بالحب .. تستقبل مصر ابناءها العائدين الى وطنهم الحبيب

من اهداف القومية الآن .. تشجيع المصريين العاملين فى الخارج على تكثيف جهودهم وخبراتهم فى مصر من خلال ايجاد منافذ متعددة لاستثمار اموالهم فى شكل مشروعات محددة وذلك باعداد خطة خمسية لاستثمارات القطاع الخاص ، موزعة طبقا لاحتياجات البلاد وذلك يعمل على اتاحة فرص جديدة للعمل امام الشباب فى جميع التخصصات ..

والمجالات الاستثمارية كثيرة ومتعددة فمنها مجالات تعمير الصحارى واستصلاح الاراضى واقامة المزارع السمكية بالاضافة الى مزارع الدواجن والماشية .

ايضا مجالات الصناعات الصغيرة بكافة انواعها المختلفة والصناعات المغذية للصناعات الالكترونية ..

فابناء مصر لديهم العلم والكفاءة والخبرة بالاضافة الى مدخراتهم التى تمثل ثروة قومية عند استغلالها يكون لها عظيم الأثر فى خدمة مجالات التنمية المتعددة .

وقد اوفدت الحكومة ممثلين لها بمناطق تجمع المصريين بالخارج لعرض نماذج ودراسات للعديد من المشروعات الاستثمارية المدروسة اقتصاديا وابدى ابناء مصر رغبتهم فى المشاركة والعطاء لوطنهم الحبيب .

اربعة ملايين مصرى يعملون بالخارج

بلغ عدد المصريين العاملين بالخارج حوالى ٤ ملايين منهم رجال الاعمال ومنهم من يتولى رئاسة قطاعات تجارية عالمية .. بالاضافة الى من تربعوا على قمة البحث العلمى .. الى جانب التخصصات الاخرى المختلفة فهم فخر لمصر وهم بحق سفراء لها لانهم الامتداد الطبيعى لحضارتها .. فان مصر تجنى ثمار جهودهم وعرقهم بارادتهم لدفع عملية الانتاج وزيادة الدخل القومى .

إعداد
چيهان الصاوى

لادا — السيارات التى تجمع بين اناقة العصــر ومتانة الصناعة الروسية ومواصفات ـ أوروبا الغربية

الاستاذ ايهاب اباظة رئيس مجلس ادارة شركة الاعمال الهندسية يعلن !

السيارة الروسية لادا التى تجمع بين اناقة العصر ومتانة الصناعة السوفيتية الشهيرة .. بكل طرازاتها السبعة التى تتراوح فى السرعة والقوة والسعة واستهلاك الوقود .. تجد فى مصر اقبالا واسع النطاق بعد ان جربها المستهلك المصرى وادرك مميزاتها الاقتصادية والفنية الفريدة التى تكيفت مع الاجواء والطرق المصرية السيارة لادا نجدها منذ ـ سنوات فى الاردن والكويت وقطر والسعودية والامارات مما يدل على تحملها للاجواء الحارة .

السيارة لادا نيفــا تفوز بجدارة لعامين متتالين

فى سباق السيارات العالمى رالى الفراعنة

.. وقد دخلت السيارة لادا وخاصة سيارات لادا نيفا اختبار التحدى العالمى سباق رالى الفراعنة وحققت الفوز الساحق فى عامين متتالين ١٩٨٢ ، ١٩٨٣ .

وقد اختارتها احدى الفرق الفرنسية فى سباق رالى لعام ١٩٨٨ حيث اعد مستورد سيارات لادا الروسية فى فرنسا سيارة لادا نيفا خاصة بقيادة البلجيكى المعروف جاكس ايكس الفائز سبع مرات فى سباق ٢٤ ساعة فى ومان

بهذه المعلومات الوافية تحدث الاستاذ ايهب اباظة رئيس مجلس ادارة الشركة العامة للاعمال الهندسية ثم اوضح ان انواع سيارات لادا المتوافرة فى الاسواق المصرية هى لادا ٢١٠٥١ ـ ٤ سلندر (١٢٠٠ سم٣) استهلاك البنزين ٧ لتر ١٠٠ كم

لادا ٢١٠٥ ـ ٤ سلندر ١٣٠٠ سم٣

ـ ٦٥ حصان ـ اقصى سرعة ١٤٥ كم ساعة

استهلاك البنزين ٧ لترا ١٠٠ كم

لادا ٢١٠٧٢ ـ ٤ سلندر (١٣٠٠سم٣) ـ ٦٥ حصان ـ اقصى سرعة ١٤٥ كم ساعة استهلاك البنزين ٧ لتر/١٠٠ كم

● لادا ٢١٠٧ ـ ٤ سلندر (١٥٠٠سم ٣)

ـ ٧٥ حصان ـ اقصى سرعة ١٥٠ كم ساعة ـ استهلاك البنزين ٧,٥ لتر

● لادا سمارا ٤ سلندر ١٣٠٠ سم٣

ـ ٦٦ حصان ـ اقصى سرعة ١٤٨ كم ساعة

استهلاك البنزين ٧ لتر ١٠٠ كم ـ

● لادا ٢١٠٤ (شيشن) ٤ سلندر (١٣٠٠ سم ٣) ـ ٦٥حصان ـ اقصى سرعة ١٣٧ كم ساعة استهلاك البنزين ٧ لتر /١٠٠ كم

● لادا ٢١٢١ (نيفا) ٤ سلندر (١٦٠٠سم ٣)

ـ ٧٦ حصان ـ اقصى سرعة ١٣٢ كم ساعة

ـ استهلاك البنزين ١٠ لتر/١٠٠ كم

ـ فيتس غرز خدمة شاقة ٦ ساعات ٥ راكب

تيسيرات مميزة فى شروط حجز واستلام طرازات لادا للمصريين العاملين بالخارج والعائدين



الاستاذ ايهاب اباظة

شروط الحجز

وعن شروط حجز سيارات لادا يضيف الاستاذ ايهاب اباظة رئيس مجلس ادارة الشركة العامة للاعمال الهندسية فيقول :

يسمح بحجز واستلام هذه السيارات فقط للعاملين بالخارج من السادة المصريين والعائدين بحيث يتم الحجز قبل مضى ٦٠ يوما من العودة النهائية والمبعوثين والاجانب والمعوقين وجميع الشركات والهيئات التى لها حق استيراد السيارات ..

وللمصرى الحق فى استيراد سيارة واحدة كل اربع سنوات .

طريقة الحجز :

وعن طريقة الحجز يضيف رئيس مجلس الادارة :

يتم الحجز شخصيا من جانب العميل او من ينوب عنه بالحضور الى مقر الشركة ٩ ، ١١ شارع عرابى القاهرة لتحرير استمارة حجز مقابل سداد ١٠ جم بالاضافة الى ٢٠٠٠ جم يتم سدادها بخزينة الشركة حيث يقوم العميل بسداد قيمة السيارة المطلوب بالدولار الامريكى طبقا لقائمة الاسعار الموضحة بموجب هذه الاستمارة الموجهة الى بنك القاهرة باركليز الدولى ١٢ ميدان الشيخ يوسف ـ جاردن سيتى ـ القاهرة اول شارع قصر العينى ورقم الحساب هو ١٠٦٩٥٧ يونيمج .

□ بالنسبة للشركات او الهيئات يتم السداد بموجب شيكات مصرفية مقبولة الدفع ٢٠١٠ جم بخزينة الشركة والقيمة بالدولار فى البنك المذكور وفى جميع الحالات تكون القيمة صافية .

□ يتشرط البنك سداد قيمة السيارة او السيارات المطلوبة بالدولار من حساب معلوم المصدر ومعلوم ان جميع الاسعار لاتشمل الرسوم الجمركية حيث يقوم العميل فى جميع الحالات بالقيام بسدادها بمعرفته وتحت مسئوليته .

وقد اختتم حديثه بان السيارة لادا تستورد عن طريق شركة سكالديا فولجا السوفيتية ـ البلجيكية المشتركة ويتم فحص شامل وتعديل كامل للسيارة طبقا للمواصفات الأوروبية الغربية قبل شحنها الى مصر .

أهــلا بأبنــاء مصــر على أرضها الغاليـة

بالحب .. بالاحضان .. نقول .. اهلا بابناء مصر .. على ارض مصر الغالية اعطتكم مصر الكثير .. الآن تنتظر رد الجميل ادفعوا عجلة الانتاج فى بلدكم .. امسحوا حبات العرق من على جبين امكم .. « مصر » لكل من يضع حجر اساس .. لكل من يزرع حبة قمح .. لكل من يطعم فم .. لكل من يضمد جرح .. اهلا .

لكل مصرى عائد نقول لقد حان الوقت ان تساعد مصر وان تساهم فى زيادة الدخل القومى ورفع المعاناه عنها .

بكم نقول عمار يامصر . بسواعد ابناءك الفتية وعقولهم الذكية .. عمار يامصر ..

مصر للاسواق الحرة

واجهة مشرقة ومضيئة للسائح الأجنبى والمصرى

شركة مصر للاسواق الحرة احدى الشركات التى تقع عليها عين السائح لاول وهلة .. وتعد بمثابة نافذة يطل بها على مصر وحضارة المصريين .فهى ليستسوبر ماركت يعرض الاف من البضاعة والاصناف ولكن اولا نعرض حضارتنا المصرية وفن معاملة الاجنبى والمصرى على السواء .. انها مثل النيل اذا شرب من مائه عاد مرة ثانية فاذا دخلت احد منافذ السوق عدت مرة ثانية وثالثة و .. و .. وفى لقاء مع رئيس مجلس ادارتها .. عبدالفتاح عبيد كان لجريدة الاهالى هذا الحوار

ـ ماذا عن المنافسة بين الاسواق الحرة بمصر الطيران ومصر للاسواق الحرة .

ـ ان المنافسة دائما لصالح المستهلك فى النهاية ولكن الوضع يختلف بالنسبة لنا ، المنافسة تكاد تكون منعدمة حيث ان الاسواق بميناء مصر الطيران يقدم للعائد والسائح على السواء العطور ـ الهدايا ـ السجائر اى ما خف وزنه اما بالنسبة لنا فنقدم له كافة انواع السلع المعمرة وغيرها وكذلك الهدايا ..

وبحكم ان العائد يريد الاستراحة ثم الذهاب لانتقاء مايريد من بين العديد والعديد من المعروضات ويظل يقارن قبل الاختيار هذا لايتوفر الا عن طريقنا .

كيفية الاستعداد لاستقبال العائدين الى وطنهم ..

ـ استعدت شركة مصر للاسواق الحرة فانشات العديد من الفروع فى انحاء مصر وقامت بتوفير جميع انواع البضائع المستوردة من الماركات العالمية وكذلك البضاعة المحلية ذات المستوى الرفيع .

بالاضافة الى التسهيلات الجمركية اللانهائية .

ايضا وفرت للمصرى المقيم بالخارج ان يشترى السلعة ويسدد قيمتها مضافا اليها الجمرك المطلوب اثناء وجوده بالخارج ويتم التسليم فى القاهرة فى محل اقامته او ان يقوم بالشراء من اى فرع ويسدد القيمة الجمركية وتقوم الشركة نيابة عنه فى انهاء الاجراءات وذلك يسر على العائد وجعل من الشراء متعة له وليس عبئاً كما كان من قبل .

تعطى الشركة اعفاءا جمركياً قدره ١٠٠ دولار يسرى لمدة شهر من تاريخ العودة .

فروع خارج مصر

انشات مصر للاسواق الحرة فروعا لها داخل الدول العربية مثل الكويت ـ والسعودية ـ الامارات ـ فالمصرى بطبعه عنده انتماء لوطنه ومصريته وعندما يجد سلعة مصرية او فرع شركة مصرية يحرص على ان يتعامل معها. بذلك نكون قد فتحنا مراكز تجارة العملة مع خروج العمالة للخارج .

سلع جديدة تدخل السوق لاول مرة

التليفون المرئى الذى يطرح للبيع فى فروع الشركة بالاضافة الى العديد من السلع مثل السيارات الاجنبية ويستطيع العائد ان يحجز سيارة من الخارج ويتسلمها من القاهرة خلال ٢٤ ساعة من الحجز ماذا عن انتشار السوق داخل المحافظات ؟

يقول السيد رئيس مجلس الادارة .انه بجانب الفروع




عبدالفتاح عبيد
رئيس مجلس الادارة

الجارى الانتهاء منها لتباشر عملها خلال ٤ شهور فى الاقصر واسوان وشرم الشيخ ، كما سيتم تشغيل فرع جدة فى خلال الايام القليلة القادمة

كيفية الحفاظ على سمعة مصر

ـ تعطى الشركة ضمانا للسلع المعمرة لمدة سنة من بداية التشغيل كما انها قامت اخيرا هى بعملية الصيانة وليس الوكيل حيث انها بداية ونهاية سمعة مصر .. لابد من الحفاظ عليها وهى مسئولة عن كل ما يخرج منها وليس الوكيل

كما تراعى الشركة الالتزام بالمواعيد فى التسليم وحسن المعاملة الحرص على ان تكون السلعة مطابقة للمواصفات .. كما تحرص ان يكون كل ماهو معروض من بضاعة موجودة بالفعل لديها بكافة الافرع والاحجام

ديمقراطية الادارة لمدة ١٥ عاما

لم يكن هناك مجلس ادارة لشركة مصر للاسواق الحرة وحدث ذلك مؤخرا وكان ذلك له اطيب الاثر فى نفوس العاملين فالامر شورى بينهم جميعا للوصول الى ارقى الدرجات وحتى يتسنى خلق صف ثان وثالث من الكوادر التى سوف ياتى يوم لتمسك بالعلم .

وفى النهاية نعمل سويا كفريق فى سبيل جذب العملة الحرة الى مصر مما يسهم فى الاقتصاد القومى .

عمر افندى قلعة الانتاج المصرى المتطور

يرحب بالعائدين وينظرهم فى احدى قلاع الاقتصاد الوطنى

وجد الانسان على الارض ووجدت معه حاجاته وهى الماوى والماكل وما يستر العورة ثم تطورت الاجيال والحضارات حتى اصبحت حاجات الانسان تشمل الملابس الحضارية وكذلك السلع التى توفر جهد الانسان وتلك التى توفر له الراحة والسعادة .

وطبيعة بشرية ان ينتقى الانسان حاجاته ذات الجودة العالية والسعر المقبول فى نفس الوقت وقد كان المستهلك المصرى خلال مرحلة الانغلاق الاقتصادى يتطلع الى الحصول على سلع استهلاكية مستوردة عالية الجودة ثم انتهت مرحلة الانغلاق الاقتصادى وبعدها سادت ظاهرتان ..

اولا : توفر معظم السلع الاستهلاكية المستوردة فى السوق الحرة وتوفير جانب كبير منها فى شركات السلع الاستهلاكية او فى محلات القطاع الخاص .

ثانيا ـ حرص المصانع المحلية على تحسين جودة انتاجها حتى تواجه منافسة السلع المستوردة وقد نجحت معظم صناعاتنا فى ذلك نجاحا حقيقيا واصبح كثير من السلع المحلية تضارع بل منها ما يزيد فى الجودة عن مثيله المستورد ..

ولذلك فانه ان كان من المالوف فى المرحلة السابقة ان يصطحب العائدون الى البلاد فى اجازاتهم السنوية كثيرا من السلع المستوردة فلقد اصبح من المستغرب ان يتم ذلك ولن يستمر العائدون كل علم فى جلب هذا الحجم الهائل من السلع المستوردة من الخارج ولم يعد لهم عذر مقبول. للعوامل الاتية : ـ

اولا : توفر الانتاج المصرى عالى الجودة : ـ

فلقد قامت كثير من الصناعات المحلية بتطوير انتاجها واخص منها بالذكر

١ ـ السجاد والموكيت واننى اجزم ان انتاج شركات دمنهور ومكة ومك والنساجون الشرقيون من السجاد والموكيت المصرى يضارع بل ان بعض اصنافه تفوق الانتاج المستورد

٢ ـ السلع الكهربائية واخص منها بالذكر .

ـ ثلاجات المصانع الحربية وايديال وفيليبس وسلتال وكريازى وزنوسى والاسكا

ـ غسالات ايديال وشركة الاسكندرية للمنتجات المعدنية وكولدير ومصانع القطاع الخاص المتعددة .

ـ بوتاجازات المصانع الحربية واطلس والقطاع الخاص الاخرى .

ـ اجهزة تليفزيون وفيديو كاسيت شركات تليمصر والنصر للتليفزيون وفيليبس وبنها وتوشيبا وسامسونج وجولد ستار .

ـ مكانس شركات ايديال وفيليبس وتليمصر والشريف ..

ـ مراوح المصانع الحربية وفيليبس والعربى توشيبا والشريف .

٣ ـ الاثاث المصرى من الاخشاب الطبيعية واخشاب الميلامين .. وقد اثبت الواقع ان الاثاث الخشبى المصرى يعتبر اعلى كفاءة من الانتاج المستورد وذلك نظرا لطبيعة الاستهلاك المرهق فى مصر .

واسعار الاثاث من الخشب الطبيعى يبدأ بسعر ٧٩٠ للاستهلاك ٢٧٦٠ لحجرة السفرة ، ٣٦٠٠ لحجرة النوم وتوجد نوعيات اخرى فاخرة باسعار مختلفة ..

٤ ـ الملابس الجاهزة ولقد تطورت صناعة الملابس اجاهزة فى مصر فى السنوات الاخيرة فأصبح لدينا ملابس تضارع وتفوق فى كثير من اصنافها الانتاج المستورد واخص منها بالذكر ..

ـ البدل والبنطلونات انتاج شركة المحلة وفستيا والاسماعيلية وبورسعيد والعالمية ورنجلر وغيرها وقد اجمع الخبراء من دول اوربية ان الانتاج المصرى من البدل يضارع الانتاج المستورد .

ـ القمصان تطورت صناعة القمصان فى السنوات الثلاث الاخيرة حيث اصبح لدينا مصانع عديدة ونتيجها باعلى ما وصل اليه العالم من اساليب بل بعضها بخبرة اجنبية مثل فان هاوزن .

ـ ملابس السيدات وابرزها انتاج شركة مصر المحلة وكذلك بعض بيوت الازياء التى ظهرت وتطورت منذ السبعينات ولقد اصبح لدينا فساتين تضارع ارقى موديلات اوربا بل ان فستان الزفاف المصرى اصبح فى مستوى لايقل عن مثيله المستورد ..

ـ الملابس الداخلية وتتميز الملابس الداخلية انها فى القطن ١٠٠ ٪ بخلاف المستورد منها الذى تدخله الالياف الصناعية اما الاصناف المستوردة من القطن ١٠٠ ٪ فاسعارها تصل الى ستة اضعاف سعر مثلها المحلى عالى الجودة .

ـ الاحذية ولقد نشأت فى السنوات الاخيرة عدة مصانع كبيرة لانتاج الاحذية فضلا عن المصانع القائمة واعترف ان الحذاء المصرى فى الستينيات والسبعينيات كان قد اصابه مرض انحدار الجودة الا انه عوفى من هذا المرض فى الثمانينيات وارتفعت جودة منتجات المصانع الكبيرة التى انتجت فى السنوات الاخيرة

ثانيا ـ توفر السلع المستوردة

فاذا كان العائد مصرا على شراء سلع مستوردة فهى موجودة فى مصر ايضا وليس عيبا ان توجد السلع المستوردة مع مثيلتها المحلية فى السوق المصرية فوجودها ضرورة لعاملين

١ ـ ان تكون حافزا للمصانع المحلية على الارتقاء بالجودة

٢ ـ ان تكون عامل مقارنة لدى المستهلك المصرى ليستيقن ان انتاج بلده الذى تطور لا يقل عن مستوى الانتاج المستورد وان بعض اصنافه تفوق الانتاج المستورد ..

اقول اذا كان العائد مصرا على شراء المستورد فهو موجود فى بلده ونحن نرفع عن كاهله اعباءه وتكاليفه .

ثالثا الاسعار الملائمة : ـ

واقرر صادقا ان اسعار معظم السلع المحلية تقل كثيرا عن اسعار السلع المستوردة مع الاحتفاظ بمستوى الجودة فاسعار السجاد والموكيت المحلى تقل عن اسعار مثيلها المستورد بنسبة ٥٠ ٪ تقريبا واسعار الثلاجات والغسالات المحلية تقل عن اسعار مثيلها المستورد بنسبة ٦٠ ٪ على الاقل وهكذا ..

ولذلك اقرر ان الامر يرقى الى مستوى الحرام اذا ما حمل العائد مثل تلك السلع الى بلده لانه يفوت على الدولة نقدا اجنبيا هادرا ويفوت على نفسه فرقا فى السعر هو اولى به .

رابعا : راحة العائد :

كان العائد الى بلده خلال الفترة من الخمسينات الى نهاية السبعينات يتجشم المشاق ولاصطحاب السلع التى يرغبها من الخارج عند عودته الى مصر ، وكان له العذر فى ذلك فقد كان الانتاج المحلى من الملابس الجاهزة لايكاد يذكر فضلا عن الانتاج المحلى من السلع الكهربائية والمعمرة كان محدودا جدا ، وكان يتجشم عبء النقل سواء بالطائرة او الباخرة فضلا عن ما يتكلفه الوزن الزائد بالطائرة ثم عبء الرسوم الجمركية التى يسددها عند العودة .

هذه الاعباء لم يعد لها ما يبررها بعد ان اصبحت مصر تنتج السلع الكهربائية بالماركات العالمية وكذلك الملابس الجاهزة التى بدأنا تصديرها حاليا الى بلدان اوروبا وامريكا .

خامسا : تطور محلات البيع واسلوب الخدمة :

قامت الشركات الاستهلاكية فى مصر فى المرحلة الاخيرة بتطوير محلاتها وتحديثها او على الاقل هى قائمة على هذا التطوير والتحديث فى المرحلة الحالية ،

واذا اخذنا شركة « عمر افندى » كمثال فان مظاهر هذا التطوير هى :

١ ـ ان الفروع الجديدة لعمر افندى تأسست باسلوب حضارى الى حد كبير من ناحية الديكور والتنظيم والاضاءة وتكييف الهواء والاذاعة الداخلية وهى فروع « احمد عرابى » والسيدة زينب ، والمعادى ، والحجاز ، والعباسية ، والمنصورة ، قنا ، وادفو ، وحلوان وغيرها .

٢ ـ تطوير الفروع القديمة وتحديثها كفرع عمر افندى اللقانى بمصر الجديدة ، وفرع روكسى وفرع الجيزة وفرع طلعت حرب وفرع الجلاء واسوان وفروع اخرى بالمحافظات .

٣ ـ تحسين الخدمة ومعاملة الجمهور داخل المحلات ، نتيجة لتطوير نظم الحوافز ايجابا وسلبا وتوجد لافتة مضيئة مكتوب عليها « الزبون دائما على حق » وهو الشعار الذى اختارته شركة عمر افندى دليلا على تصميمها على تحسين خدمة للمستهلك .

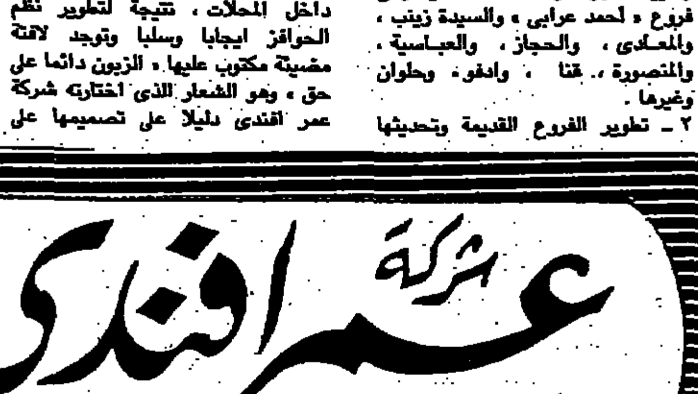
ولقد شرفت شركة عمر افندى بزيارة السيد رئيس الجمهورية لفرعين بها هما « روكسى والحجاز » وجاءت هذه الزيارة تتويجا للجهود المضنية التى تبذلها الشركة للارتقاء بالتجارة الداخلية واسلوبها فى مصر ودخول العصر من اوسع ابوابه ، وانشاء محلات تفوق محلات اوربا حضارة وجمالا ، وعرض الانتاج المصرى عرضا مشرفا يليق بما وصل اليه من مستوى رفيع .

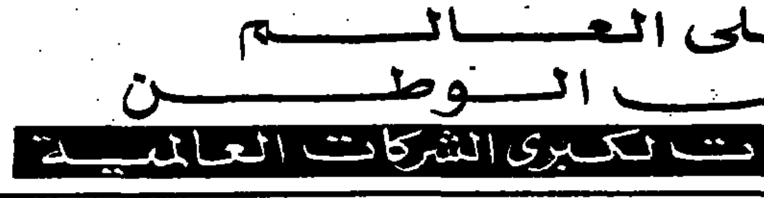
لكل هذه العوامل لم تعد هناك حجة للعائد لان يحمل معه متاعا سيجده فى محلات بلده باسعار ارخص وجودة مماثلة .

سادسا تجهيز الشقة وتسليم المفتاح :

وشركة عمر افندى ترحب بتجهيز شقة العائد وتسليمه المفتاح ، بمعنى ان الشركة تقوم بتجهيزها بالاثاث المناسب والسجاد والموكيت حسب رغبة العميل وكذلك الثلاجة الكهربائية وادوات المطبخ والمائدة فى ادوات التسلية والترفيه وذلك باعلى جودة وانسب سعر ، وبذلك ترفع عن العائد مشقة البحث عن انسب السلع وانسب الاسعار ، وتوفر له مبالغ ضخمة كان سيتكبدها لو انه اشترى احتياجاته من الخارج .

سيد جريشة رئيس مجلس ادارة عمر افندى



أسرار وحقائق يدلى بها لأول مرة رائد صناعة العطور ومستحضرات التجميل فى مصر مصطفى البليدى

لماذا تفضل عطـــرا على اخـــر وماهو ســـــر ذلـــك

التجميل واستخدام العطور - علم وفن له اصوله ومكتشفاته واسراره فلم يعد انتاج هذه المستحضرات وتحديد وكيفية الاستعمال الصحيح لها .
ولقد أصبحت علوم الكيمياء العضوية والحيوية وعلوم الصحة والفيزياء وغيرها اركانا أساسية فى تصميم وصناعة مستحضرات التجميل .

والعطور العالمية :

ولم يعد النجاح والشهرة التى تحرزها بعض الأسماء عالميا يستند الى مجرد الدعاية والترويج دائما لان من يستخدمها اصبح يلمس فيها فوائد وخصائص ومزايا لا تتوفر لغيرها . ولم يات ذلك من فراغ وانما هو محصلة جهود وابحاث علمية ومعملية مضنية .

العطور

العطور ليست بهذه البساطة اذ يجب اولا وقبل كل شىء ان يعلم الجميع - وهذا امر هام بالنسبة للسيدات - ان من بين الحقائق الثابتة الان بالنسبة للعطور العادية غير المدروسة علميا - أن عطر ما قد يبدو جميلا وجذابا بشكل غير عادى عندما تستعمله سيدة معينة - ونفس العطر قد يبدو عاديا او اقل من العادى عندما تستعمله سيدة اخرى - ويرجع هذا الى تفاعل الاجسام المختلفة مع العطور العادية - ونتيجة هذا التعامل قد تكون ايجابية مع جسم معين تضيف لجمال عطر ما وقد تكون نتيجة هذا العطر مع جسم آخر مع نفس العطر سلبية مهبطه او منخفضة لشذاه .

وهنا ياتى دور العالم المتمرس الذى مهمته فى المقام الاول اعداد اسنس . (زيت اساسى) يمتاز بالرائحة الطيبه والتى تروق لاكبر نسبة من الذوق العام ، ثم بدرجة ثبات فى احتفاظه بمزاياه بعد تخفيفه لتحويله الى بارفان او ماء تواليت أو مضاد عرق بارفان ثم ، وهذا هو الاهم ، ان تكون نتيجة تفاعله مع البشرة والجسم البشرى مع مختلف الاجسام والتكوينات البشرية نتيجة ايجابية ، وهذا ليس بالعمل الهين أو السهل اذ يستلزم اجراء بحوث وتجارب مطوله لاعداد الصور المختلفة لمستحضرات العطور - لذلك فان العطور الراقية من هذا المستوى الرفيع مثل عطور لا نكوم وجى لاروش وكاشاريل ولوريال تكون مرتفعة الثمن بالمقارنة بغيرها من العطور العادية وان بدت رائحة المنتج فى الزجاجة طيبه فى كلا المستويين لكن بعد الاستعمال على الجسم البشرى يختلف الأمر كثيرا - ويتفاوت - وعندئذ يصبح المثل القائل « الغالى ثمنه فيه »

من هنا كان اصرار الشركة المتحدة للتجارة والتوكيلات - (مجموعة البليدى) رائدة صناعة العطور ومستحضرات التجميل العالمية منذ علم ١٩٥٣ تراعى فيما تنتجه ان يكون ذلك على اساس واحد لا بديل هو الاستفادة من الخبرة العالمية والبحوث المضنية التى تجريها الشركات الكبرى ذات المستوى الرفيع فى مجال انتاج العطور ومستحضرات التجميل - فتقوم بشراء المعرفة الفنية وحق الانتاج والتوزيع من هذه الشركات تحت الاسم التجارى العالمى بنفس الخامات والمواصفات وطرق التصنيع والتعبئة التى تلزم بها هذه الشركات نفسها - وذلك لكى تقدم للمستهلك المصرى العربى نفس المنتج العالمى بخصائصه ومزاياه ومواصفاته ولكن باسعار اقل وبسهولة اكبر بحيث تكون فى متناول يده على مدار السنة بالوفره المطلوبة هذا بالنسبة للعطور .

مستحضرات التجميل

نجد ان الامر قد تطور كثيرا وبسرعة كبيرة فى السنوات الاخيرة فلم تعد مستحضرات التجميل مجرد مستحضرات ملونه ومعطره تعمل على الابراز المؤقت للجمال ومضاعفة تاثيره ، هذه اصبحت الوظيفة الثانية لها اما وظيفتها الاولى والهامة الان هى ان تقوم بالعناية بهذا الجمال وحمايته ضد عوامل الطبيعية الضارة وعوامل التقدم فى السن . ومن هذا برزت الاهمية الكبرى - لمستحضرات العناية بالبشرة والجسم البشرى كاساس لا بديل عنه يسبق استخدام مستحضرات الماكياج على اختلاف انواعها - فالمكياج يتضاعف اثره الجمالى عند وضعه على بشرة صحيحة نضره بحالة صحية جيدة .

ان العناية بالبشرة اصبحت واجبا يوميا لكل سيدة تحرص على جمالها سواء ضد عوامل الطبيعة المجهدة او ضد عوامل السن ولا عذر لاى سيدة فى هذا الشان حيث تتوفر الان ،

مصطفى البليدى

وبفضل التقدم العلمى والتكنولوجى - مستحضرات فعاله ثبت نجاحها وثبتت فوائدها للعناية بالبشرة وتجديد نضارتها ومضاعفة نعومتها الى جانب مقاومة تجاعيد السن ومنع تكونها حتى بعد ان يكون قد بدا هذا التكون فعلا - ولقد تخصصت بل وتفوقت فى هذا المجال شركة لانكوم بمجموعة لا حصر لها من منتجات العناية بالبشرة وجمال الوجه والعينين ثم تصميمها واعدادها على اسس من ادق الدراسات والبحوث العلمية واكدتها التجارب العملية واصبحت مستحضرات مثل نيوزوم ، بيان فيه دى ماتان وايلوسيلموس ، كراسيل وتراسود ماتيك وبلاشر .

اساسية وليست كمالية - لكل سيدة بنفس القدر من الاهتمام - اصبح المكياج بمستحضراته والوانه وتركيباتها عند لانكوم علما قائما بذاته يتناسق كل التناسق ويتكامل مع العناية بالبشرة بحيث تكون المحصلة نضاره وشبابا مستمرا وجمالا .

علاج مشاكل الشعر والعناية به اصبحت ميسورة

والحديث عن العناية بالجمال لا يكمل الا بالحديث عن العناية بصحة الشعر وجماله - فهو التاج الذى يزيد هذا الجمال .

فلم يعد الشامبو مجرد اداه لغسل وتنظيف الشعر فهذه رغم اهميتها اصبحت وظيفة ثانوية بالنسبة له وانما اصبح الشامبو مجموعة من المستحضرات الهادفة قد صمم كل منها ليناسب نوعية معينة او ليحل مشاكل معينة متعلقة بالشعر . ومن خلال الاضافات التى اثبت العلم فوائدها الكبيرة ومن خلال التركيبات المدروسه اصبح هناك حل علمى لكل مشكلة من مشاكل الشعر سواء عن طريق مستحضرات الشامبو او البلسم او عن طريق دهانات وكريمات تصفيف الشعر او عن طريق حمامات الزيت او الكريم .

واصبحت اسماء مثل جليمو وبوناويل وسيلوريين والسيف وسيلفكرين اعلاما على مستحضرات واضحة الفاعلية موثوق بها لدى قاعدة عريضة من المستهلكين على مستوى العالم .

كذلك يعد الشيب المبكر او الطبيعى مشكلة تؤرق المراة كذلك الشعر المجعد واصبحت اسماء مثل « اميديا » « وريسيتال » « جلات » معروفة وموثقة لدى معظم سيدات العالم ، فى مجال تلوين الشعر وفرده وتصفيفه .

ومستحضرات تثبيت الشعر اصبحت الحارس الأمين على تسريحة المراة وصحة شعرها ضد العوامل الجوية من رياح وامطار وشمس « وتافت » د وفرى ستايل » خير شاهد على هذا .

ومع هذا التطور العلمى الكبير والتوسع اليومى فى الاكتشافات والمبتكرات وتطوير مستحضرات التجميل والعطور قامت الشركة المتحدة للتجارة والتوكيلات ببناء مصنع جديد تماما (بالاضافة الى مصنعها الحالى الذى يعتبر الاول من نوعه فى المشرق العربى) على مساحة ٤٠٠٠٠ متر مربع بالقرب من مدينة القاهرة مجهز باحدث المعدات وامكانات التصنيع والتخزين ليستوعب هذا التوسع والتطور الكبير والمتجدد فى انتاج مستحضرات التجميل والعطور - وبهذا تؤكد الشركة المتحدة استمرار ريادتها لهذه الصناعة بمصر والمشرق العربى منذ اكثر من ٣٥ عاما .

ولديها خبرة خاصة وامكانات غير محدودة فى التسويق والتوزيع سواء فى السوق المحلى المصرى او للتصدير فما على المستهلك المصرى او العربى سوى ان يطلب ايا من هذه الاصناف ليجدها متوفرة فى متناول يده بنفس جودتها ومواصفاتها العالمية بدلا من اللجوء لاستيرادها من الخارج باثمان اعلى ومصاريف اكثر ليس لها ما يبررها - وان كان الغرب قد يتمتع بشهرة خاصة فى جودة واتقان الانتاج الصناعى بجميع انواعه ومنتجاته الا ان الانتاج المصرى الحديث اصبح يضارع ان لم يتفوق على هذا الانتاج الغربى - والشركة المتحدة لها خبرة خاصة فى أعمال التصدير لمثل هذه المنتجات حيث انها تمارس هذا النشاط منذ اكثر من عشرين عاما .

والله تعالى من وراء القصد وهو ولى التوفيق

العناية بالبشرة أصبحت ضرورة حيوية لصنع الجمال



الشركة المصرية لصناعة وسائل النقل الخفيف

من الخسائر المتوالية ... إلى الأرباح المستمرة ..

هكذا اصبحت الشركة المصرية لصناعة وسائل النقل الخفيف نموذجا يحتذى للشركات المصرية ، بعد ان تخطت « سدود الخسائر » إلى افاق الأرباح ، بفضل القيادة الحكيمة ممثلة فى المهندس محمود عبد السلام رئيس مجلس إدارتها ، ومجموعة العمل المساعدة معه ، الذين يواصلون العمل ليلا ونهارا ، وإجراء عمليات واسعة للاحلال والتجديد فى خطوط الانتاج ، وإعطاء الحوافز للعاملين على قدر إنتاجهم ، واصبحت القيادة متواجدة بين العمال داخل مصانع الشركة المصرية لصناعة وسائل النقل الخفيف لتذليل المصاعب التى تعوق حركة الانتاج .. بهذا حققت الشركة اربلحا للمرة الاولى منذ انشائها .. والشركة المصرية لصناعة وسائل النقل الخفيف تقدم للمواطن المصرى :

دراجات ـ الترامكو (جميع المقاسات التى تناسب جميع الاعمار) إنتاج مصرى تشيكى مشترك .

● موتوسيكلات ـ جاوة ـ عادة بالسيدكار ـ وجاوة CZ .. وتنتج حاليا بنسبة تصنيع محلى ٥٥ ٪ ..

اما الدراجات فنسبة التصنيع المحلى ٧٦ ٪ بتصريح من شركة رالى الانجليزية

● فتحت الشركة ابواب الاستثمار امام المتعاملين معها بانتاجها لسيارات النصف نقل (البيك اب) وسيارات الميكروباس . ويتم بيعها بالعملة المحلية نقدا وبالتقسيط .

ويتم البيع عن طريق الشركات الاستهلاكية ، وفتحت الشركة عددا من المنافذ امام المستهلكين ، لتصل اليهم فى كل مكان ، منها منافذ مباشرة ، وغير مباشرة (النقابات ـ المصالح الحكومية ـ الشركات)

معارض متنقلة

إيمانا من الشركة بالوصول إلى كل مستهلك فى مكانه عمدت إلى إقامة معارض متنقلة فى النوادى الرياضية والمنظمات النقابية ، وآخر معرض كان فى نادى الشمس الرياضى .. استمر لمدة ١٠ ايام ، وهذا كله يروج منتجاتنا فى كل مكان وتقيم الشركة معارض داخلها ، وداخل الشركات الشقيقة ..



تقسيط خاص للسائقين عن طريق بنك ناصر وفروعه بالمحافظات

• بضاعة حاضرة.
• مركز خدمة متخصص على أعلى مستوى من الخدمة المتطورة فى مجال صيانة وضمان السيارات.

مع تحيات

الترامكو ELTRAMCO

الشركة المصرية لصناعة وسائل النقل الخفيف
EGYPTIAN LIGHT TRANSPORT MFG.CO

للتعاقد : الإدارة العامة للمبيعات
٧٠ شارع الجمهورية بالقاهرة / تليفون: ٩١٣٣٤١ / ٩١٠٣٥٦

شركة الدلتا الصناعية « ايديال »
فخر الصناعة الوطنية


حسن منصور

الجودة .. والجمال .. والسعر المناسب بالمقارنة بالأسعار العالمية .. ثلاث سمات تميز منتجات ايديال .. فخر الصناعة المصرية ..

الثلاجة ايديال الشعبية ٨ قدم ٤١٢ جنيها

الثلاجة ايديال ١٠ قدم ٥٢٥ جنيها

الثلاجة ايديال ١٢ قدم ٧٣٨ جنيها

اما الاثاثات من انتاج ايديال ، فانها سيدة سوق الاثاث من ناحية الجودة .. والسعر ..

وايديال لا تكف عن تطوير منتجاتها باستمرار ..

فقد اصبحت اكثر تطورا باستخدام الخشب الطبيعى فى صناعتها .. والآن تقدم ايديال ٣ انواع من الأثاث

● اثاث معدنى (صاج)
● اثاث معدنى (بالخشب)

أثاث خشب طبيعى ١٠٠٪

● ايديال تقدم !

حجرات نوم ـ سفره ـ انتريهات ـ وكل انواع اثاث المنزل العصرى الحديث بالاضافة الى ما تقدمه من المنتجات الأخرى وتجهيزات المطبخ الحديث

● ايديال تجهز الآن المصانع والمكاتب والعيادات والآن أصبحت ايديال محط انظار الشركات العالمية لتأثيث مصانعها ومكاتبها فى مصر .. فقد اوصت الشركة المسئولة عن مترو الأنفاق بان تؤثث مكاتبها وورشها من منتجات ايديال لمتانتها وجودتها ، وشياكتها .. واسعارها المعقولة .

واحدى الشركات الدولية فى لندن طلبت من « ايديال » تأثيث مكاتبها فى كل انحاء انجلترا .. لجودة منتجاتها ..

وقدرتها الفذة على منافسة الأسعار العالمية الآن تستطيع ايديال ان تقول انها رفعت اسم مصر ، وأعلت من شان (صنع فى مصر) وادخلت العملة الحرة للبلاد ، بعد تنشيط أسواقنا التقليدية وفتح أسواق جديد .

ايديال فخر الصناعة الوطنية

أراسمكو



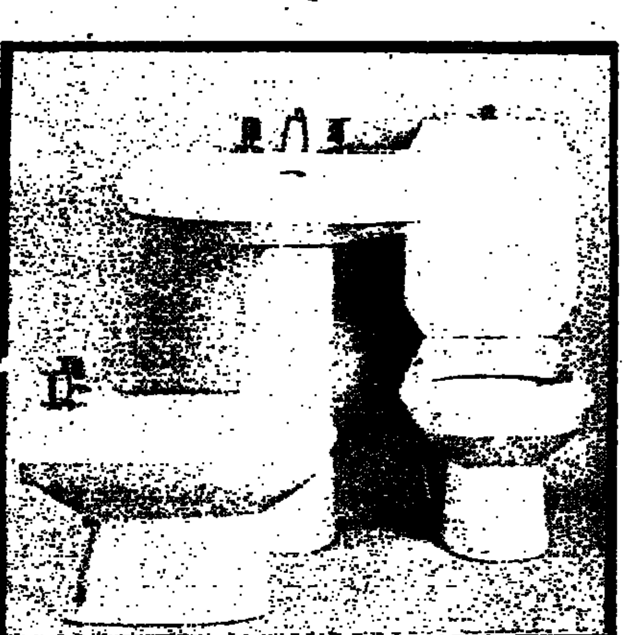
أن توفر إنتاجها المتميز من

أطقم الحمامات الفاخرة

المطابقة للمواصفات الأوربية

تطلب منتجاتنا من معرض الشركة : ١٤ ش د. ميشيل باخوم - النور سابقا بالدقى - جيزة - تليفون : ٧٠٠٧٦٢

فونتانا * ريمنى * أكواريس * ڤينسيا * ريڤيرا
لتسعة ألوان رقيقة
مع تشكيل كامل
للقيشانى و السيراميك
اللازمة لكل طقم



ومن موزعى الشركة المعتمدين بالقاهرة والمحافظات

محافظة الاسكندرية : شركة يونيفرسال للتجارة والاستيراد — ٢٨ ش اسماعيل مهنا بالعطارين ت ٤٩٣٩٢٤٧	محافظة الدقهلية : شركة أبناء مصطفى كمال السلاب — برج السلاب أمام جزيرة الورد بالمنصورة ت ٣٥٧٩٠	محافظة القليوبية : محمد فتح الله السعودى — أبو زعبل البلد ت ٦٩٨٤٥٤	محافظة القاهرة : هشام أحمد أبو اسماعيل — ٦ ميدان هيئة التدريس الدقى ت ٧٠٨٠٣٦	محافظة القاهرة : محمود دسوقى حسين — ١٤١ ش طومان باى الزيتون ت ٢٤٣٥٦٦٢
محافظة الاسكندرية : شركة أبناء فتحى حامد للتجارة والمقاولات — ١٠٩ ش بورسعيد كامب شيزار ت ٤٩٢٠٢٥٢	محافظة الدقهلية : السيد محمد ربيع — ش بورسعيد - المنصورة ت ٣٤٠٤٥	محافظة القاهرة : شركة صباغ التجارية — ٢١ شارع الفجالة ت ٩١٢٥٥٢	محافظة القاهرة : مؤسسة عيطة التجارية (عماد الدين عيطة) — ش الشيخ على الخفيف / الزهراء الجديدة / مصر الجديدة ت ٢٩٩٦٩٩	محافظة القاهرة : شركة أولاد هارون (يوسف سيد يوسف) — ١٣ ش حسن الصواف / مصر الجديدة ت ٢٥٦٨٦٥٨
محافظة الاسكندرية : شركة الاسكندرية للأدوات الصحية (الشافعى) — ٢٨ ش القائد جوهر ت ٤٩٢٥٦٠٢	محافظة القليوبية : شركة السلام (على على عيسوى) — أبو زعبل البلد ت ٦٩٨٨٠٥	محافظة القاهرة : شركة التوريدات التجارية (فكرى مصطفى) — ٦٨ ش عبد المنعم رياض / العجوزة ت ٣٤٦٨٣٦٣	محافظة القاهرة : حسن على حسن لملوم — ١ ش الجد متفرع من كامل صدقى باب الشعرية ت ٩١٤٠٦	محافظة الجيزة : الشركة الإسلامية للسيراميك والأدوات الصحية (هشام عبد الغنى) — ٣١٧ ب شارع الهرم أمام مساكن ضباط ت ٨٦٦٠٥٢
محافظة الجيزة : عبد الغفار عبد العزيز قطب — ٦٠ ش المنيرة / امبابة ت ٣٤٥٨٤٨٤	محافظة القاهرة : عبد الغنى محمد فراج — ٦٤ ش الفيوم / دار السلام ت ٩٨٤٩٩٦	محافظة القاهرة : الشركة الحديثة (سميح سيد) — ١٠ ش كامل صدقى / الفجالة ت ٩٠٢٠٥٤	محافظة دمياط : الشركة الإسلامية الدولية للتجارة والتنمية — ٨ ش سعد زغلول / دمياط ت ٢٥٧٨٦	



الحياة السياسية

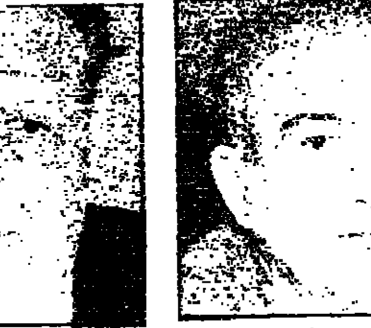


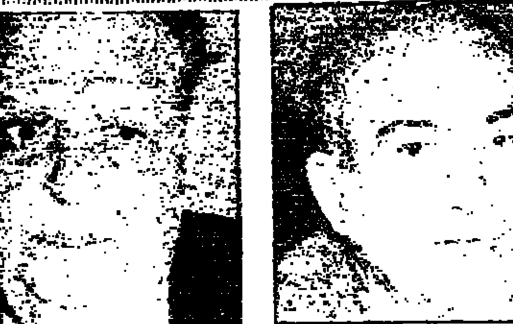

زكى بدر

افتتح مجلس الشورى الدورة الأولى لأعماله يوم السبت الماضى، بعد اعادة انتخابه للمرة الأولى منذ إنشائه فى علم ١٩٨٠ طبقا لنظام الدوائر الفردية.

ورغم عدم الأهمية النسبية للمجلس ضمن النظام السياسى المصرى، إلا ان الطريقة التى جرت بها انتخاباته، والنتائج التى أسفرت عنها، كانت محل إهتمام للمتابعين للحياة السياسية والحزبية لدلالاتها على الطريقة التى يمارس بها الحكم سلطته وعلى طبيعة العلاقة بين السلطة التنفيذية والأحزاب السياسية ونظرة هذه السلطة للدور الذى تلعبه المؤسسات المنتجة.



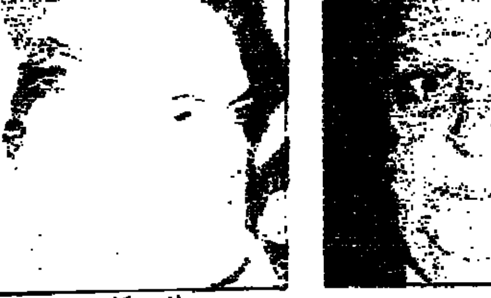


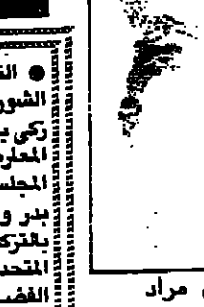
خالد محيى الدين





فؤاد سراج الدين



مصطفى كامل مراد

مهزلة الشورى .. والتعددية الحزبية

لهذه الاسباب زورت الحكومة الانتخابات ضد التحالف

التزوير شمل مرشحى الحزب الوطنى

تحليل اخبارى:

امينة النقاش

وتنطوى النتائج التى أسفرت عنها الانتخابات، والملابسات والظواهر التى احاطت بها على عدد من الدلائل الهامة من بينها:

● خروج التحالف عن إجماع احزاب المعارضة الرئيسية ـ التجمع والوفد ـ بمقاطعة انتخابات مجلس الشورى، يرجع فى احد جوانبه إلى تصور التحالف بان له قوة انتخابية ستسمح له بالحصول على مقاعد فى المجلس، وإلى رغبته فى تأكيد نفوذه الانتخابى، كما يرجع ايضا الى ضعف الفصيلين الرسميين فيه وهما العمل والاحرار، تجاه رغبة الفصيل غير الرسمى ـ الاخوان ـ والاقوى، واحساس هذين الفصيلين بانهما لن يخسرا شيئا من خوض تلك الانتخابات كتحالف، لانهما لايضمنان نتائجها فى حال خوضها منفردين.

● أن الحكومة إتخذت قرارا بتزوير الانتخابات ضد التحالف لانها من جانب لم تكن تتوقع أن تقاطعها احزاب المعارضة الرئيسية، ومن جانب آخر فان عدم التدخل ضد التحالف بالتزوير لاسقاطه كان يعنى تأكيد نفوذ الاصوليين الاسلاميين فى الحياة السياسية بوجودهم فى مجلس الشورى، بالاضافة الى مجلس الشعب، وهو وجود أصبحت الحكومة غير مستريحة له، بعد أن اكتشفت أن تزويرها الكاسح ضد التجمع لاسقاطه فى انتخابات ١٩٨٧ البرلمانية وضد الوفد جزئيا، وضد التحالف بشكل اقل، قد اثمر نتائج لاترضى عنها. فالموضوع الذى تحكم فى نسبة التزوير الحكومى فى إنتخابات عام ١٩٨٧ هو موقف القوى والاحزاب السياسية من ترشيح مبارك رئيسا للجمهورية للمرة الثانية، وهو موقف تراوح بين ثلاث درجات اقصى ما فيها كان موقف التجمع الذى عارض الترشيح، يليه موقف الوفد الذى امتنع عن التصويت، ثم موقف التحالف الذى ايد الترشيح ثم سرعان ما اتسعت الهوة بينه وبين النظام من جانب، وبينه وبين وزارة الداخلية من جانب اخر

والعلاقة المتوترة بين التيار الاسلامى والجماعات الاسلامية وبين وزير الداخلية كانت ولاشك وراء قراره بمسح التحالف «بأستيكة» فى انتخابات الشورى دون تفرقة بين فصائله من الاخوان والاحرار والعمل. وكان وزير الداخلية زكى بدر قد عبر عن ذلك صراحة فى التصريح الذى ادلى به لمحمود عبدالمنعم مراد، وقال فيه ان سبب سقوط التحالف هو فضيحة شركات توظيف الاموال التى كشفت فى رأيه تيار الإسلام السياسى.

ومع أن هذه العملية اثرت فى النفوذ السياسى للتحالف خصوصا وهو الذى تصدى للدفاع عن شركات توظيف الاموال، إلا ان ذلك ليس سببا معقولا فى رأى المراقبين لعدم نجاح اى عضو منه، خاصة وأدلة التزوير التى رصدها مراسلو الاهالى فى المحافظات سافرة وفاضحة. فقد تم طرد المندوبين خارج اللجان وتسويد البطاقات الانتخابية لصالح مرشحى الحزب الوطنى حيث تبين زيادة عدد البطاقات الانتخابية بالصناديق عن عدد الناخبين المقيدين فى الكشوف المعتمدة فى كثير من اللجان، كما استحضرت أجهزة وزارة الداخلية وأجهزة الحكم المحلى والمحافظين ورؤساء المدن والبلطجية والخارجين على القانون للتدخل فى الانتخابات، فضلا عن ان كثيرا من اللجان قد اعلنت نتائجها قبل بداية الفرز!!

وجاءت الارقام المضحكة التى ساقها وزير الداخلية حول عدد الذين ادلوا باصواتهم على مستوى الجمهورية لتؤكد وقائع التزوير إذ أعلن الوزير ان عشرة ملايين من بين ١٤,٥ مليون قد ادلوا باصواتهم بنسبة حضور ٧٠٪ وهى نسبة فضلا عن أن وكالات الانباء الغربية ـ التى تحظى بثقة الحكم والتى تابع مراسلوها الانتخابات عن قرب ـ قد كذبتها، فانها نسبة تبدو غير معقولة فى مجلس لاسلطات ولا نفوذ ولا قيمة تشريعية او رقابية له.

● ومن الظواهر الهامة فى هذه الانتخابات أن التزوير لم يلحق بالمعارضين فقط بل امتد ليشمل الحزب الوطنى نفسه فقد اكد كثير من المراقبين ان بعض مرشحى الحزب الوطنى كان يمكن أن يحرزوا نجاحا دون تزوير، الا أن إصرار الداخلية على التزوير العلنى والشامل قد وضعهم فى خانة الناجحين بالتزوير

● ومن الظواهر ذات الدلالة ايضا ان اغلب المرشحين واقواهم كانوا من المستقلين ومن المنشقين على الحزب الوطنى، مما يؤكد ضعف الهيكل التنظيمى للحزب الوطنى وعدم قدرة وسائل الترغيب والتى يمتلكها على الزام اعضائه فى المحافظة على مبدأ الالتزام الحزبى.

ومن المعروف ان مرشح الحزب الوطنى الذى لم ينجح فى احدى دوائر الشرقية وهو د. شريف عمر كان من المرشحين القلائل للحزب الوطنى المضمون نجاحهم بلا تزوير، ولكن التزوير قد استخدم لاسقاطه لنقده العلنى للحزب الوطنى.

● من الظواهر الاخرى أن المجلس قد احتفظ بالنسبة للتعيين الذى شمل ٨٦ عضوا بنسبة ٦٠٪ من عدد الاعضاء المعينين سابقا.

وكان من اللافت للنظر ان رئيس المجلس السابق على الانتخابات واحد وكيليه لم يخوضا الانتخابات وانما عينا، كما ان الحكومة قد توقت تكرار تقليد غير حميد، أتبعته من قبل فى مجلس الشعب حين أختارت عضوا غير منتخب رئيسا له، حيث تم الاتفاق على اختيار عضو منتخب هو د. مصطفى كمال حلمى وزير التعليم الاسبق رئيسا لمجلس الشورى الجديد.

كما لوحظ ايضا ان المجلس قد احتفظ بشكله السابق، فلم يعين احد من الاخوان او حزب العمل، انما تم اختيار واحد من المنشقين عنه و ٤ من حزب الاحرار. وقد بدا مثيرا للدهشة أن يقبل مصطفى كامل مراد رئيس حزب الاحرار التعيين بصفته الشخصية او حتى الحزبية بعد ان وصم الانتخابات بانها مهزلة ونقطة سوداء فى تاريخ الانتخابات السياسية فى مصر وردة عن المسيرة الديمقراطية لم يسبق لها مثيل. وقد قبل مصطفى كامل مراد التعيين برغم انه عضو فى التحالف الذى اتهم بدوره الانتخابات بالتزوير الفاضح مما يدل على عدم تطابق وجهات نظر أطراف التحالف. وأن كلا منهم يعمل لحسابه عند الضرورة.

واستكمالا للجانب الهزلى والشكلى من ظاهرة ديمقراطية الانتخابات المصرية فقد تم الاحتفاظ بأحمد الصباحى رئيس حزب الأمة من بين المعينين بعد أن سقط؟! من مرشحى ز هذه الانتخابات ولم يحصل حزبه على اصوات لا فى هذه الانتخابات ولا فى سواها

● ومن الظواهر الدالة فى هذه الانتخابات على اصرار الحكومة على الاستهانة بالتجربة الحزبية، أنه قد تمت اتصالات بأفراد من حزبى التجمع والوفد وعرض عليهم التعيين بصفتهم الشخصية والنقابية والمهنية او الطائفية فرفض معظمهم وفى الوقت الذى رفض فيه فؤاد سراج الدين رئيس حزب الوفد منح موافقته لفهمى ناشد عضو الهيئة العليا للوفد ـ واحد المعينين فى المجلس الجديد ـ على قبول التعيين، فان اكثر الاحتمالات الواردة هو ان يفصل فهمى ناشد من الهيئة العليا للوفد فى حال اصراره على البقاء فى مجلس الشورى.

● ويبقى فى النهاية الدلالة الخطيرة لاستمرار الحكم فى اللجوء الى التزوير ضد خصومه السياسيين قد ألقت بظلها الثقيل على مدى احساس المصريين بأنهم شركاء حقيقيون فى الحكم ومدى ايمانهم بجدوى الديمقراطية.

ويرى المراقبون المحايدون أن هذا المنهج هو خدمة غير مباشرة للتيارات الانقلابية سواء كانت اسلامية او غير اسلامية مدينة او غير مدنية.

الديون الخارجية [بقية]

لابقائنا فى إطار التبعية للنظام الرأسمالى العالمى ومن العوامل التى يسرت تلك المهمة للدول الرأسمالية الدائنة، ارتفاع اسعار النفط وما تبعه من زيادة ضخمة لما اطلق عليه الفوائض البترولية، وعجز اصحاب هذه الفوائض فى العالم العربى عن استثمارها فى الدول. الرأسمالية المتقدمة فقد ادت السيولة المتزايدة لدى دول المركز الرأسمالى الى سعيها لتصريفها فى الدول النامية (لاسيما وأن الركود الاقتصادى فى اقتصادات الدول الرأسمالية قد خفض من قدرتها على استيعاب تلك السيولة ولدى انخفاض سعر الفائدة الحقيقى على الاقتراض الى الصفر او ما دونه الى تسهيل مهمة المقرض فى إغراء المقترض ويجذبه الى فخ الاستدانة الخارجية

(جـ) إساءة استخدام القروض الاجنبية وضياع جزء غير صغير منها دون الحصول على أى عائد للدولة المقترضه منه. فقد اسرفت الحكومة المصرية، مثلما اسرفت معظم حكومات العالم الثالث، فى الاقتراض، الى حد انه كان يتم التعاقد على قروض ولا يتم السحب منها لعدة سنوات. كذلك كان من الامور المنافية لأبسط المبادىء الاقتصادية أن يتم الاقتراض من الخارج لتمويل مشروعات البنية الاساسية كالطرق والكبارى والانفاق والتليفونات والمجارى والمياه وما إليها. فهذه المشروعات لاتولد عائدا مباشرا فى معظم الحالات، وعائدها غير المباشر قد لايظهر اثره إلا بعد سنوات طويلة طويلة. والأصل ان تمول هذه المشروعات من حصيلة الضرائب، لا عن طريق القروض الواجبة السداد، والتى يلزم لسدادها انتاج شىء قابل للتصدير. وهو مالاينطبق على مشروعات البنية الاساسية، الأمر الذى يؤدى الى صعوبات فى خدمة هذا النوع من الديون، والالتجاء الى الاقتراض الجديد لمجرد تسديد الديون السابق التعاقد عليها.

اضف الى ما تقدم أن جانبا من القروض يضيع على الدولة وقد لايرد اليها اصلا من ذلك النصيب الكبير الذى تحصل عليه البيوت الاستشارية والخبراء وشركات النقل والتأمين الاجنبية والعمولات فى الرشاوى وما إليها مما تحصل عليه اطراف اجنبية ومحلية ايضا. وهذه المبالغ الضائعة لاتقابلها اية زيادة فى قدرة البلد المقترض على الانتاج والتصدير، مما يضعف من قدرتها على السداد وقد يرفعها الى المزيد من الاقتراض أو طلب إعادة الجدولة.

التطرف الدينى [بقية]

والمستقبل فى حاجة الى خبرة الشيوخ وعزمة الشباب ....

والخبرة نتعلمها من دروس الماضى وتراكمات الحاضر.. والمستقبل نتقدم نحوه بعقل ناقد وتخطيط علمى صحيح يعتمد على فهم علاقات الانتاج وترتيب الأولويات بين القضايا والمشاكل التى تعترض سبيل العمل والبناء من أجل تحقيق المصالح ودفع المضار..

كما أن العلاقة بين الأجيال علاقة تواصل وبناء وليست علاقة قطيعة وعداء.. والدين رحمة والحياة مسئولية والشباب أمانة والعدل طريق الحق والاستقرار..

إن الحل لأزمة التطرف والعنف داخل الجماعات الدينية يتمثل فى القضاء على اسباب هذه الظاهرة وقد عرفنا أن من الأسباب ما هو سياسى وما هو اجتماعى او اقتصادى أو فكرى وما هو راجع لنشأة هذه الجماعات وطبيعة تكوينها امتدادا لفكر التطرف والغلو فى الحياة الاسلامية بشكل عام..

لكن يبقى حل الأزمة الفكرية يمثل حجر الزاوية فى موقف هذه الجماعات والحوار هو الطريق الأمثل لحل هذه الاشكالية.. ولكن كيف الحوار؟ هل يكون مع أفراد الجماعات.. هذا وارد لكنه قليل النفع بطىء الجدوى.. فالافضل منه أن يكون الحوار مع الجماعة بقيادتها.. ولكن كيف السبيل الى هذا؟ وهذه الجماعات ترفض الحوار اصلا مع السلطة القائمة كرد فعل لعدم اعتراف السلطة بشرعية وجود هذه الجماعات.

والحل يتقدم به الطرف الاقوى والمسئول عن أمن واستقرار المجتمع وهى الحكومة.. فعليها ان تحدد مدة زمنية كافية ـ ستة اشهر او سنة مثلا تتقدم فيه هذه الجماعات الراغبة فى العمل السياسى وحكم الامة.. بمشروع «برنامج» سياسى يصلح اساسا لحل مشكلات المجتمع وادارة الحكم بالشروط التالية:

١ ـ الالتزام بالاسلوب الديمقراطى وتعدد الاحزاب طريقا للوصول الى الحكم..

٢ ـ نبذ العنف والتطرف واحترام أليات الحوار وأدبياته وسيلة للرأى..

٣ ـ الاقرار بالحقوق المتساوية لكل أبناء الوطن فى العمل والعيش فى سلام

٤ ـ عدم الارتداد عن المكاسب والمنجزات التى حققها الشعب خلال نضاله..

٥ ـ كيفية المواجهة لحل المشاكل الاجتماعية والاقتصادية والسياسية التى تواجه الامة ولكل جماعة تنجز هذا المشروع خلال المدة التى تحددها الدولة حق الوجود العلنى والعمل السياسى العلم ويتم الحوار معها بشكل مسئول وصريح للوصول الى وحدة عمل تنهض بالامة وتخرج المجتمع من ازمته الراهنة..

ـ أما الجماعات التى ترفض هذا المنهج صراحة او بعدم الالتزام بالمدة التى تقرر لهذا الغرض.. فتصفى بحكم القانون. ولا يسمح لها بمزاولة اي نشاط مع محاولة الفصل الدقيق بين قيادات هذه الجماعات وبين قواعدها من الشباب المغرر بهم..

إن قومية الوطن واستقلال ارادته والمحافظة على وحدته وتجانس اهدافه وجماعاته اكبر من اى هيئة او حزب او جماعة أو فرد «وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون».

وعلى الله قصد السبيل وبالله التوفيق.

اجتماع المراسلين الاربعاء القادم

يعقد اجتماع لمراسلى الاهالى فى المحافظات فى الواحدة بعد ظهر الاربعاء القادم ٥ يوليو بمقر صحيفة الاهالى

لهذه الأسباب انسحب التجمع من مهرجان الشباب العالمى

صرح متحدث رسمى باسم التجمع ان الحزب واتحاد الشباب التقدمى قد عملا منذ البداية من اجل تمثيل لكل الشباب المصرى يشملهم جميعا على قدم المساواة طالما التزموا بشعارات المهرجان المعلنة دوليا. وقد اكد الحزب والاتحاد على ضرورة تمثيل كل القوى معلنة كانت ام غير معلنة بما فى ذلك القوى المحجوبة عن الشرعية (الناصريون والشيوعيون) وفى اعقاب التوصل لاتفاق شامل حول هذا الموضوع قبلته جميع الاطراف المعنية، فوجىء الجميع بترتيبات ادارية غير مسئولة، تخل بمبدأ التكافؤ بين الاحزاب، بما دفع كافة احزاب المعارضة للانسحاب من حضور المهرجان ولم يكن بوسع التجمع ان يتخلف عن موقف كهذا كذلك فقد شابت عملية التحضير الدولى للمهرجان قصور بالغ فى العمل الادارى واخلال بتقاليد المهرجانات الشبابية بما جعل مشاركتنا غير ممكنة.

ويؤكد التجمع والاتحاد حرصهما على وحدة كل قوى الشباب المصرى بكافة اتجاهاتها فى العمل معا دفاعا عن مصالح الشباب المصرى. كما يؤكدان حرصهما على مواصلة علاقاتهما الدولية مع المنظمات والهيئات الشبابية العربية.

لماذا قاطع الشيوعيون المصريون مهرجان الشباب



مبارك عبده فضل

صرح مبارك عبده فضل للاهالى بان الشيوعيين المصريين قرروا مقاطعة مهرجان الشباب الدولى المقام فى بيونج يانج احتجاجا على ما شاب عملية التحضير الدولى للمهرجان من تدخلات وعدم احترام للاتفاقات المبرمة بين كافة القوى بما يخل بمبدأ المساواة بينهم.

واكد ان الشيوعيين مع ضرورة تمثيل كافة الاحزاب الشرعية والقوى السياسية المحجوبة عن الشرعية وخاصة الشيوعيين والناصريين.

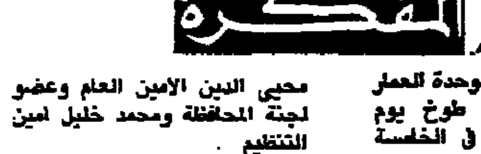
براءة الزميل مصطفى السعيد

قضت محكمة استئناف شمال القاهرة ببراءة الزميل مصطفى السعيد المحرر بجريدة الأهالى من القضية التى لفقتها له الشرطة فى معرض القاهرة الدولى للكتاب فى ٢٩ يناير الماضى كانت اجهزة الامن قد القت القبض على محرر «الاهالى» وثلاثة اخرين من شوارع المعرض. وصادرت حقيبته واوراقه. واستجوبته مباحث امن الدولة. وبعد ساعات فوجىء بتوجيه اتهام ملفق بحيازة كتابين من الجناح السوفييتى دون فواتير بالشراء!! واستمر حبسه مدة ١٧ يوما بسجن طره.

طعن كمال خالد المحامى بالتزوير فى محضر تحقيقات الشرطة، بعد أن اكتشف محرر الأهالى، أن ضابط الشرطة قد اضاف فقرات فى هوامش المحضر بعد الادلاء باقواله لالصاق التهمة به.

اكدت محكمة الاستئناف ان التهمة ملفقة، ورفضت الاخذ بادعاءات الشرطة.

تطوع للدفاع عن مصطفى السعيد كل من الاساتذة نبيل الهلالى وعصمت الهوارى واميرة بهى الدين وعبد الله الزغبى وسيد ابوزيد.

المفكرة

● اجتماع العضوية لوحدة العمار كاملة بالتجمع مركز طوخ يوم الخميس ٢٩ يونيو فى الخامسة مساء بمنزل الزميل سامى امام وذلك لمناقشة جدول اعمال الاجتماع السابق. يحضر الاجتماع محمد خليل ونبيل منصور ومحمد عامر.

● تعقد لجنة التجمع بمحافظة القليوبية إجتماعاً فى السادسة مساء الأحد يوليو برئاسة امينها نبيل منصور لمناقشة الوضع التنظيمى وتطورات الوضع السياسى. يحضر الاجتماع خالد محيى الدين الامين العام وعضو لجنة المحافظة ومحمد خليل امين التنظيم.

● تقيم امانة الاعلام بالسويس ندوتها الاسبوعية حول «الأوضاع الثقافية الراهنة» تتحدث فيها فريدة النقاش عضو الامانة العامة للتجمع وذلك مساء غد الخميس فى الثامنة مساء بمقر التجمع بفيصل.

● تعقد لجنة محافظة المنيا دورة إجتماعها فى السابعة مساء اليوم الأربعاء تحت اسم المناضل الراحل انور إبراهيم امين مساعد المحافظة

محافظ الدقهلية يستقبل وفدا من التجمع

التقى اللواء محمد حسين مدين محافظ الدقهلية السبت الماضى وقيادات التجمع بالدقهلية. عرض رافت سيف امين الحزب بالمحافظة موقف التجمع من العلاقة مع الاجهزة والهيئات والاحزاب وحرصها على التعاون مع المحافظين الذين عملوا فى الدقهلية من اجل مصالح جماهير المحافظة. رحب اللواء مدين بهذه الروح وابدى استعداده للتعاون مع الأحزاب الاخرى لخدمة جماهير المحافظة.

عرض وفد التجمع بعض المشاكل الجماهيرية بالمحافظة وقدم اقتراحات لحلها كمشكلة تصنيع وتوزيع رغيف الخبز وتوزيع الارز بين مراكز المحافظة وربطة على البطاقات والاعفاءات المقررة لزراع الارز من التوريد وتنظيم الصرف من حصيلة صندوق الخدمات طبقا لقواعد محددة تكفل العدالة بين جميع القرى وحل مشكلة المبانى التى لم تصل اليها المرافق. وابدى اللواء مدين استعداده لعقد لقاءات دورية مع قيادة التجمع بالمحافظة لمناقشة اقتراحاته ودراسته لحل المشاكل الجماهيرية.

مصباح قطب عضوا فى مجلس ادارة صحافة الحزب

فاز الزميل مصباح قطب المحرر بالاهالى بعضوية مجلس ادارة صحافة التجمع ممثلا للعاملين فى الانتخابات التى جرت الاربعاء الماضى.

وصرح لطفى واكد رئيس مجلس ادارة وتحرير الاهالى بان قيام العاملين بانتخاب ممثل لهم فى مجلس ادارة صحافة الحزب هو تقليد جديد يتبعه التجمع يتيح مزيدا من الديمقراطية فى ادارة صحف الحزب، ويستهدف التعرف على مشاكلهم ووجهات نظرهم ومشاركتهم بالرأى فى كل ما يتعلق بادارة صحف التجمع.

يضم مجلس الادارة د. فؤاد مرسى ومحمود المراغى وجمال الشرقاوى وحلمى ياسين ود. رفعت السعيد وحسين عبد الرازق وعبد الغنى ابو العينين ود. اسماعيل صبرى عبد الله وابو سيف يوسف.

عبود الزمر والرسالة القادمة من وراء القضبان

ثارت علامات استفهام حين نشرت «الاهالى» فى الأسبوع الماضى رسالة واردة لها من وراء القضبان وتحمل توقيع «عبود الزمر».. تساءل البعض: كيف تنشر جريدة قومية وتقدمية أراء لأكثر الفئات تطرفا فى المجتمع؟

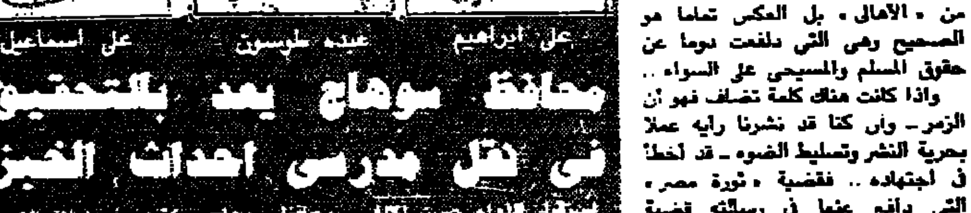
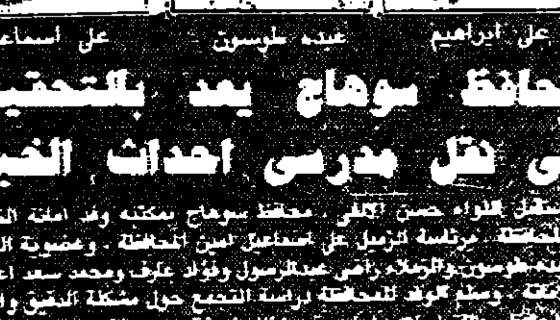
وللايضاح نقول إن المبدأ الذى سارت عليه «الاهالى» هو انها تنشر الرأى والرأى الآخر. وانها الى جوار اعتبارها ذلك واجبا مهنيا نحو القارىء فانها تعتبر ان احتكاك الآراء وتفاعلها يخلق حوارا ضروريا وبناء. وهو حوار لازم لتأكيد مقولاتها، ولدحض الآراء الخاطئة التى لايفيد تجاهلها وانما يفيد القاء الضوء عليها.

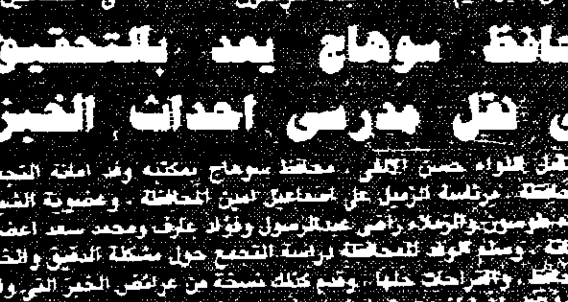
ولم تكن «الاهالى» تتصور انها بحاجة لايضاح موقفها مما اثاره عبود الزمر.. وهو امر يستند لموقف حزب التجمع الذى يحترم كل الاديان، ويعتقد ان «الدين لله والوطن للجميع».. ولم يدر بخلدنا ان يتصور أحد أن نشر ما يقوله عبود الزمر ـ وهو احد رموز جماعة الجهاد ـ حول قضية «النميين» يمكن أن يكون محل موافقة من «الأهالى». بل العكس تماما هو الصحيح وهى التى دافعت دوما عن حقوق المسلم والمسيحى على السواء..

واذا كانت هناك كلمة تضاف فهو أن الزمر ـ وإن كنا قد نشرنا رأيه عملا بحرية النشر وتسليط الضوء ـ قد أخطأ فى اجتهاده.. فقضية «ثورة مصر» التى دافع عنها فى رسالته قضية سياسية ولا علاقة لها بمسلم ويهودى.. أما الرأى الدينى الذى أبداه فهو نقيض ما انتهى اليه أئمة الاسلام وفى مقدمتهم «أبو حنيفة».. ويكفى أن نقول أنه حين تم وضع التشريع المصرى لم يفرق واضع التشريع بين الخاضعين له حسب الدين او الجنس او العرق.. ذلك فيما عدا الاحوال الشخصية.. إن قضاتنا يأتون من بين المسلمين والمسيحين على السواء.. لا تفرقة.

وهذا هو الدين الصحيح.

«الأهالى»

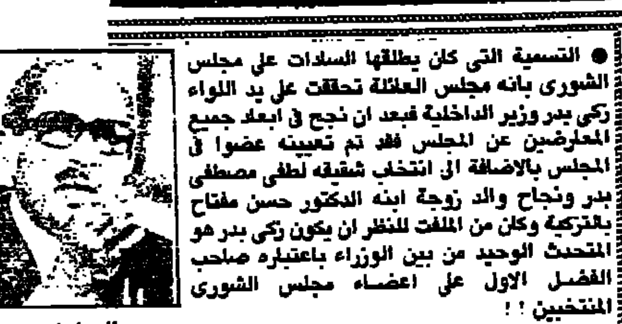


على ابراهيم — عبده طلوسون — على اسماعيل

محافظ سوهاج يعد بالتحقيق فى نقل مدرسى احداث الخبز

[illegible]

ساسة وسياسة


السادات

● التسمية التى كان يطلقها السادات على مجلس الشورى بانه مجلس العائلة تحققت على يد اللواء زكى بدر وزير الداخلية فبعد ان نجح فى ابعاد جميع المعارضين عن المجلس فقد تم تعيينه عضوا فى المجلس بالاضافة الى انتخاب شقيقه لطفى مصطفى بدر ونجاح والد زوجة ابنه الدكتور حسن مفتاح بالتركية وكان من الملفت للنظر ان يكون زكى بدر هو المتحدث الوحيد من بين الوزراء باعتباره صاحب الفضل الاول على اعضاء مجلس الشورى المنتخبين!!

زينات رزق

● زينات رزق عضو السكرتارية المركزية لاتحاد النساء التقدمى عادت من قبرص الاسبوع الماضى بعد ان شاركت فى الاجتماع الذى دعا اليه الاتحاد النسائى الديمقراطى العالمى لمناقشة دور النساء فى النضال من اجل جعل البحر المتوسط منطقة سلام

عبر المشاركون فى الاجتماع عن تصميمهم على تصعيد نضال النساء من اجل التسوية السلمية لمشاكل منطقة البحر المتوسط ومواصلة النضال لازالة القواعد والمنشات العسكرية الاجنبية والقوى النووية من بحر المتوسط والتحرك من اجل حماية البيئة والتضامن مع الشعبين الفلسطينى واللبنانى ضد الاحتلال الاسرائيلى.. كما دعا المجتمعون الى توفير المعلومات التى تخدم روح السلام والدعاية ضد الحروب ورفع مثل وقيم العدالة الاجتماعية واحترام الانسان والمساواة والتحرر وحرية المراة



عبد التواب رشوان

● رفض رئيس مدينة المنيا محمد سيد عبدالموجود قرار المحافظ اللواء عبد التواب رشوان باستثناء ضباط الشرطة من قرعة الاسكان كما رفض ايضا طلبه باستثناء وزير الداخلية زكى بدر من ذلك كان ذلك احد الاسباب التى ادت لنشوب خلاف حاد بين الطرفين انتهى باستقالة رئيس المدينة منذ اسبوعين بسبب اعتداء المحافظ على اختصاصاته.

تحسين شنن

● هدد عدد من اعضاء الحزب الوطنى بالسويس بكشف فضائح المصالح والتعاملات المصرفية والقروض التى تربط بين قيادات الحزب وبين بعض المقاولين ورجال الاعمال بالمحافظة كما اشتدت حملة الاتهامات المتبادلة بين قيادات الحزب الوطنى واعضاء المحليات لقيادات الشرطة بالتدخلات الفاضحة لتزوير انتخابات الشورى. وعد نائب بالحزب الوطنى اعضاء الحزب بإجراء اتصال بوزير الداخلية يكشف فيه هذه التدخلات.

محمد النحاس

● فى ذكرى الاربعين لرحيل الزميل المناضل المرحوم محمد النحاس حاصر رجال الامن من جميع الجهات السرادق الذى اقيمت فيه الذكرى امام منزل اسرته جلس فى مدخل السرادق مامور قسم الساحل ورئيس المباحث كما احاط بالسرادق عدد من المخبرين كما وضعت المنطقة كلها تحت سيطرة المصفحات المحملة بجنود الامن المركزى وحاملى اجهزة اللاسلكى



أحمد مجاهد

طالب عدد من الاعضاء القيادية لحزب الاحرار مصطفى كامل مراد بضرورة عقد المؤتمر العام للحزب والذى تم تاجيله بعد الاعلان عن موعده اكثر من مرة وقد هدد عدد من القيادات بتقديم استقالتهم فى حالة عدم الاستجابة لمطالبهم ومنها اعمال اللائحة ومناقشة اوضاع الحزب الداخلية

حلمى مراد

● تعقد مجموعة احمد مجاهد بحزب العمل الاشتراكى بحدائق القبة سلسلة من الندوات. يوم الخميس من كل اسبوع وندوة الغد حول ارتفاع الاسعار ومواجهتها.

● تم اختيار جمال قطب عضو مجلس الشورى السابق فى المنيا فى قائمة المعينين الجدد بالمجلس. كان جمال قطب قد تنازل بناء على رغبة المحافظ لرأب الصدع فى الحزب الوطنى بالمحافظة بعد الضغوط التى تمت من مصطفى عامر مسئول الحزب الوطنى بمركز سمالوط لصالح مرشحى المركز فى الشورى

● انتدب المستشار مدحت سراج كبير محضرى محكمة شمال القاهرة، لاعلان اللواء زكى بدر وزير الداخلية على منزله الخميس الماضى. وذلك بخصوص الجنحة التى اقامها د. عبد المحسن حمودة ضد الوزير. لمنعه من الاحتفال بذكرى مصطفى النحاس وكان د. حمودة قد طلب من وزير العدل اعلان الوزير على منزله قبل حصوله مع الحصانة البرلمانية بتعيينه بمجلس الشورى. سبق ان رفضت المحكمة اعلان الوزير بدعوى وجود قرار يمنع اعلان الوزير على منزله.

● رفض د. مجدى عزت امين مساعد حزب التجمع بالشرقية، طلب إستدعاء مسئول كبير بالحزب الوطنى يوم ١٩ يونيو الحالى. مع عدد اخر من الشخصيات العامة. وذلك فى محاولة من المسئول الكبير. لتعيينه بمجلس الشورى.

● تؤكد دوائر سياسية مطلعة ان د. محمد حلمى مراد الامين العام لحزب العمل يفكر فى اعتزال العمل السياسى احتجاجا على دخول حزب العمل انتخابات مجلس الشورى خاصة وانه وضع شروطاً لدخول الانتخابات النيابية اهمها توافر الضمانات لسلامة العملية الانتخابية

● مازال الصراع حول مقر حزب العمل بالغربية دائرا بين مجموعتى احمد مجاهد وابراهيم شكرى فقد قامت مجموعة احمد مجاهد برفع دعوى قضائية فى الاسبوع الماضى ضد المحامى نبيه ابو ناعم وكيل مجموعة ابراهيم شكرى التى قامت بالاستيلاء على مقر الحزب ب بسيون بالقوة واجبار امين تنظيم مجموعة مجاهد الذى كان متواجدا بالصدفة فى المقر على التوقيع على اقرار باغلاق المقر وعدم اقامة مؤتمرات او ندوات الا بموافقة امين تنظيم التحالف صلاح القفص.

رفض محمد دومة ممثل مجموعة مجاهد المصالحة التى عرضها صلاح القفص واصر على ان ياخذ التحقيق مجراه.

وكانت مجموعة ابراهيم شكرى قد قامت بتقديم عريضة للمحامى العام بطنطا لتمكينها من مقر حزب العمل فى بسيون.

حكم جديد ببراءة الاهالى

اصدرت محكمة دمنهور الابتدائية حكمها برفض الدعوى المرفوعة من زكريا على الفخرانى ضد جريدة الاهالى - وإلزمه بالمصاريف واتعاب المحاماه.

وكان المدعى قد ضمن دعواه التشكيك فيما نشرته الاهالى حول وقائع التلاعب فى عملية بناء محلات ارض سوق الخضار بأبى حمص وقال انها لا اساس لها من الصحة وطالب بتعويض قدره عشرة الاف جنيه واستندت حيثيات الحكم الى ان للصحافة الحرية فى نقد التصرفات الحكومية وابداء الرأى فى كل مايخص الاموال العامة وهو حق ينص عليه الدستور.

الخطيب .. الأمل

محمود الخطيب عضو مجلس ادارة النادى الاهلى وصاحب الشعبية الجارفة .. والحاصل على اكبر عدد من الاصوات في الانتخابات رفض ان يقف مكتوف الايدى مما حدث في الفترة الاخيرة . ورفض الدخول في لعبة « شيلني واشيلك » التى ارتضى بها بعض اعضاء المجلس الذين انكشف امرهم .

وكان لتصريح الخطيب الذى ادلى به في المؤتمر الصحفى الذى عقده رئيس النادى مؤخرا - ردود فعل طيبه لدى اعضاء النادى الذين استنكروا الاسلوب الذى استخدم ضد جهاز الكرة . والذين وجدوا في الخطيب الشخصية المطلوبة للدفاع عن تقاليد الاهلى العريق .

الخطيب

سرى جدا

تدور حاليا وفي سرية تامة اتصالات بين اتحاد المصارعة بحثا عن مدرب اجنبى ليتولى مهمة الاشراف على المنتخبات القومية خلال المرحلة القادمة وذلك لضمان تحقيق نتائج طيبة خلال بطولة افريقيا المقرر اقامتها هذا العام .

غاوى مؤتمرات

يتردد ان الوحش رئيس النادى الاهلى اعلن بناء على مشورة مجلس الشورى الخاص به انه لن يتحدث في الصحف على انفراد وانما سيقوم بعقد مؤتمر صحفى مع كل مناسبة كنوع من البروتوكول وضمان الاقبال ؟ !

مدير جديد للترسانة

وافق مجلس ادارة نادى الترسانة الرياضى في اجتماعه الاخير على تعيين العميد احمد عبد الغفار مديرا عاما للنادى . المدير الجديد للنادى حاصل على ماجستير في العلوم العسكرية ودراسات في العلاقات العامة والكمبيوتر من الولايات المتحدة الامريكية .

عبد الأحد يطلب الاقالة

نؤكد بما لايدع مجالا للشك ان الدكتور عبد الاحد جمال الدين رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة طلب خلال الفترة الاخيرة اعفاءه من منصبه والبحث عن عمل اخر ولكن رفض طلبه بعد ان كان قد عرض المنصب تلميحا على عبد المنعم عمارة وتحسين شنن محافظا الاسماعيلية والسويس ورفضا ..

رفع الاحتجاجات

في محاولة بحث عن ايرادات قرر اتحاد كرة القدم اجراء تعديلات في لائحة المسابقات بشأن الاحتجاجات حيث سيتم رفع قيمتها من الموسم القادم لجميع المسابقات بشتى الدرجات وخاصة في الدورى الممتاز حيث ستصل الى خمسمائة جنيه .. وكانت القيمة السابقة تساعد الاندية على تقديم احتجاجات على اى سبب ! !

●●●●●

سلة مصر في معسكر

يبحث مجلس ادارة اتحاد كرة السلة في اجتماعه القادم تنظيم معسكر خارجى للمنتخب القومى للرجال وذلك في اطار الاستعدادات للاشتراك في البطولة العربية في سوريا خلال اغسطس القادم وخاصة ان مصر هى حاملة لقب اخر بطولة اقيمت بالقاهرة .

●●●●●

بطولة دولية للاسكواش

يبحث مجلس ادارة اتحاد الاسكواش خلال الايام القادمة اقامة بطولة دولية ودية بالقاهرة للناشئين في محاولة للنهوض باللعبة والعمل على توفير الخبرة والاحتكاك للناشئين ومن اجل حث الاعلام والجماهير على الاقبال لمشاهدة اللعبة .

□ في إجتماع حاسم لمجلس إدارة الزمالك اليوم

هل يسدل الستار على مشكلة مدرب الكرة؟

أنصار « المصرى » وصراع حول عثمان وأبورجيلة وجبهة « الأجنبى » جاهزة للتعاقد مع فاريا بعد تدبير المبلغ

كتب : مدحت خطاب

اليوم « الاربعاء » وفي اجتماع ساخن وحاسم - يناقش مجلس إدارة نادى الزمالك موضوع المدرب الاجنبى لفريق الكرة ويسدل الستار على هذه المشكلة التى لم تجد حلا حتى الآن بل خلقت صراعات بين اعضاء المجلس ما بين المؤيدين والمعارضين للتعاقد مع مدرب اجنبى !

وجلسة اليوم ستشهد اعتراضا من جانب بعض الاعضاء على ما تم اتخاذه من قرارات في اجتماع المجلس التنفيذى يوم الجمعة الماضى والتى تعتبر قراراته باطلة نظرا لان الحضور اقتصر على ثلاثة اعضاء فقط هم جلال ابراهيم وأمير الرفاعى وجورج سعد بينما تنص اللوائح على حضور ٤ اعضاء على الاقل .

وإذا كان المجلس سيناقش اليوم تقرير أحمد عفت عن رحلة البرازيل وماتم من مفاوضات مع فاريا البرازيلى .. فان هناك احتمالاً وارداً من جانب بعض اعضاء المجلس للتغاضى عن التعاقد مع فاريا .. واسناد المهمة لزكى عثمان الذى تم تعيينه مديرا للكرة ..

ولكن هناك جبهة في المجلس غير موافقة على تعيين زكى عثمان وطرحت أسماء أحمد رفعت وابو رجيلة ..

.. والسؤال هو هل ينتصر الفريق المؤيد لقدوم مدرب اجنبى خاصة بعد امكانية تدبير المبلغ الذى حدده فاريا وعرض المجلس لـ ١٠٠ الف دولار والـ ٢٥ الفا الباقية استطاع عفت تدبيرها من رجال الأعمال .. لم تنتصر الجبهة المؤيدة للمدرب المصرى ؟ سؤال صعب خاصة بعد إنقسام الاعضاء على اسم المدرب المصرى ؟

عموما في استطاعة مجلس ادارة الزمالك أن يلم شمله اليوم ويتفق فيما سيصدره من قرارات خاصة وان الامور لاتتحمل اكثر مما حدث .. فليس هناك مستفيد .. والكل سواء لاعبين أو جمهور يهمهم ان يتوصل أعضاء النادى لحل قاطع وحاسم بدلا من تمييع الأمور واستهلاك الوقت بدون فائدة .

فاريا — زكى عثمان

طاهر في السينما

طاهر ابوزيد لاعب الاهلى لكرة القدم تلقى مؤخرا عرضا للعمل في فيلم سينمائى يشارك فيه عدد من نجوم السينما من الشباب ويتم تصويره خلال اغسطس القادم طاهر رفض الفكرة لظروف التدريبات ولضمان اداء موسم قوى ..

طاهر ابو زيد

يحيى السيد للترسانة

يدرس حاليا نادى الترسانة امكانية لستمرار يحيى السيد مدرب الفريق الاول لكرة القدم من عدمه وذلك بعد ان رفض ابو العز الاستمرار بعد ان وجد مشاكل في نفس الوقت الذى سيسافر فيه الشاذلى للعمل بالسعودية .

السكة تبيع لاعبين

وافق جهاز كرة القدم بنادى السكة الحديد بصفة مبدئية على الاستغناء عن لاعبين من الفريق الاول لنادى المقاولين مقابل ٤٠ الف جنيه سيقوم النادى باستغلالها في التعاقد مع اكبر عدد من اللاعبين الذين سيستغنى عنهم الاهلى من فريق تحت ٢١ سنه .

مجلس المصرى بالتعيين

يعد حاليا محافظ بورسعيد سامى خضير مذكرة لتعيين مجلس ادارة جديد للنادى المصرى رغم ان الانتخابات على الابواب والترشيحات انتهت والامور على ما يرام ويرجع هذا القرار بناء على خلافات بين المحافظ وعدد من المرشحين

استبعاد شحته من انتخابات الاتحاد

الاسكندرية - محمد حميدو تم استبعاد كابتن شحته لاعب نادى الاتحاد السكندرى السابق من كشوف الترشيح لعضوية مجلس إدارة النادى في الانتخابات التى جرت يوم ٢٣ يونيو الحالى .

كان شحته قد إتهم في قضية تعاطى مشروبات كحولية بعد وجوده في حالة سكر بين بمنطقة المنشية ، وحكم عليه بالسجن ، ولم يقم حتى الآن برد الاعتبار طبقا للقانون .

استاد الأهالى



في الساحة

■ ■ على الكابتن الجوهرى ان يفسح صدره .. الا يغضب من النقد . فانا واحد من الناس الذين استبشروا خيرا بعد العرض الشيق الذى قدمه الفريق القومى المصرى امام منتخب شيلى . وكنت اول من تلمس العذر الفريق .. لسوء حالة ارض الملعب في مباراة الذهاب مع المنتخب الكينى في نيروبى والتى انتهت بالتعادل السلبى .

واعترف باننى توهمت كغيرى ان مهمة الفريق القومى في مباراة العودة مع الفريق الليبيرى مهمة ليست صعبة .. خصوصا بعد التصريحات التى ادلى بها الكابتن الجوهرى في أعقاب المباراة التجريبية الثانية مع المنتخب التونسى في الاسكندرية والتى انتهت بالتعادل الايجابى .. والتى اكد فيها انه بات يعرف كل كبيرة وصغيرة عن منتخب ليبيريا من خلال مشاهدته لكل مبارياته المسجلة التى لعبها في الفترة الاخيرة .

ولكن .. وكما يقول المثل : اسمع كلامك اصدقك .. واشوف اداء فريقك استعجب !!

فالذى حدث في مونروفيا جاء قريب الشبه جدا مما حدث في نيروبى .. والذى زاد الطين بلة هذه المرة .. وبعيدا عن تبرير سوء حالة ارض الملعب . كان حالة الذعر التى ظهر عليها الفريق في الشوط الاول . وبعد الربع ساعة الاولى من الشوط الثانى . وكان هذا الانفتاح العجيب في خط الدفاع في الوقت الذى يلعب فيه الفريق وكما وضح للعامة بخطه دفاعية ؟ !!

والا .. وبعد هذه الهزيمة اصبح لكل من ليبيريا خمس نقاط وملاوى اربع نقاط وكلاهما يطمع في التربع على قمة المجموعة والصعود للدور الثانى في هذه التصفيات الافريقية لكاس العالم .. وان كنا يا كابتن لم نفقد الامل في تحقيق حلم الوصول الى ايطاليا وربنا يستر .

■ ■ احيى البطل العربى سعيد عويطه الذى شرف العرب ورفع علم دولة المغرب الشقيقة عاليا في الدورات الاوليمبية والبطولات العالمية .. احييه على صراحته وشجاعته في استنكار لفعلة بن جونسون العداء الغشاش .. وقوله ان فضيحة هذا العداء الحقت العار بالعاب القوى .. وانه كان على بن جونسون الذى ثبت تعاطيه للعقاقير المحرمة .. التى تعطى لخيول السباق .. ان يعترف بفضيحته بعد ان انكشف امره وبعد ان سحبت منه الميدالية الذهبية التى لم يكن يستحقها والتى كان قد حصل عليها بالغش والا يستمر في الكذب .. وقد اضطر مؤخرا للاعتراف بعد ان ضاق الخناق حول رقبته بوجود التسجيل الصوتى الذى قدمه الطبيب في التحقيقات لينهار الغشاش ويعترف علنا انه كان يحصل على العقاقير بانتظام وانه كان يعلم خطورة وجرم ما يمارسه ومدى عقوبته لو انكشف امره . وقد انكشف امره وجلب العار لبلده التى احسنت صنعا بقرار ايقافه عن اللعب مدى الحياة .. وبقى دور الاعلام الرياضى في العالم ليمنع نشر اسم وصور هذا الغشاش وهو اقل واجب مطلوب .

■ ■ قبول عصام بهيج المدير الفنى السابق للزمالك لمهمته الجديدة مع المنصورة وفريقها الصاعد والعائد لدورى الاضواء تأكيد جديد لذكائه . وتأكيد جديد لوفائه .. فيكفى عصام بهيج ان تحقق فريق المنصورة في ظل قيادته لجهاز الكرة نتائج وعروضه مشرفة وان يصبح احد الفرق المنافسة على منطقة الامان . وان يحقق بعض المفاجآت في ملعبه أو خارج ملعبه مع الاندية الاكثر شعبية وشهرة .. وبذلك ضرب عصام عصفورين بحجر واحد . اختار فريق المنصورة ليظهر جهده وفي نفس الوقت ليؤكد حبه ووفاءه لمحافظته مسقط راسه وليبتعد في الوقت المناسب عن دائرة الصراع الدائر داخل نادى الزمالك في ميت عقبة والذى زادت حدته بعد عودة بعض المدربين ابناء النادى الذين انهوا عملهم في دول الخليج .. وكان الله في عون مجلس الادارة وفي عون من هم ليسوا من اصحاب المصالح .. ويتمنون استقرار الاحوال في ناديهم الكبير .

حسن عثمان

قضية الموسم وكل موسم

الشباب واين يمارسون انشطتهم ؟

من المسئول عن ضياع شبابنا الخطط الوهمية والملايين اين تصرف ؟ !

كتب محمد حنفى

مع بداية كل صيف واجازة للمدارس يكثر الحديث عن الخطط التى اعدت للنهوض بالشباب واستغلال طاقته في المجالات المفيدة وعن فتح ابواب الاندية ومراكز الشباب لخدمته .. وغيرها من الاحاديث وتعقد المؤتمرات وتصرف الالاف هباء والنتيجة في النهاية لا شيء ومازال شبابنا يعيش في انهيار بعد ان يصطدم بواقع تلك الخطط وبحقيقة مصروفات الاندية ويضطر في النهاية الى الجلوس على المقاهى او الادمان وغيرها من الاشياء التى تدمر شبابنا صناع الغد .. وفي محاولة للبحث عن الحقيقة قمنا بجولة لنتعرف على الطبيعة عن اراء الشباب وماذا يريدون وحقيقة الاندية ومصاريفها وايضا مراكز الشباب .

وكانت كلها كلمات مفيدة فقالوا :

- في البداية استطلعنا راى اصحاب المشكلة فقال احدهم وهو يحيى ابو العلا اننى اشعر حقيقة بان الحكومة تتبع سياسة « الاستهبال » في معالجة قضايانا فهم ينادون بالوقوف بالمرصاد ضد التطرف والادمان والاغتصاب .. وعلى جانب اخر نجد ان الاندية التى تضم الالعاب التى نريد ممارستها ومغلقه امامنا ومخصصة لفئات معينة .. اما مراكز الشباب فهى عبارة عن مستطيل اخضر يمارس فيه لعبة واحدة أو اثنتان بحجة قلة الامكانيات والنتيجة ضياع الشباب .

- ويستكمل الحديث الشاب رمضان ابراهيم عبد الرحمن وهو خريج حقوق عام ٨٥ ولا يجد عملا حتى الآن فيؤكد ان معسكرات العمل التى يعلن عنها عن طريق امانة الشباب بالحزب الحاكم والتى تقوم بالتشجير وطلاء الميادين وخلافه توزع على الاقارب والمعارف ولا نجد بها مكانا وذلك لان اجرها عالى .

- ويضيف الشاب محمد عبد الرحمن ان البعض يؤكد ان الشباب سلبى واساله كيف وهو يبحث عن انشطته فلا يجدها ومراكز الشباب محدودة الامكانيات وبالتالى لا يمارس النشاط بها الا عدد قليل من الشباب .

ويرى محمود زغلول بانه لابد ان تختار الاندية ومراكز الشباب نوعية من يعملون بها وخاصة في « البوفيه » لانهم يعتبرون من منافذ توزيع المخدرات بالنوادى .

● وللاندية راى ●

وكان لابد ان نتعرف على راى الاندية فيما طرحه الشباب وكان اللقاء الأول مع انور صالح مدير النادى الأهلى فقال : عدد اعضاء النادى ١٨٠ الفا ولدينا ١٤ لعبة تمارس وبالتالى مساحة النادى قليلة ولا يمكن ان استطيع فتح الباب للشباب حيث يجب اولا ان اوفر الامكانيات للاعضاء الذين يدفعون اشتراكات وصلت في البداية الى ٢٧٥٠ جنيها كرسم قيد واعانات انشائية .. ويطالب انور صالح بتوفير الامكانيات بمراكز الشباب .

- ويقول مصطفى الصباحى مدير الزمالك ان النادى يفكر في رفع قيمة الاشتراك في العام الأول وهو ٩٠٦ جنيهات فقط لأن النادى بهذا يعتبر من ارخص الاندية وحتى نستطيع ان نوفر الاثاث والمنقولات ووسائل الترفيه المختلفة لعدد الاعضاء والذى وصل الى ١٥٤ الف فرد يمارسون ١٤ لعبة .

- وفي نادى الجزيرة قال عبدالله محمد رئيس قطاع العضوية ان النادى حاليا لا يقبل اشتراكات جديدة لأن به عدداً كبيراً من العضوية ويمارس اكثر من ٢٢ لعبة وان مسئولية انحراف الشباب تعود على الدولة والاسرة بجانب الاندية .

- ويقول سيد جوهر مدير نادى الترسانة بالانابة ان النادى به ٢٦ الف عضو يمارسوا ١٦ لعبة وان الاشتراك ٤٠٠ جنيه فقط في العام الأول للموظف و ٧٠٠ جنيه لرجل الاعمال وان هذا لدعم الشباب والنادى به كل الانشطة الاجتماعية والرياضية وان انحراف الشباب اساسه البطالة وهى مسئولية الدولة .

- ويقول احمد طلعت رئيس نادى الصيد ان النادى به ١٦ الف عضو ورسم الانشاءات به ٣٢٠٠ جنيه ويمارس بالنادى ١٨ لعبة وعدد الملاعب ٥٨ ملعبا ونحن لا نستطيع تخفيض الاشتراكات لان النادى بحاجة الى مليون ونصف مليون جنيه لبناء حمام سباحة و ٣٠٠ الف جنيه لملعب تنس ويرى احمد طلعت ان الدولة والاسرة مسئولتا تضامنيا عن انحراف الشباب .

- وكان لابد ان نلتقى مع الجانب الثالث أو الهام في الموضوع وهو مراكز الشباب والمجلس الاعلى وسألنا عن سر قلة الامكانيات .

وفي البداية قال كمال المغربى مدير عام خدمات مراكز الشباب بمديرية الشباب والرياضة بالقاهرة فقال ان محافظة القاهرة بها وحدها ٥٦ مركز شباب ونحن نعطى لكل مركز شباب دعم قدره عشرة الاف جنيه سنويا توجه لكافة الانشطة بالمركز بجانب موارد المركز الذاتية الاخرى وكذلك مساهمة مديرية الشباب في الانشطة غير الرياضية مثل الثقافية والتشكيلية وغيرها والانشطة الاجتماعية والمعسكرات وان هذا العدد يعمل بانتظام وان كان غير كاف ولابد من زيادة مراكز الشباب ولكن من اين ناتى بالارض التى تقام عليها .

- ويقول حمدى مهران مدير عام الاتحاد العام لمراكز شباب المدن ان الاتحاد العام يعطى للاتحاد الاقليمى بالمحافظات نصف ميزانية وهى تقوم بدعم مراكز الشباب وتعطى لمركز الشباب المطور الفى جنيه ومركز الشباب النموذجى اربعة الاف بخلاف الدعم الموجه لمراكز الشباب من المديريات التابعين لها وهذه اقصى امكانياتنا .

- وتقول دكتورة نيلى رمزى مديرة مركز شباب الجزيرة ان المركز يتردد عليه اربعة الاف شاب علاوة على يوم الاجازة يدخل المركز اكثر من ٢٥ الف عضو لان المركز به ١٨٠ الف عضو واشتراكنا ثلاثة جنيهات فقط في العام حتى نساعد الشباب على الحضور .

وترى د . نيلى ان المجتمع المصرى المعاصر به ظاهرة وهى وجود فئتين من الشباب .. الاولى ضائعة وهى لا تجد ضرورياتها من كل شيء وفئة اخرى لديها الافراط في اشباع الحاجات وتظهر الخطورة هنا في انخراط الفئتين معا حيث نجد الفئة الاولى تحاول مجاراة الثانية فيقعون في الجريمة مثل تعاطى المخدرات وخلافه هذا بخلاف انعدام التعاطف والتآلف الاجتماعى بين الغنى والفقير وسيادة الانانية على سلوك الافراد في جميع المعاملات .. ومن هنا اطالب بالاهتمام بالتربية البدنية والرياضية لما لها من دور هام في بناء الفرد وغرس قيم العمل الجماعى وانكار الذات وهذا لا ياتى الا بزيادة مراكز الشباب

ويرى الدكتور عبد الفتاح صابر استاذ الصحة النفسية ان استثمار عنصر الوقت والتغلب على الظروف الاقتصادية وملحقاتها من بطالة وخلافه يجعلان الكل يبحث عن كلمة « الأنا » وطبعا تظهر المشاكل والانحراف ومن هنا يجب تنشيط الجانب الدينى في كل المنشآت والاهتمام بالنواحى الرياضية والشبابية .

● هذا الاقبال لماذا ●

- ويقول محمد صبرى الوكيل من شبرا انه جاء للاشتراك في مركز شباب الجزيرة نظرا لانه على حد قوله افضل من اى مركز في المحافظة لان مركز شباب شبرا مصر عبارة عن قطعة ارض ليس لها مدخل او حتى حجرة ملابس واحدة ولا حتى مكان لممارسة العاب اخرى بخلاف كرة القدم ولا يوجد مدربون ومن هنا تكثر المشاجرات عن من يلعب .

حقائق وارقام

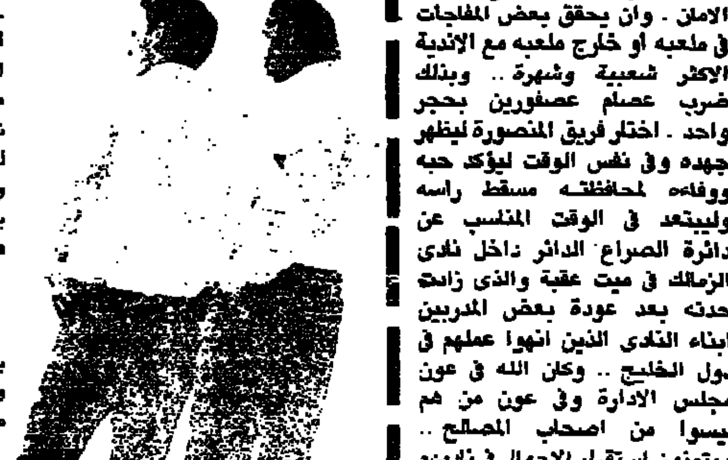
والان بعد ان استعرضنا كل الاراء بمنتهى الحرية نقول بعض الحقائق وارقام لا تكذب فنؤكد ان كل الاندية مغلقة في الاشتراكات ولا تقبل اعضاء جدد وان الاشتراك في اقل ناد الف جنيه وعلى سبيل المثال اشتراك الاهلى ثلاثة الاف جنيه والزمالك الف جنيه والشمس ثلاثة الاف جنيه ومدينة نصر ثلاثة الاف وخمسمائة جنيه وغيرها الكثير وان الاندية تحتاج واسطة للاشتراك بها .

ايضا الحقيقة الثانية تقول ان مراكز الشباب غير مجدية وليس بها امكانيات وعبارة عن اماكن فقط مرجودة وعليها لوحة تحمل الاسم وليس هناك نشاط حقيقى وان ميزانيات مراكز الشباب قليلة جدا ومع ذلك تصرف في غير مكانها السليم .

ايضا الحقيقة الثالثة ان الاندية الكبرى انعدمت بها الرقابة على الشباب الذى لا يجد الانشطة اللازمة وخاصة في اندية الصيد والجزيرة وان حالات « الشم » الكثير للشباب تم ضبطها هناك .

الحقيقة الرابعة ان جهاز الشباب بالمجلس الاعلى للشباب والرياضة يصرف ملايين الجنيهات على خطط وهمية ويؤكد انه يعد خطط للنهوض بالشباب لا يستفيد منها سوى فئات محددة واغلب معسكرات العمل للاقارب والمعارف وخاصة سفريات معسكر العمل الدولى واتفاقيات الشباب خارج مصر ونرجو الرجوع لاسماء من سافروا من قبل سنجد انهم يضمون ابناء وزراء ومحافظين واعضاء مجلس شعب وغيرهم .

واخيرا هل نطمع هذا العام ان نجد خطة حقيقية هدفها مصلحة الشباب المصرى قبل الضياع !! وهل نجد تدخلا حقيقيا من اجل ذلك من المسئولين ؟ !!







يوميات موظف

عمتى بالسعر التشجيعى

« بارك الله فيك ياعبد البارى ياتوفل يا ابن عمتى واطال الله في غربتك فكلما نزلت اجازة تغرقنى بهدية من هداياك » اخذت ادعو له بطول العمر والغربة .. في طريق عودتى ، وانا مثبت يدى على الورقة الصغيرة التى دسها بها وانا اغادرهم « اكيدانها ورقة من فئة العشرين جنيها فهو يعرف ظروفى » .

ما ان وصلت لحقت بى ام الاولاد الى الداخل

- خير يا ابو الاولاد ؟

فردت يدى وفردت الورقة .. صغيرة وخضراء ، لكنها لم تفهم :-

- ما هذه الورقة يا رجل ؟

- لا ادرى .. لكن مظهرها الخارجى يوحى بانها هدية قيمة ! !

كانوا الاولاد قد لحقوا بنا ، وتناول ماجد الورقة ونظر اليها باطاله وقال :-

- انها مائة ..

قاطعته

- انها مائة مصيبة ستلهفه .. سيفتينا سيادته .. كفانى منك .. هل يعقل ان تاتينا بملحق في الدين .. يعنى اذا قامت القيامة اليوم ستدخل جهنم اسمعوا ! ! .. انا لا اريد فتاوى .. وكفانى حرج بسبب هدية العام الماضى التى تصورت امكم انها خلاط ومضرب بيض . ثم اتضح ان اسم الهدية سشوار .. بعد ما حدث ساحدد هوية الهدية من راسى ..

قالت رشا وهى تدقق في الورقة :-

- يا ابى الورقة مكتوب عليها مائة كما قال ماجد .. وفوقها بالانجليز الولايات المتحدة الامريكية .

- هذا ليس سوى مكان طباعتها .. وهل سيطبعون هذه الاشياء في البلد الذى يعمل به عبد البارى .

سالت سعاد :-

- لمن تكون هذه الصورة ؟

نظرت للصورة وابتسمت :-

- انها صورة عمتى .. ام عبد البارى نوفل .. وغالبا في صباها

لم تعجب هذه زوجتى :-

- وفيما تكون الهدية .. يافرحتى بصورة امه .. وما معنى رقم المائة ؟

- ساشرح لك .. وهذا مجرد اجتهاد .. ان عمتى لو عاشت لكانت بلغت الان مائة عام .. وهذه لوحة تذكارية لها بمناسبة مرور مائة عام على ميلادها .

- حتشبسوت كانت عمتك .. ام شفيقة القبطية .

قالت رشا :-

- على الورقة مكتوب بالانجليزية « دولار » يا ابى ..

هاجمت ام الاولاد :

- العملة الصعبة

قلت :-

- ليست صعبة اطلاقا .. هذه خيابه منكم .. انه اسم الفنان الذى كلفه عبد البارى برسم صورة امه .. ساعلق تلك اللوحة بحجرة الضيوف .. وفي يوم ما ستدركون قيمتها ..

- يارجل لا تركب نافوخك .. هذه منحة مالية اعطاها لك عبد البارى .. وهى بالعملة الصعبة .

- وهل هناك شحاتة بالعملة الصعبة .. لاتشحت بالعملة الصعبة سوى الحكومات يا امراة ..

لاادرى كيف اشتم الحاج اسماعيل جارى الخبر ، فهبط لزيارتى . وما ان توسط الاريكه المواجهة للوحة قال :-

- اتبيعنى تلك اللوحة بمائة جنيه

- ولا كنوز الارض يا ابو السباع .. انها بركة

زغدتنى ام الاولاد :-

- يا رجل ! ! ماذا ستفعل بصورة عمتك - المائة جنيه انفع للاولاد من هذه البومة (ثم استدارت ناحية الحاج) اتشترى صورة ابى بخمسين جنيها ياحاج وبالبرواز .. وهو يرتدى بدلة وكرفتة وطربوش ويمسك بسماعة تليفون .. وساعطيك على البيعة صورة لخالى بمايوه حملات على البلاج .

- هذه الروبابيكيا لا تلزمنى .. سادفع في هذه مائة وخمسين .. وان كان عند قريبك فائض ساشترى اى كمية .

ثم قام الحاج اسماعيل وبل اصبعه وضغط على الصورة ، فنهرته زوجتى .

- ماذا تفعل يارجل .. تضع ريالتك على وش المرحومة ..

افهمتها :-

- انه يتبرك منها .. هذا النوع بعد ان يمر عليه مائة عام تظهر له كرامات .

قال الحاج :-

- لا تؤاخذنى .. يوجد منه مضروب ..

اضاف الحاج :-

- وان كان عند قريبك « شوية » من هذه الصور .. ساخذها مع انها غير معلومة المصدر وسادفع مائتين .

- عندك ياحاج .. تقصد من التى غير معلومة المصدر .. انا عمتى ام عبد البارى معلومة المصدر والمنبع ..

انصرف الحاج ، وفي المساء سمعت خبطا على الباب ، وعندما فتحت دفعنى ضابط ومن خلفه مخبرين ، وتوجهوا من فورهم لمقام عمتى الذى اصبح مزارا للشارع كله ، وبالداخل شلور كبيرهم ..

- اهذا ما تعرض

- انها عمتى سيادتك ام عبد البارى نوفل .. طولة العمر لسعادتك .. لف على اصبعك وتبرك منها .. وستفرج باذن الله ..

- اخرس ! ! واعلم ان البيت كله محاصر

اندهشت وتوجهت بحيثى لام الاولاد ..

- يبدو ان المنطقة ستعتبر اثرية وستنضم للمتحف

زاد معالية مهندارية معالية وشخط :-

- البلد في محنة .. وانت تلعب بالنار الحكومة تدبر هذه الاوراق بخلع الضرس لاستيراد القمح لتطافح انت وامثالك ..

- تبادلون صورة عمتى ام عبد البارى بالقمح ..

- وزير المالية .. يجمع هذه الاوراق بخلع الضرس من السوق الحرة والموازيه .

- يترك جمع الضرائب سيادته .. ويلم صورة عمتى من السوق الحرة والموازنة .

- اخرس ! ! انت متهم بتعريض الاقتصاد الوطنى للانهيار وتدير شقتك في اعمال البنوك للاتجار بالعملات الحرة .. دون الترخيص .. حرزها ياعسكرى .

- وانت مقبوض عليك .. ولك حق المصالحة مع وزير المالية اذا تنازلت عنها .

- ومن الذى يغضب . اهى عمتى ام عمته .. شخط الكبير

- ياغبى ! ! هذه مائة دولار .. هل تقبل ان تتصالح

- فلياخذها الرزاز .. اذا كانت ستتك ضيفته وكريه .

انصرفوا ، وانفك الحصار من حول المنزل ، واصطحبوا معهم عمتى داخل الحرز ! !

ناجى جورج

شباب وطلاب وجامعات

اول مؤتمر بالقاهرة عن مخاطر المبيدات

تنظم كلية طب القاهرة وجمعية مخاطر المبيدات مؤتمرا علميا عن التأثيرات الصحية والبيئية للمبيدات في ديسمبر القادم .

يتناول المؤتمر مدى اتساع مشكلة المبيدات المستخدمة في مجال الزراعة والمنزل وغيرهما ، وتكوين جمعية اهلية - غير حكومية - لها مهامها العلمية والاجتماعية والثقافية المرتبطة بجوانب مشكلة المبيدات في العالم الثالث ، وتوعية الرأى العام والحكومات بهذه المشاكل للحد من الآثار الضارة لهذه السموم

اجتماعا هام للمجلس الأعلى للامتحانات لاعادة توزيع درجات الجبر والفيزياء واللغة الفرنسية في الثانوية العامة

كتب - سامى فهمى

يعقد صباح السبت القادم بوزارة التعليم اجتماعاً هاما برئاسة د . فتحى سرور وزير التعليم . يناقش الاجتماع الذى يحضره رؤساء قطاعات امتحان الثانوية العامة والمشرفون على الكنترولات ، القواعد العامة التى يجب مراعاتها عند تصحيح اوراق الاجابة . كما تناقش قواعد الرأفة وعدد الدرجات التى تمنح للطلاب في حالات الرسوب في مادة أو مادتين فقط . ويبدأ من يوم الاحد القادم حتى ٥ يوليو تصحيح عينات من اوراق اجابات الطلاب من القطاعات الاربعة في القاهرة والاسكندرية والمنصورة واسيوط تمثل العينة طلاب المدارس الرسمية والخاصة وطلاب المنازل والخدمات ، وتشمل ٥ آلاف ورقة اجابة من كل مادة من القسم الادبى ، ٧٥٠٠ ورق اجابة من القسم العلمى . تعرض نتيجة تصحيح العينات بالاضافة الى تقارير اللجان النوعية التى تقيم امتحانها كل مادة على المجلس الأعلى للامتحانات في اجتماعه يوم الخميس ٦ يوليو . وعلمت « الأهالى » انه من المتوقع ان يقرر المجلس اعادة توزيع درجات مادة الجبر والفيزياء واللغة الفرنسية رغم تقارير اللجان النوعية بأن الطالب المتوسط يمكنه النجاح في هاتين المادتين ، وذلك لامتصاص سخط الطلاب واولياء الأمور نتيجة للشكوى من صعوبة اسئلة المادتين . وتبدأ يوم ١٧ يوليو اعمال التصحيح الشاملة في انحاء الجمهورية لتعلن نتيجة الثانوية العامة في ١٥ اغسطس القادم .

الحرفيون يدربون طلاب مركز الخدمة بجامعة عين شمس

بدات جامعة عين شمس تجربة جديدة لتدريب طلاب مركز الخدمة على المهن والحرف المختلفة . تستخدم الجامعة عددا من المحترفين في السباكة والنجارة والميكانيكا وكافة الحرف الاخرى ، لتدريب طلاب المركز على التطبيقات العملية .

كان د . احمد عريضة قد طلب تطبيق الفكرة اسوة بجامعات اوروبا ، واكد انها تؤدى الى اكساب الطلاب خبرات عملية الى جانب الدراسة النظرية كما انها ستؤدى لخفض تكاليف التدريب النهائية .

عميد حقوق القاهرة يستبدل اسئلة امتحان صعب

نشبت مشادة حادة بين د . نعمان جمعة عميد حقوق القاهرة ود . صلاح رياض استاذ مادة التعاون بالكلية . كان عميد الكلية قد تلقى شكوى من صعوبة اسئلة امتحان التعاون اثناء تفقده لسير الامتحان ، امر العميد باضافة اسئلة اخرى للامتحان بدلا من الاسئلة الصعبة . اعترض استاذ المادة على تصرفات العميد الذى اصر على موقفه .

●●

استبعاد مرشح دون ابداء الاسباب

تقدم نبيل عبدالحكيم الحصانين بطعن لمدير ادارة رعاية الشباب والرياضة بمركز السنطة غربية ، في قرار مجلس ادارة مركز شباب ميت حواى ، باستبعاد طلب ترشيحه لعضوية مجلس ادارة المركز دون ابداء الاسباب ..

●●

اعتصام الشباب بمركز كوم الاطرون

كتب : مجدى حسنين : واصل اعضاء مركز شباب قرية كوم الأطرون - مركز طوخ - اعتصامهم الذى بدا صباح الاحد الماضى ، بعد ان رفض عليوه ابراهيم مسئول رعاية الشباب بطوخ ، قبول ترشيحهم لمجلس ادارة مركز الشباب ، دون سند قانونى . كما رفض مسئولو رعاية الشباب استلام الاشتراكات منهم . ذكر المعتصمون انهم سيواصلون اعتصامهم حتى يستجيب المسئولون بجهاز الشباب والرياضة لطلبهم . واكدوا ان وراء الرفض اسبابا حزبية !

●●

المجالس الشعبية تناقش مشكلات التعليم

كتب مجدى عبدالكريم : انتقد مجلس محلى مدينة اسيوط انتشار ظاهرة الدروس الخصوصية ، ودعا الى فتح فصول للتقوية على نطاق واسع في الاجازة الصيفية .. وفي ابوتيج انتقد المجلس المحلى تأخر صرف مكافآت المدرسين ، وكذلك استمرار حركة التنقلات بعد نصف العام وقرب نهايته مما يربك العملية التعليمية .. واوصى المجلس بضرورة العمل على تفادى هذه المشكلات مع العام الجديد واستكمال نواحى القصور في المدرسين والاثاث خلال فترة الصيف .

أساتذة الاسكندرية يندون بممارسات الحكومة في الانتخابات

كتب محمد حميدو : استنكر نادى اعضاء هيئة التدريس بجامعة الاسكندرية ، التجاوزات المشينة في انتخابات مجلس الشورى الاخيرة ، والتى تعد تصعيدا خطيرا يهدد مستقبل الديمقراطية في مصر ، ودعا النادى لاجتماع طارىء لهيئة التدريس بالجامعة في الاسبوع الأول من يوليو . لبحث الاهانات والتجاوزات التى تعرض لها بعض الاساتذة المرشحين من جانب الشرطة . جاء هذا بعد الندوة التى عقدها النادى في الاسبوع الماضى ، حول تجاوزات الانتخابات ، وتحدث فيها الاساتذة المرشحون [illegible]

بريدكو

فيليب جلاب

عاجل الى وزير الداخلية

اقتحم ضابط مباحث قسم المنتزة ويدعى (محمد البدراوي) مسكني الساعة ٦ ص يوم الاحد الموافق ١٩٨٩/٦/٤ وحاول اقتيادي لقسم الشرطة مع القوة المرافقة له مجاملة منه للطرف الآخر في نزاع عائلي خاص وبدون اي سند من القانون مستغلا في ذلك سلطة وظيفته وهذا امر يوقعه تحت طائلة احكام قانون العقوبات ..

لذلك .. ارجو اجراء التحقيق بشأن هذا البلاغ .. فضلا عن كوني سأبادر برفع الامر للقضاء بدعوى مستقلة .

السيد حسن الزيات المحامي
٣٩ شارع ابو العرب ـ ميامي
المنتزة ـ اسكندرية

نطالب بترميم الكوبري

توقفت حركة المواصلات بين محافظات شرق الدلتا والقناة وبين محافظات وسط الدلتا وغرب الدلتا والاسكندرية للشهر الثاني على التوالي بسبب تهالك كوبري ميت غمر ـ وكسر قناطر زفتي . مما يضطر وسائل النقل الى استخدام طريق كوبري بنها قاطعه مسافة ١٥٠ كيلو مترا في الذهاب والعودة في ساعتين من دقائق معدودة لذا يطالب الاهالي باعادة ترميم كوبري ميت غمر حتى يتم انشاء كوبري جديد

عطية الصيرفي

الفصل سيف معلق على رقابهم

منذ يناير الماضي لم يصرف ٣٩ من المهندسين والعاملين بشركة ابو بيكو للمقاولات مرتباتهم كما قامت الشركة بفصل عدد كبير منهم لانهم تقدموا بشكوى للمسئولين كما اجبر البعض الاخر على الاستقالة وقد رفضت الشركة اعطاء من فصلتهم ومن استقالوا اخلاء طرف واوراقهم الخاصة . ماذا يفعل هؤلاء وامامهم بيوت مغلقة .

من يحل مشكلة طابا الجديدة بين محافظتي الاسكندرية ومطروح

كتب : محمد حمدينو

فشلت كل الجهود التي بذلت حتى الآن لحل مشكلة الخلاف على الحدود بين محافظتي الاسكندرية ومطروح .. تلك المشكلة التي بدأت منذ عشر سنوات وماتزال مستمرة حتى أطلق عليها المواطنون اسم « طابا الجديدة » .

قصة الخلاف تبدأ عندما قامت محافظة الاسكندرية ببيع مساحات من الأراضي الفضاء الواقعة في منطقة الكيلو ١٦,٥٣٠ وتسمى الهوارية لمجموعة من جمعيات اسكان العاملين بشركات القطاع العام وذلك منذ بداية عام ١٩٨٣ وقامت بتحصيل جزء من ثمنها وبعدها قامت الجمعيات باستلام تلك المساحات بدءا من عام ١٩٨٤ لكنها عندما شرعت في تقسيم تلك المساحات تمهيدا لتوزيعها على المشتركين فوجئت بتعرض رئيس الوحدة المحلية لبلدة بهيج التابعة لمحافظة مطروح وقيامه بمنع اية اعمال في الأراضي بحجة تابعة لمحافظة مطروح وليس للاسكندرية وان على ادارات الجمعيات أن تقوم بشراء الاراضي مرة اخرى من محافظة مطروح وتسدد لها الثمن بالكامل واكد ذلك في خطابه الموجه لاحدى الجمعيات رقم ١٧٣ في ١٢ مايو ١٩٨٤ وهدد باتخاذ اجراءات أمنية مشددة ضد ادارة اى جمعية تحاول استخدام الأرض دون المرور بالاجراءات التي طلبها .

وخلال ستة أعوام وحتى الآن قاسى اعضاء الجمعيات الأمرين في سبيل تحقيق حلمهم بالحصول على مسكن يأويهم هم وعائلاتهم وعبر مئات من الشكاوى تقدموا بها لكافة الجهات بالاضافة الى مراسلات متبادلة بين المسئولين في المحافظتين اصرت محافظة الاسكندرية على ان الأرض تقع داخل حدودها وانها تصرفت فيما تملك استنادا الى القرار الجمهوري رقم ١٩٨٢ لعام ١٩٦٩ الذي يؤكد وجود الأرض داخل حدودها الادارية .

وفي نفس الوقت اصرت محافظة مطروح طبقا لكتاب محافظها السابق اللواء يسري الشامي رقم ٢٤ المؤرخ ١٤ اغسطس ١٩٨٧ على ان اراضي الجمعيات تقع داخل حدودها الادارية وان ما قامت به محافظة الاسكندرية خاطيء ولا اساس له واصرت على حقها والتعاقد على البيع للجمعيات وتحصيل الثمن السابق سداده لمحافظة الاسكندرية ويبلغ مئات الالوف من الجنيهات .

وحتى هذه الساعة مازال الخلاف مستمرا بين المحافظتين وكل جهة منهما مصرة على موقفها . بينما اعضاء الجمعيات يصرخون لكل الجهات دون طائل .

والغريب في الامر ان لصوص الاراضي من اعراب المنطقة قد استغلوا هذا الخلاف وقاموا بالاستيلاء على اجزاء كبيرة من اراضي الجمعيات وبدأوا في استغلالها تحت سمع وبصر المسئولين في المحافظتين ودون أن يتدخل احد لردعهم . بينما انشغل المسئولون في جهاز املاك الدولة بمحافظة الاسكندرية بتوجيه الانذارات للجمعيات ويطالبونهم فيها بسداد باقي الثمن فورا والا تم الغاء التخصيص الممنوح لهم مع ضياع ماسبق لهم سداده من ثمن (خطاب المراقبة المالية لحي العامرية رقم ١٢٣ بتاريخ ١٦ ديسمبر ١٩٨٨) .

فهل يتدخل رئيس الوزراء بصفته المسئول عن الحكم لحسم الخلاف بين المحافظتين وحل مشكلة طابا الجديدة حماية لحقوق العاملين اعضاء الجمعيات والتي تتعرض للضياع يوما بعد أخر .

علاوة ١٥٪

الحكومة

الاحمال لا تسمح ولكن !

يعيش اهالي منطقة المعصرة بقرية ميت جيش البحرية بطنطا منذ خمس سنوات في ظلام بينما لاتبعد عنهم الكهرباء اكثر من ١٠ امتار . توجه الاهالي بشكواهم الى جميع المسئولين حتى محافظ الغربية ودائما الرد « الاحمال لا تسمح » بينما نجد تزويد المشاريع الاستثمارية بالكهرباء وتسمح لهم الاحمال بقدرة قادرة ولاننا في حاجة للكهرباء فقد اشترينا محول بالجهود الذاتية ولكنه ملقى كالجثة الهامدة في العراء بعد ان رفض المسئول عن الكهرباء تركيبه عقابا لنا لانعرف على ماذا !

من احق بالمحول؟!

● تم تخصيص محول كهربائي لتدعيم التيار بنجوع السرايري والفوارس وابراهيم والطرايدة وموسى احمد التابعة للخرانقة مركز قوص محافظة قنا ثم فوجئنا بنقله الى نجع القراقرة بنفس البلدة بالرغم من عدم احتياج هذا النجع للمحول .

أريد زوجة معارضة للحكومة !

● هل يمكن أن تتكرموا بنشر هذا الاعلان للفقير الى الله تعالى دون أجر ؟
موظف حكومي عمره ٣١ عاما . مرتبه ٦٥ جنيها مصريا لديه شقة . وفي حاجة الى زوجة تقتسم الحياة الزوجية .. جميلة وحاصلة على مؤهل عال ومعارضة للحكومة ، لديها خبرة بركوب المواصلات العامة والوقوف في طوابير الجمعيات الاستهلاكية والخبز ، « والغسال » مع التجار . والأهم من ذلك أن تتمتع بخبرة واستعداد طبيعي أو مكتسب لتحمل المعاناة وارتفاع الاسعار وتزوير الانتخابات والجلوس أمام التليفزيون غير الملون للاستماع الى مناقشات مجلس الشعب « الشرعي » .

وسأضع تحت تصرفها كامل مرتبي لمواجهة كافة المصروفات علما بأن ايجار شقتي ٨٠ جنيها فقط . فمن تجد لديها القدرة على تحمل المسئولية بشرف عليها أن تتقدم .

ك ص ف
مديرية الشباب والرياضة
الشرقية

دعم المرسيديس !

● رغم الشكوى من ارتفاع الأسعار الجنوني والأزمات الغذائية وأخرها الرغيف تكتظ شوارعنا بالسيارات الحديثة الفاخرة التي يقودها أحيانا صبية لم يتجاوزوا الخامسة عشرة من العمر أليس من الممكن أن يكون هذا هو أحد الأسباب لاصرار صندوق النقد الدولي على الغاء الدعم عن السلع والخدمات ؟

محاسب فتحي اسماعيل محمد
شركة المطاحن بالزقازيق

● ● الصندوق على العكس من ذلك تماما فهو يرحب باستمرار الدعم للسيارات المرسيديس ولراكبيها فقط ؟

مطلوب اجادة اللغة « الامريكية »

مرت أعلانا في « الأهرام » لبنك الاسكندرية (قطاع عام) في ٩ ـ ٦ ـ ٨٩ يطلب فيه البنك موظفين من حملة الشهادات العليا ويشترط فيهم الحصول على بكالوريوس الاقتصاد من الجامعة الأمريكية !

فهل يعقل هذا ؟ ولماذا تشترط اذن بنوك القطاع الخاص أو السفارة الأمريكية ؟ ان هناك الكثير من خريجي الاقتصاد من الجامعة المصرية الذين يجيدون اللغة الانجليزية فلماذا تغلق الأبواب أمامهم ؟

سمير ابراهيم الفار
دراسات عليا في الاقتصاد
بورسعيد

● ● وربما يبحث البنك عمن يجيد « اللغة » الامريكية ، بسبب صعوبة التفاهم مع الدولار !

أبلغ رد ضد مثيري الفتنة

● كان الرجل يقوم بجمع التبرعات من ركاب الأوتوبيس الصحراوي في ميدان التحرير لبناء مسجد .

ورغم أن هذا المكان أو الشارع ليس هو المكان المناسب لجمع هذه التبرعات إلا انني فوجئت بجاري في المقعد يمد يده بورقة مالية لجامع التبرعات . ولمحت على يده وشم الصليب فتجمدت في مكاني مشدوها للحظات . وأظن أن في ذلك أبلغ رد على هؤلاء الذين يحاولون التفرقة بين أبناء الوطن الواحد ..

[سيد خليل المراغي]
القاهرة

العمل افضل عبادة

● اسمحوا لي أن أقول اننا شعب لا يراعي الله في عمله . صحيح المساجد أصبحت مليئة بالمصلين ، والنساء يتحجبن أو ينتقبن واللحى طالت الصدور . ولكن هل بهذا فقط ستخرج مصر من كبوتها الاقتصادية ؟

في كل بيت تسمع تسجيلات لأساتذة فضلاء يتحدثون عن الجنة والنار وتارك الصلاة والزنديق . لكن أحدا لم يتحدث أبدا عن العمل الذي هو أفضل عبادة عند الله !

وكأن الحديث عن العمل رجس من الشيطان فاجتنبوه ! أيها المصريون لو ظللنا على هذا الحال فلن يدخل أحدنا الجنة حتى لو سجدنا حتى قيام الساعة !

محمد احمد غازي عبد الفتاح
سائق معدات ثقيلة
السويس

نحلم بالسكن

فتح رئيس مجلس ادارة جمعية الاسكان للعاملين بالهيئة القومية للاتصالات السلكية واللاسلكية ببورسعيد باب الترشيح لعضوية مجلس الادارة بشكوى للرقابة الادارية ببورسعيد عن بعض المخالفات للجمعية منها نقل مدخراتنا والوديعة في ثلاثة بنوك ويتم التفكير في نقلها لبنك رابع . كما دفع كل عضو من خمسة الى عشرة الاف جنيه ومازالت الوحدات السكنية مجرد حلم والبناء متوقف بينما نصوص العقد تلزمنا بدفع اول الاقساط في ١٩٩٠/٨/١ . وبعد أن تقدمت بهذه الشكوى فوجئت بحرماني من الترشيح لعضوية مجلس الادارة بحجة ان الشروط لا تنطبق علي بينما الشروط منطبقة علي ومعي ما يثبت ذلك .

سيف الدين سيد محمود

عاجل إلى

وزير الكهرباء

نحن أهالي عزب يوسف دريس /وأبو مصطفى .و الشيخ ابراهيم من أهالي مركز إيتاي البارود ـ محافظة البحيرة .

اننا نناشد ونهيب سيادة الوزير بأن ينظر الينا بعين الرحمة الانسانية له وتوصيل عزبنا بالكهرباء

علماً بأن التيار الكهربائي يحيط بنا من كل جانب واعمدة الانارة تمر على بعد امتار من منازلنا .

لذا نرجو من سيادة الوزير بأن يمدنا ببعض الاعمدة حيث أن المهندس المختص افاد بذلك .

فهل نأمل من سيادة الوزير بأن يحقق لنا هذه الأمنية التي انتظرناها طويلا اننا نأمل في سيادة الوزير والسادة المسئولين والعاملين في هذا المجال خيراً .

وتفضلوا بجزيل وافر الشكر والعرفان
عن الأهالي سعيد هريدي
إيتاي البارود

وزير الري

زراعتنا من القطن والارز مهددة بالبوار بسبب انقطاع المياه عن ترعة دسوق القار التي تحصل على الماء من البحر الصعيدي . والان كيف نسدد ما ستقف يطلبه بنك التنمية وما سوف نورده من محاصيل ثم كيف سنلبي لاحتياجات أسرنا ؟ !

عزت شتا
ابو مندور ـ دسوق ـ كفر الشيخ

محافظ الجيزة

يشكو اهالي الحوامدية من تراكم القمامة وانفجار المجاري اسفل كوبري الحوامدية الجديد مما يسبب الأمراض خصوصاً في فصل الصيف كما يشكو الاهالي من قيام بعض العاملين في مجلس المدينة بتحويل وحداتهم السكنية في المساكن الشعبية إلى محلات تجارية في ظل وجود أزمة اسكان وبالرغم من تملكهم لوحدات سكنية في نفس المدينة .

عدة توقيعات

محافظ القاهرة

نحن اهالي منطقة عين شمس الغربية التابعة لقسم المطرية القاهرة والذى يضم عزب ابو طويلة ، عزبة عاطف ـ عرب الحصن ـ عزبة الباجور نعاني من عدم وصول المياه النقية الينا علما بانها تمر من شارع المشروع وشارع الترولي والمناطق المجاورة ونشرب نحن المياه الملوثة بواسطة طلمبات ومواتير الرفع بالمنازل نتقدم بشكوانا الى السيد المحافظ للعمل على توصيل المياه لمنازلنا .

كذلك العمل على توصيل الغاز الطبيعي للمنطقة فقد تم توصيله اما عين شمس الشرقية فلم يصلها الغاز الطبيعي ولايفصل بين عين شمس الشرقية والغربية سوى خطوط السكة الحديد .

عن اهالي المنطقة محمد النملة
رمزي فتح الله
سعيد الديب

محافظ الدقهلية

اهالي قرية الصبرية مركز شربين يعانون من انعدام الخدمات بها فالقرية ليس بها نادي للشباب ولا جمعية استهلاكية كما أن المدرسة الابتدائية الوحيدة بها لا تصلح لقيام العملية التعليمية والتربوية .

محمد شحاتة معوض
شاكر كمال ابراهيم

محافظ القليوبية

اهالي حي العرب جهينة مركز شبين القناطر يناشدون السيد محافظ القليوبية اعادة النظر في القرار رقم ١٣ الخاص بعدم توصيل الكهرباء والمياه للعقارات غير المرخصة والمباني المخالفة وازالتها ، وتحقيق حل عادل لهذه المشكلة ببيع هذه الاراضي لهم حماية لمئات الأسر من التشريد .

عنهم ـ محمود فؤاد

موقف سيارات الميكروباص بمدينة طوخ يحكمه ويتحكم فيه مجموعة من البلطجية والخارجين على القانون هذا مع انعدام الرقابة الامنية .

صلاح العطار

د . عبدالاحد جمال الدين

تم تعييني عاملا بمركز شباب ابشواي ـ الفيوم ـ في ١ ـ ١ ـ ١٩٧٥ ، واصبت اثناء العمل بانزلاق غضروفي في عام ١٩٨٦ . واجريت لي عملية جراحية بمستشفى ٦ اكتوبر ، وحصلت على اجازات مرضية ١٦٨ يوم ولكنني فوجئت بمديرية الشباب والرياضة بالفيوم تخصم ربع مرتبي لمدة ٧ اشهر التمس رفع هذا الظلم عني فقد كنت مريضا ولم اتهرب من العمل

مصطفى السيد عبدربه

محافظ المنوفية

يعيش اهالي ميدان كوبري شنوان مركز شبين الكوم ـ في حالة رعب خشية انهيار جدران بيت قديم يتنازع على ملكيته احد . الامر منذ عشرات السنين لجأ الاهالي الى النيابة ومأمور المركز والوحدة المحلية لازالة الجدران قبل ان تنهار على المارة ولكن لم يستجب احد .

محمد الشرابي

محافظ دمياط

بدأت اسراب الناموس تغزو منطقة الجربي براس البر لقربها من المزارع فمتى تبدأ حملات الرش .

مجدي المصري

حق الرد

● ارسل السيد محمد ياسين غنيمة ردا على مانشر بجريدة الاهالي عدد رقم ٤٠٢ في يوم ١٩٨٩/٧/٢١ بالصفحة الرابعة عمود رقم (٨) والخاص بما ذكر على لسان السيد رئيس اللجنة النقابية بشركة النيل عن موضوع اضرار شركة النيل نتيجة لقرار السيد الاستاذ الدكتور وزير التموين بنقل تبعية بعض مواقع الشركة الى شركة الاهرام الشقيقة ونقل بعض مواقع شركة الاهرام الى شركة النيل .

نتشرف بالاحاطة بأن هذا القرار روعي فيه مصالح الشركتين الاهرام والنيل والعاملين بهما وقد تم بعد دراسة مستفيضه من قبل المسئولين بالوزارة والهيئة والشركتين ـ الشقيقتين روعي فيه العمل على تركيز مواقع كل شركة في مواقع خاصة بها مما يسهل من اعمال الرقابة والامداد والتموين وما يحقق الوفر في مصروفات النقل والتشغيل لكلتا الشركتين اللتين تعملان في مجال واحد وتتبعان هيئة واحدة ونظام العمل واحد فيهما .

رئيس مجلس الادارة
محمد ياسين غنيمة

● ارسل محمد احمد نجم رئيس هيئة القطاع العام للنقل البري والنهري ردا على مانشر بالاهالي بشأن شكوى العاملين بهيئة النقل العام من حرمانهم من استخدام وسائل المواصلات مجانا في الفترات المسائية بعد ان كان حقا ثابتا لهم من عشر سنوات جاء فيه ان الخدمة المسائية لشركات نقل الركاب خدمة مستحدثة ليس عليها امتيازات ركوب مجانية منذ انشائها وغير مصرح بالركوب المخفض عليها حتى للعاملين بهذه الشركات نظرا للتكلفة العالية للخدمة المسائية وقد انشئت هذه الخدمة لمنع استغلال اصحاب سيارات التاكسي لجمهور الركاب في الفترات المسائية .

● ارسل محمد عبد السلام سالم المستشار الاعلامي بوزارة الصحة ردا على ما نشر بالاهالي بشأن طلب نجاح محمود على العلاج على نفقة الدولة جاء فيه انه تقرر علاجها وعليها الحضور للادارة العامة للمجالس الطبية المتخصصة بشارع مجلس الشعب اللازم نحو علاجها وقد سبق ان حدد للمواطنة جلستين واخطرت بهما ولم تحضر .

● ارسل فتحي عبدالمنعم رمضان ميكانيكي بشركة مصر للغزل بكفر الدوار ينفي ما جاء على لسانه في التحقيق الذي نشرته الأهالي بالعدد ٤٠٠ وهذا صحيح وحقيقة الأمر ان الحديث كان على لسان سيد أبو زيد وجاء سهوا على لسانه كما يجدر التنويه بأن الوجبة ثمنها ٢٠ قرشا وليس عشرة قروش .

لسنا تقابله يا سيد أنيس

واضم صوتي الى صوت المهندس محمد عبدالحميد ابو مندور واقول للكاتب انيس منصور ان العمال والفلاحين ليسوا تقابله سلطان ولاهم من مهرجي الملوك بل هم اصحاب الفضل حيث ان الكل يعيش من فائض القيمة الذي يحققه العامل والفلاح

فلاح حتى انت يا استاذ انيس تعيش من كد وعرق العامل والفلاح

حدث في ميناء سفاجا

أصدر محافظ البحر الأحمر قراراً بتحصيل مبلغ ثلاثة جنيهات من كل فرد يعبر نقطة مرور سفاجا سواء كان حاجا أو مودعا .

وذلك الرسمي بتحسين الخدمة وقد فوجئنا باغلاق بوابة المرور امامنا ومنعنا من الدخول الا بعد الدفع وقد استخدم ضدنا كافة أساليب الاهانة والغريب ان ما تم تحصيله لتحسين الخدمة لم يقدم لنا بأي شكل من الأشكال فقد افترش الجميع الارض منذ ساعة وصولنا حتى ساعة ركوب الباخرة .

محمد عبدالعظيم صديق
منيحة ـ كوم امبو ـ اسوان

وماذا بعد فقدان عيني

توجهت الى مستشفى الرمد بالجيزة للعلاج من مرض في عيني وقد اشار على احد الاطباء بالتوجه لطبيب اخر في عيادته الخاصة والذي قرر اجراء جراحة في عين اليمنى السليمه مقابل ٢٠٠ جنيه امضيت خمسة ايام في عيادته تم نقلي الى مستشفى البدرشين بعد ان فقدت ابصار عيني اليمنى السليمه وقد وعدني بزرع عين ميت بدلا من التي قضى عليها .. من يحاسب هذا الطبيب ومن يرد لي بصري ؟

حسن السيد حسن
٢٢ ش عقبة ـ خرطة بو السعود
مصر القديمة

الاعتداء مستمر على المساحات الخضراء

اخليت منطقة عشش الايواء الواقعة في وسط مساكن ساقية مكي بالجيزة وتم تسليم وحدات سكنية لسكانها . فقام السكان برفع مخلفات العشش وتقدموا لرئيس حي غرب الجيزة بطلب لانشاء حديقة في هذه المساحة وبالفعل قام الاهالي ببناء رصيف وسور وتقدموا ايضا لرئيس الحي بطلب لصرف بذور لزراعة الارض ولكن وبعد ان انفق الاهالي من مالهم الخاص الكثير فوجئوا بمقاول من مجلس مدينة الجيزة مسلح بالبلدوزر وقام بازالة الحديقة وبقرار من رئيس مجلس المدينة لبناء عمارات ايواء في المساحة الخالية والتي تعد المتنفس الوحيد لمنطقة مكتظة بالسكان يطالب السكان بترك الارض لهم ، لتبنى عليها حديقة خاصة فمحافظة الجيزة بها مساحات واسعة يمكن البناء عليها . وايضا لديها مشاريع جاهزة كتسكين حالات الايواء العاجل في كفر طهرمس ومنطقة كفر الجبل ، كما ان المنطقة لن تحتمل المزيد من السكان فهي مزدحمة وهذا ايضا مزيدا من العبء على المواصلات والمرافق وعلى السكان الاصليين للمنطقة .

انها قضية تحتاج لدراسة ولتدخل محافظ الجيزة .

عدة توقيعات

التوسع مطلوب ولكن

قام السيد/محافظ الجيزة بتوسيع شارع ناهيا ـ ترعة الزمر ببولاق الدكرور ولكن بالرغم من ذلك ادى هذا العمل الى قطع الكهرباء وحرارة التليفون والمياه عن معظم المنطقة .

نسأل السيد المحافظ كيف يعيش السكان بدون مياه وكهرباء وخطوط تليفون منذ يوم السبت ١٩٨٩/٦/١٧ حتى تاريخه .

عنهم
فاروق محمد السيد شلبي
مدرس بمدرسة تجارة القصر العيني بنات
٧ شارع محمد سعيد

كفانا علاوات ! !

عشنا في اوهام زيادة المرتبات حسبنا انها ستخفف عبء المعيشة ولكننا نفاجيء قبل التصريحات بزيادة المرتبات بنسبة ملاليم العطف بشهور ترتفع الاسعار وتزيد زيادة جنونية بالجنيهات وليس بالملاليم . ولذلك كلما سمعنا عن زيادة عن زيادة المرتبات نضع ايدينا على قلوبنا ولسان حالنا يقول لا نريد الزيادة فقط سيطروا على الاسعار رحمة بأولادنا واسمعوا يا أولي الأمر ولو لمرة واحدة صراخنا .

شعبان دبنا
كفر ششتا ـ زفتى ـ غربية

شخصي جدا ..ولكن

رحمة بكبار السن

يطالب سكان حمامات القبة باقامة سلم للمشاة داخل محطة مترو الانفاق نظرا لان السلم الخارجي يمثل صعوبة للعابرين من كبار السن والمرضى والاطفال .

جابر احمد طلب

نريد حلا

اسمي : عزالدين الصعيدي .
وعنوان سكني : الاسكندرية حي شرق عزبة نقيب اسكندر خلف ايكا ، وعمري ١٧ سنة وعاطل عن العمل هربت من بلدي بالصعيد محافظة قنا من قلة الشغل وقلت يمكن الاقي شغل هنا : لكن لقيت ازمة في الارز والزيت والعيش والسكن ولقيت شم وهيروين وادمان انا رأيي ان الحل وحيد لمشكلتي ومشاكلنا كلها في الاشتراكية لان اللي عندنا لا هي اشتراكية ولا هي ديمقراطية : واذا كنت القدر اسمي اللي عندنا بالديمقراطية فهي ديمقراطية غير وطنية

حديقة بورفؤاد تتحول الى احراش

● تحولت حديقة بورفؤاد الى احراش تمرح فيها الهوام والحشرات والحيوانات الضارة وقامت هيئة قناة السويس باقتطاع جزء منها اقامت عليه ناديا اجتماعيا وتم رفع المقاعد الخشبية واهملت المسطحات الخضراء تماما .. المعروف ان هذه الحديقة اقدم حدائق المحافظة والوحيدة على مستوى حي بورفؤاد وتضم اشجارا نادرة .

منعوا المطبوعات

منعت مؤسستا الأخبار والجمهورية عنى المطبوعات بسبب تراكم المديونية وسددت جزء من المبلغ ومع ذلك لم تصل المطبوعات حتى الآن

عنترة عبدالعال عبدالعاطي
زوجة بائع الجرائد سليم علي

الكرة .. و« الصلصة » !

● « الصلصة » اصبحت مادة اساسية في غذاء المصريين ومع احترامنا لمصانع حفظ وتعليب الصلصة الا اننا نلاحظ ان مذاقها غير مستساغ في الطعام . ولما كنا لا نملك القدرة على الاستيراد فما المانع من الاستعانة ببعض الخبراء الاجانب مؤقتا من الدول المتقدمة في الصناعات الغذائية لكي نعرف منهم اصول انتاج صلصة ذات طعم مستساغ .

انهم لن يكلفوننا اكثر من اجور حكام كرة القدم الاجانب الذين يقومون بالتحكيم في مبارياتنا المحلية !

د . فايز امين
القومية

الدقيق للجميع

توزع حصص الدقيق بالجمعيات الفئوية بالشركات على المساهمين بالجمعيات ويحرم منها باقي العاملين بينما المفروض ان توزع على الجميع .

شحاته محمد شحاته
الاسكندرية

قبل التزوير

● هل الديموقراطية التي ينادي بها السيد الرئيس تعني أن يفوز كل مرشحي الحزب الوطني ويهزم كل مرشحي المعارضة ؟

هل أصبح التزوير في الانتخابات جزءا لايتجزأ من الواجبات الدستورية لأجهزة الأمن والادارة ؟

أريد أن أعرف أين الديموقراطية ؟

وماهو موقف حزب التجمع من انتخابات مجلس الشعب القادمة ؟

[حلمي محمد زوين مدرس ثانوي الرحمانية]

■ سيعلن حزب التجمع موقفه من انتخابات مجلس الشعب قبل تزويرها بفترة مناسبة !

شامير وغالي وانتخابات « نزيهة »

● وقع الدكتور بطرس غالي في ورطة عندما طالب اسرائيل بتوفير ضمانات لنزاهة الانتخابات في الاراضي الفلسطينية المحتلة . فشامير يرد عليه بالتأكيد بأنه سيوفر ذات الضمانات التي توفرها الحكومة المصرية للانتخابات في مصر . وسوف يكلف أجهزة وزارة الداخلية الاسرائيلية بالاشراف على العملية . ماذا تتوقع أن يكون رد الوزير المصري ؟

[م . أحمد الشرقاوي]
الاصلاح الزراعي ـ الجيزة

● ● لاتنس أن الدكتور بطرس غالي عضو منتخب انتخابا حرا نزيها في مجلس الشعب بدون أي ضمانات دولية !

خمس سنوات وخمسون ثانية !

● قال السيد رئيس مجلس الشعب أن المجلس تصدى لمشكلة المخدرات منذ عام ١٩٨٥ عندما عقد لجان للاستماع . والحقيقة أن المجلس والحكومة يستحقان الشكر لانجازهما قانون المخدرات في هذا الزمن القياسي وقدره خمس سنوات وخمسون ثانية .

[احمد محمد صقر]
الشركة العربية للتجارة الخارجية

كلها نجوم !

● أليس من المحزن أنه في الوقت الذي كانت تتسابق فيه أمريكا والاتحاد السوفييتي في مجال حرب النجوم كنا ومازلنا نفكر ونعد لدوري النجوم ؟

[حاسم علي لبيب]
ليسانس حقوق

● ● كلها عند العرب « نجوم » !

التسول بالدين

● نرجو من وزير المواصلات أو وزير النقل أو وزير التموين أن يفعل شيئا لمنع المتسولين من التسول في القطارات باستخدام القرآن الكريم فهم يوزعون بعض آياته الكريمة على الركاب بهدف التسول ثم يعيدون جمعها دون مراعاة للاحترام الواجب لكتاب الله .

[عرفات شحاته معوض]
الصبرية ـ شربين ـ دقهلية

من يومك ياخالة

● يبدو أن بعض الأمثال الشعبية تنطبق على أحزابنا :
● الحزب الوطني الديموقراطي ـ « إبلعي ياعوجة في السنة السودة » .
● حزب التجمع الوطني ـ « قاعد للساقطة واللاقطة » .
● حزب العمل ـ « اكفي على الخبر ماجور » .
● حزب الوفد ـ « اقعد عوج واتكلم عدل » .
● حزب الأمة ـ « اقرع ونزهي » .
● حزب الأحرار ـ « من يومك ياخالة وانت على دي الحالة » .

[عبد الفتاح ابراهيم عبد الفتاح ـ الجناين ـ السويس]

موسم عبد الناصر

● في بداية موسم الهجوم على جمال عبدالناصر اقول للقلة التي تهاجمه ان عبدالناصر اعاد للعروبة حريتها وكرامتها . واقول انظروا الى السد العالي والى مديرية التحرير والقرية المصرية وآلاف المصانع والمزارع . لماذا لا يركزون هجومهم على اعداء مصر والعروبة الحقيقيين وهم معروفون ؟

سمير عبد الحميد سليمان
بشلا ـ ميت غمر

٩٩,٩٩٩٪

● لماذا لم ينص قانون العاملين على ترشيح الحاصلين على تقدير ممتاز في التقرير « السري » لنيل جائزة نوبل واكتفى فقط بمنحهم شهادات تقدير ووضع أسمائهم في لوحة الشرف ؟

هل لأن نسبتهم تعادل نسبة الذين يقولون نعم وهم ٩٩,٩٩٩ ٪ أم ماذا ؟

احمد محمد صقر
الشركة العربية للتجارة الخارجية

من هم الأجانب ؟

● هل يعقل أن يقال تعبير « القوى الأجنبية » ليشمل القوات السورية العربية مع القوات الاسرائيلية المعتدية الباغية ؟

عبدالفتاح رضوان
المطرية

نرجو

● نرجو من السادة الذين صادروا جريدة « صوت العرب » أن يعيدوها بعد أن عادت مصر إلى الصف العربي .

[عبد المنعم عبد الهادي خليل ـ الدلتا للصلب ـ مسطرد]

مـاذا تريـدون ؟

● نداء الى الحاقدين الذين يهاجمون عبد الناصر وحكمه .. ماذا تريدون من زعيم تشرف اى دولة به رئيسا لها ؟ انكم لن تغيروا شيئا بهذه الطريقة من صورة عبد الناصر في قلوبنا . ان اعماله تكفي للرد عليكم . وعسى الله ان يهديكم الى الطريق الصحيح .

محمد خفاجي
قنا ـ ابو تشت

لماذا لم يعتذروا ؟

● بعد أن اعلن الرئيس حسني مبارك عن تقديره للمعارضين الذين لم يقبلوا اى تهجم ضد حكومتهم خارج مصر توقعنا ان يقوم الكتاب الحكوميون بالاعتذار عما ارتكبوه في حق المعارضين عندما اتهموهم بالتواطؤ مع خصوم مصر في الخارج وتلقي التعليمات منهم . وحتى الآن لم يعتذر احد أليس هذا امرا مخزيا ومحزنا ؟ !

يحيى السيد النجار
دمياط



التزوير في دولة بهجاتيا

● ارسلت الولايات المتحدة قواتها الى بنما لان الانتخابات زورت في غير صالحها . وفي دولة « بهجاتيا » لصاحبها بهجاتوس ثبت ان الانتخابات كلها مزورة .

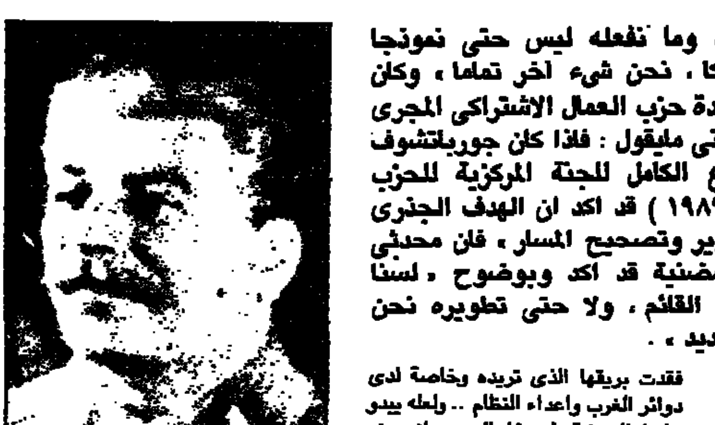
وحيث لا تعترف الولايات المتحدة والأمم المتحدة بدولة بها جنيا نرجو من جريدة الاهالي التصدي والدفاع عن حقوق بهجاتيا المسلوبة .

فاروق حافظ
جليم ـ اسكندرية

لسنا بيروسترويكا.. نحن شئ آخر!

« لسنا بريسترويكا ، وما نفعله ليس حتى نموذجا متطرفا من البريسترويكا ، نحن شيء آخر تماما » وكان محدثي وهو واحد من قادة حزب العمال الاشتراكي المجرى (الحزب الشيوعي) يعني مايقول : فاذا كان جورباتشوف في كلمته امام الاجتماع الكامل للجنة المركزية للحزب السوفيتي (٢٥ ابريل ١٩٨٩) قد اكد ان الهدف الجذري للبريسترويكا هو « تطوير وتصحيح المسار » فان محدثي المجرى وعبر مجادلة مضنية قد اكد وبوضوح « لسنا بصدد تصحيح الموديل القائم ، ولا حتى تطويره نحن نسعى لاقامة موديل جديد » .

د . رفعت السعيد



ستالين





جورباتشوف



كادار





وهذا « فان ما يجرى في المجر هو شيء آخر .

في بودابست لا يزعم احد انه يعرف ماذا سيحدث غدا ، بل ان احدا لايزعم انه يمتلك رؤية صافية او شبه صافية للغد . وهناك اكثر من حزب واكثر من مشروع لحزب جديد ، فالتعددية هي شعار الوقت ، ولعلها عند البعض هي المخرج او بالدقة المهرب .. لكن الاخطر هو ان الحزب الشيوعي يمتلك في داخله تعددية خطيرة ، اكثر من تيار ، اكثر من رأى ، اكثر من رؤية للمستقبل ، ولا احد يهتم بالتوصل الى رؤية موحدة .. الان على الاقل ..

وحتى اشد دعاة التغيير اصلاحية في القيادة « كارولي جروزا » السكرتير العام للحزب الشيوعي والذي قاد معركة « الاصلاح » باندفاع يصعب تصوره ، حتى هو يتعرض لانتقاد شديد ممن يسمون انفسهم « مجموعة بودابست للاصلاح » وهي مجموعة تعمل في اطار الحزب الشيوعي .. اما سبب الانتقاد الشديد فهو ان السكرتير العام صرح لجريدة النيويورك تايمز الامريكية مؤكدا ان الحزب سيفوز بالاغلبية في الانتخابات النيابية القادمة . هم يقولون ان هذا التصريح يضرب فكرة التعددية .. اما هو فيتساءل هل يمكن لحزب ، اى حزب ، ان يدخل الانتخابات دون رغبة في الفوز ؟

اكثر من رأى ، واكثر من رؤية ، فلنحاول ان نمسك بطرف الخيط .. ونستعرض موقفين متمايزين .. من داخل قيادة الحزب ..

× النموذج الستاليني

يصعب اصلاحه دون صاعقة

.. محدثي وهو « اصلاحي » متحمس بدأ بالتأكيد ان المطلوب هو « موديل جديد » و « صاعقة » فالنموذج الستاليني لايمكن اصلاحه من داخله .. ولنحاول ان نلخص مناقشات استمرت لساعات ..

○ لقد فرض الحزب سلطته على مختلف ميادين الحياة ، بما جعله مسئولا امام الناس عن كل الاخطاء ..

○ كانت هناك مساومة صامتة .. الشعب قبل دكتاتورية الحزب مقابل تحسن مستوى المعيشة ، ونوع محدود من الليبرالية .

○ ولهذا لجأ كادار في السنوات الاخيرة الى استنفاد المكونات المالية والاقتصادية في محاولة لارضاء الناس . وقد تسبب هذا في كارثة ..

○ وبسبب البيروقراطية والروح المظهرية اتخذت من اعلى قرارات غير مدروسة بانشاء مشروعات عملاقة انتهت بخسائر فادحة .

○ وتراكمت الديون الخارجية (١٤ مليار دولار) دون امل في السداد . والقروض انفقت ليس في استثمارات مجدية وانما لحل لغز المساومة بين الحكم والشعب ، اى لرفع مستوى معيشة الناس مقابل رضائهم بما يجرى ..

○ في المؤتمر الثالث للحزب (١٩٨٥) بدأت القوى صاحبة السلطة في التغيير في تسليم زمام الامور تدريجيا .

وكان المؤتمر بداية خطى الاصلاح ، ولكنك عندما تفتح زجاجة شمبانيا لاتعرف اين سيندفع السائل .

وهكذا اندفعت عملية الاصلاح في مختلف المجالات ، اندفعت بلا ضوابط ، وبلا قدرة على ضبطها .. وفقد الحزب زمام سيطرته على العملية الاصلاحية ، بل ان كل مايفعله الان هو محاولة اللحاق بها ، ويقف الحزب الان في موقف الدفاع .. ويعمل تحت ضغط متزايد من اطراف اخرى .. والسبب :

أ ـ ان المسئول عن كل ماوقع في الماضي .. هو الحزب وحده ، فلم يشاركه احد في القرار او المسئولية .

ب ـ عدم قدرة الحزب على التلاؤم مع ضرورات التنازل عن السلطة المطلقة ..

ج ـ ان الحزب لايمتلك تصورا للنموذج المطلوب .

× المخرج : سياسيا التعددية الحزبية واقتسام السلطة ، واقتصاديا : تغيير البنية الاقتصادية المملوكة للدولة فهي غير صالحة ، فرؤية المالك لايمكنها ان تتحقق عند من لايملك .. ولعله ليس مصادفة ان القطاعات الناجحة في الاقتصاد المجرى لم تكن ملك الدولة وانما ملك للتعاونيات (تعاونيات الزراعة ، تعاونيات الاسكان) ..

وهكذا نسعى نحو اقتصاد مختلط من حيث اشكال الملكية ، اقتصاد تكون فيه القطاعات الرئيسية في يد الدولة ، مع دور واسع للقطاع الخاص واشكال الملكية الجماعية (شركات مساهمة) . وفتح الاقتصاد المجرى امام الاقتصاد العالمي وفتح باب الاستيراد امام السلع الاجنبية مهما كانت درجة منافستها للانتاج المجرى ، فلن نحمي اية شركات فاشلة وعاجزة عن المنافسة مع الاقتصاد العالمي » .

× ولكن .. !

القول بالمخرج اسهل كثيرا من التوصل اليه ..

فسياسيا اسفرت التعددية عن ثمانية او تسعة احزاب صغيرة ، ضعيفة ، تنحصر في صفوف المثقفين وثرثرتها تثير الدهشة باكثر مما تثير الاحترام .

فلا برنامج جاد واحد ، وربما كان الامر مقصودا فان اصدرت برنامجا معاديا للاشتراكية فقدت تعاطف جماهير الشعب المتمسكة بمكتسباتها الاشتراكية . وان دافعت عن الاشتراكية فقدت بريقها الذي تريده وخاصة لدى دوائر الغرب واعداء النظام .. ولعله يبدو مثيرا للدهشة في هذا الصدد انه عند مناقشة مشروع قانون الاحزاب الجديد احتجت المعارضة على نص يمنع تمويل الاحزاب من الخارج ، واخيرا توصلوا الى مساومة فالنص الجديد يحظر استلام معونات من حكومات اجنبية او هيئات اجنبية ذات صبغة حكومية .. فقط

وعندما اقترحت الحكومة تحديد حد ادنى من العضوية لكي يقبل قيام الحزب اقترح البعض ان يكون الحد الادنى مائة عضو ، بل طالب البعض بان يكون عشرة اعضاء وانتهى الامر بالنص على الف عضو .. ولعل هذا يوضح حجم المعارضة الحقيقي .

والمعارضة برغم صراخها العنيف تعلن انها ليست جاهزة بعد للانتخابات ، بل وليست جاهزة لمناقشة مشروع الدستور الجديد .. ربما لذات السبب الذي من اجله لم تصدر بعد برامجها .. وهي تنغمس في ثرثرة مثيرة للسخرية حول شعار الدولة وهل يضم ذات التاج القديم أم لا ، واسم الدولة وهل يكون الجمهورية الشعبية المجرية ام يتم التخلص من كلمة « الشعبية » ؟ ..

واقتسام السلطة يعني في نظر الحزب الشيوعي اقتسامها مع الجماهير اما في نظر المعارضة فيعني اقتسامها معهم وحدهم ، بل هم يطالبون الان باقتسام مقرات الحزب الشيوعي واثاث هذه المقرات ..

أما اقتصاديا فان كل سياسة التشجيع للرأسمال الغربي لم تسفر عن شيء .. وما يثير الخشية هو ان تدور الحلقة بلا نهاية ، ان تقدم تنازلا كي يأتي الاستثمار الاجنبي ، فاذا لم يأت تكون قد فقدت ما تنازلت عنه ولم تكسب شيئا ، وتحاول مرة اخرى بتنازل جديد .. ولايأتي ، وهكذا .

ومع ذلك فالكل مقتنع بان المجتمع المجرى يواجه ازمة اقتصادية خانقة ، يقولونها برغم الطعام الرخيص نسبيا والملابس التي تضارع ارقى الموضات الغربية .. والرخيصة نسبيا ايضا ..

والازمة معقدة .. ٢٥٪ من سكان المجر من اصحاب المعاشات ، فاذا اضفنا اليهم حوالى ٣٥٪ ممن لم يصلوا بعد الى مرحلة الكسب ، فان مايتبقى كي يسهم في العملية الانتاجية هو ٤٠٪ فقط .

فاذا اضفت ان إنتاجية العامل المجرى في الساعة الواحدة هي ٢٠٪ من انتاجية العامل في النرويج امكن ان تمسك باحد خيوط المشكلة .. فاذا اضيفت البيروقراطية ، وافتقاد مشاركة الجماهير ورقابتها ، وكل ما يمكن ان يندرج تحت وصف « النموذج الستاليني » امكننا ان نفهم الوضع بصورة افضل .

ولكن .. ومرة اخرى يقف الحزب مترددا ، وربما مندهشا امام كل ما يجرى ، ويفقد زمام المبادرة بل ولايمتلك رؤية متكاملة او حتى شبه متكاملة .. لمجر الغد .

والامل معلق بمؤتمر جديد للحزب قد يعقد في الخريف .

○ اسألوا روبسبيير ..

ومحدثي هذه المرة هو ايضا كادر حزبي هام ، وهو يرفض بصراحة وصرامة كثيرا من مقولات « الاصلاحيين » .

ويبدأ حديثه بابتسامة واثقة ويقول « لو ان احدا سأل روبسبيير عن رأيه في الثورة الفرنسية لقدم عشرات الانتقادات القاسية ولكن هل تنفي هذه الانتقادات ان الثورة الفرنسية .. تحققت ونمت واستقرت » .

وتمضي ذات الابتسامة الواثقة « قد تتعطل بك السيارة في منتصف الطريق ، وذلك لايعني ان تتركها او تتخلص منها ، العربة قابلة للاصلاح فلنقم باصلاحها .. ونحن قادرون على ذلك » .

ويقول ان اربعين عاما من الاشتراكية لن تذهب سدى ، لقد اقمنا منجزات هائلة ليس من السهل الارتداد عنها ، فالاشتراكية هي التي نقلت المجر من دولة متخلفة شبه اقطاعية (٧٠٪ من الارض كانت مملوكة للاقطاعيين والكنيسة ، ونصف الفلاحين كانوا مجردين تماما من اى شكل للملكية) وهي التي اقامت نموذج الدولة الحديثة واستكملت ماعجزت الحكومة ماقبل الثورة عن انجازه كالتعليم العام والصحة العامة واقامة البنية الاساسية للدولة المجرية ..

والامة المجرية مع الاشتراكية ولن تسمح ابدا بالقاء العربة لمجرد وجود عطل بها .. ولكنها ستصلح العربة وستنطلق على ذات الطريق ..

ولعل الدليل على ذلك ان كاردينال الكنيسة المجرية سئل في حديث تليفزيوني : هل ستطالب الكنيسة باستعادة ممتلكاتها الهائلة التي تم تاميمها في الماضي ، واجاب الرجل ببساطة من يعرف الاتجاه الحقيقي للريح « لا .. يكفينا ان هذه الممتلكات قد عادت للشعب .. » .

وعن المخرج المقترح .. يجيب :

سياسيا : نحن مع التعددية ولسنا ضد قيام احزاب وان كنا نعتقد انه لاتوجد قاعدة مادية واجتماعية لقيام احزاب ذات وزن حقيقي ، هناك تفاوت طبقي وهناك فئات متعددة داخل الطبقة الواحدة ، وكل منها له مصالح ربما تتمايز بدرجة أو بأخرى بحيث لايمكن للحزب الشيوعي وحده أن يستوعبها ، ولكن هذه التمايزات لم تتبلور اجتماعيا بعد لتفرز احزابا متمايزة .. ومانجده الان هو وجود تجمعات او مشاريع احزاب تتجمع حول هذه الفكرة الليبرالية او تلك او حول قضايا ديمقراطية عامة ، وتركز حديثها في انتقاد الماضي (الستاليني) .. لكن ذلك كله يدخل في باب السياسة وطالما لم ينجح خصوم الاشتراكية في تغيير جوهر وطبيعة نظام الملكية فان المعارضة ستظل شكلية وهامشية ونحن عندما نرفع شعار التعددية فانما نستهدف حشد طاقات الشعب المجرى ليس فقط في مجال السياسة العامة والحديث عن الليبرالية وانما حشد الطاقات الذهنية والعملية للشعب في مجال الانتاج وادارة الاقتصاد .. وتجرى الان مباحثات لتحديد كيفية ممارسة الاحزاب الجديدة لدورها وما اريد ان اؤكده بوضوح تام ان كل ما اخذوه منح لهم .. اعطيناه لهم اقتناعا منا باهمية التعددية ولم ينتزعوه هم .. انها ليست احزاب بالمعنى المفهوم ، لا منظمات حزبية ولا برامج وانما مجرد صيحات عالية تستفيد مما وقع من اخطاء ، ومن تجاهل طويل الامد للمشكلات الواقعية ..

ومرة اخرى يؤكد محدثي متعلقا بذات الابتسامة الهادئة « المجتمع المجرى ليس منقسما على نفسه ، ولكنه يفتقد التفاهم العام والبرنامج العام لحل المشكلات الراهنة » .

وعن الانتخابات القادمة يقول محدثي « في الخريف القادم .. اذا حصلت المعارضة على اصوات قلت ام كثرت فلن يكون ذلك بسبب مزاياها وانما بسبب اخطائنا وعزلتنا » .

اما الحزب الشيوعي فيواجه هذه الانتخابات وهو اقوى الاحزاب ، انه اقوى من الجميع مجتمعين وبفارق هائل ، لكن المشكلة بالنسبة له معنوية .. وهناك ايضا فقدان المبادرة وعدم التقدم ببرنامج واضح ـ وثمة مشكلة تنظيمية ملحة ، فالحزب نظم اعضاءه واقام هيئاته التنظيمية على اساس محل العمل في المصانع والمؤسسات ، لكن الانتخابات تجرى في الاحياء ، ويقوم الحزب الان باعادة توزيع عضويته واعادة تنظيمها في الاحياء حتى يمكن ان تلعب دورا انتخابيا ..

ويقوم الحزب الان بسحب ممثليه في مختلف مؤسسات الدولة اعترافا بضرورة فصل الحزب عن الدولة ، كذلك تقرر الا تعرض اية تعيينات جديدة في اية مناصب ادارية وحكومية مهما كانت اهميتها على اجهزة الحزب ..

لكن الحزب ليس موحد الفكر ، ولا موحد الارادة ، والبعض يحاول الان أن يجتث كل التراث الحزبي وان يستبعد كل من عمل في القيادة في الماضي باعتبار انه مسئول بشكل مباشر او غير مباشر عما وقع من اخطاء ..

.. وفي مايو الماضي عقد مؤتمر استثنائي للحزب الشيوعي ، ويجرى الان الاعداد لمؤتمر استثنائي أخر في سبتمبر او اكتوبر ، مقررات مايو اصبحت قديمة وغير كافية ، هكذا تسرع الاحداث او ربما تلهث ...

وعن المخرج الاقتصادي يرفض محدثي فكرة الغاء النموذج الاشتراكي .. الاشتراكية لم تفشل في المجر لقد مكنت المجر من اقامة القاعدة الاساسية لتطوره ، هناك اخطاء في التطبيق والممارسة ، هناك اغفال للواقع ومشاكله ، وقفز فوق هذه المشاكل ، لكن الاشتراكية لم تفشل لا فكرا ولا تطبيقا ..

اما تقديم التسهيلات والتنازلات بامل ان يأتي الانقاذ عبر الاستثمارات الرأسمالية الاجنبية فهذا وهم فهناك الان حوالى ٥٠ مؤسسة صناعية كبيرة معروضة للبيع للاجانب ، لكن احدا لم يتقدم للشراء .. انهم ينتظرون المزيد من التنازلات ، ومع ذلك لن يأتوا . انهم يعرفون ان نزع الثياب الاشتراكية عن المجر مسألة صعبة ، فلماذا يأتون ؟

وفوق هذا فان هناك مشكلات قانونية معقدة هذه المؤسسات وفق الدستور ملك للشعب وليس الحكومة ، فمن يملك الحق في بيعها ؟

٥ ربيع مايو .. وملاحظات اخرى ..

.. و ١٥ مارس هو عيد الثورة الوطنية(البرجوازية) وحشدت كل القوى المعارضة قواها في مؤتمر جماهيري كبير ، ترددت فيه شعارات معادية للحزب الشيوعي ، بل وللاشتراكية .

لكن الربيع لا يأتي بود ابست في مارس وانما في مايو ، ففي اول مايو ورغم ان الحكومة قررت عدم الاحتفال رسميا بعيد العمال ، قام اتحاد نقابات العمال بحشد جماهيره للرد على مظاهرة مارس .. وامام بحر من البروليتاريا المجرية وقف « شاندور ناجي » سكرتير عام اتحاد العمال ليضع الصراع في وضعه الطبقي .. « اذا كان البعض يضع مطالبته بالحرية في مواجهة حقنا في الخبز ومكتسباتنا الاشتراكية ، فانه واهم ، فنحن لن نسكت « .. وايضا « اذا كان البعض (ربما يقصد الحكومة) يصمت امام هؤلاء ويعجز عن الرد عليهم فان الطبقة العاملة قادرة على الدفاع عن مصالحها » .

ويبرز عنصر جديد في الصراع السياسي والاجتماعي هو اتحاد نقابات العمال .. وينجح سكرتير عام الاتحاد في مفاوضاته الاخيرة مع الحكومة في تحقيق مكاسب اجتماعية واقتصادية هامة للعمال وللشعب كله ، فقد تقرر تأجيل رفع اسعار المياه الى العام القادم كما تقررت زيادة المعاشات ، ومجانية المواصلات لمن تزيد سنهم على سبعين عاما ، وزيادة أجر العاملات المشتغلات في الفترات المسائية .

إنه عنصر توازن جديد ، يقدم للناس شيئا ملموسا بدلا من الثرثرة حول اضافة او حذف التاج الى شعار الدولة ، تلك الثرثرة التي يغرق فيها المثقفون حتى اذانهم .

ولابد للتعرف على الصورة كاملة من محاورات مع اناس عاديين ، طالب جامعي متحمس ، ليبرالي حتى النخاع يرفض مجمل النموذج الاشتراكي ، فهو من حيث المبدأ نموذج ستاليني ولا يمكن اصلاحه .. لكنه يلح في المناقشة على تغيير شعار الدولة ، ويفزع عندما يلمح تهكمي على اهتمامه بالتاج رمز النظام الملكي ، يصر على انه تراث ، اسأله انت ليبرالي فهل تعلم كم كان الملوك القدامى مستبدين ، ولمصلحة من تريد اعادة هذا التراث الاقطاعي الاستبدادي ، لايجد جوابا سوى انها مسألة مبدأ .

فتاة تعمل على جهاز كمبيوتر في احد المؤسسات .. تنتقد ايام كادار ، ولكنها تهاجم الحكام الجدد بقسوة وتقول بمرارة « كان كادار يعطينا خبزا بلا حرية ، اما هؤلاء فهم يرفعون الاسعار كل يوم تحت ضغط اصحاب الديون الاجانب ، انهم يعطوننا حق الثرثرة ويسرقون منا الخبز ..

الاب المريض

وبلاجدال فان الحزب الشيوعي هو باني المجر الحديثة ، لكنه اب مريض ، ولعل المرض قد استطال الى درجة انه شجع حتى غير الاقوياء على المطالبة بالميراث ...

والشعب المجرى يعاني من اخطاء الحزب ، يعاني من وعود ترددت عشرات المرات ولم تنفذ ، فما قيمة ان يقدم الحزب تعهدا جديدا .

والمعركة التي تدور بين حفنة من المثقفين لايزيدون على بضعة آلاف ، لم تلمس بعد اوتار الحس عند ملايين المجريين المنتظرين في صمت يبدو وكأنه ملىء بالوعيد ، انهم يريدون عملا وليس ثرثرة ، يريدون تحسن احوال المعيشة وليس حديثا عن التاج القديم .

والحزب الشيوعي يمكنه ان يقلب كل الحسابات لو انه تحامل على نفسه واتخذ خطى اصلاحية جادة ، واعلن برنامجا محددا ، ووحد صفوفه وكوادره حول هذا البرنامج ..

لكنه حتى الان متردد ، يلاحق الاجراءات بالاجراءات دون أن يهتم بتعزيز وجوده الجماهيري وابنيته التنظيمية ، انه مجرد رد فعل ، لقد فقد زمام المبادرة ، وترك شراعه للريح توجهه حيث شاءت بينما الدفة امامه ، ويمكنه لو أراد ان يوجهها ..

الاب المريض ، يعرف الداء ، ويعرف الدواء ، لكنه حتى الان لم يتناوله .

لو انه يتناوله لقلب حسابات عديدة ، وتقدم نموذجا جيدا لاشتراكية توفر الخبز والديمقراطية معا ، ولديمقراطية تبنى وتترسخ في رحاب الاشتراكية ..

الحكيم ...

بادرني بالحديث ونحن ننتظر معا نتائج الفحوص الطبية ، كان هادئا ومطمئنا برغم الالم الذي يلون ماء عينيه بلون حزين ، استاء من تشاؤمي ، انبني ، قال في بساطة واثقة : هل درست بيولوجيا لم ينتظر الاجابة ومضى قائلا : اتعرف الفارق عند المرأة بين مرحلة العقم ومرحلة الاخصاب ؟ ان الاشتراكية المجرية تتخطى مرحلة السلبيات وتقبل على مرحلة الاخصاب ولابد في هذه الحالة لاوهام كثيرة ان تتواجد ، ولاندفاعات غير محسوبة ، ولشطط من البعض .. ولكن هل تتخيل ان احدا سيتجاسر بان يعيد الرأسماليين الى المصانع ، او ان ينتزع الارض من فلاحيها ..

هز عصاه التي يستند اليها حتى وهو جالس وقال : اذا كانت الكلمات والثرثرة لاتجد لها ضابطا ، واذا كان البعض يتوهم او حتى يراهن على اعادة القديم . فان للاشتراكية المجرية حراسها » .

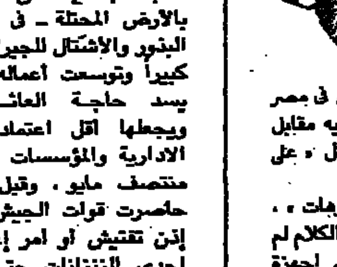
انتزعته الممرضة ليواصل الفحوص ، اما هو فكان يلوح بعصاه ويسألني : افهمت ، قالها وهو يبتسم وفهمت انه يلوح بعصاه في اتجاه الآخرين ..

الأب المريض يعرف الداء ويعرف الدواء ولكنه حتى الآن لم يتناوله

الأمة المجرية مع الاشتراكية ولن تسمح بالقاء العربة لمجرد وجود عطل بها







عفيفي مطر

قبلت الجائزة لرفع مستواها

لانه شاعر تعود المغامرة ومشى في الطريق الواعر .. ولم يدر في فلك غيره لم يكن غريبا ان يحتج وينفعل ويسخر ويلقى بتساؤلاته في وجه الجميع :

ـ كيف تعطى جائزة تشجيعية لشاعر تعدى الخمسين !؟

ـ هل توجد دولة تعطى جائزة لمن يفوقها !؟

وبصراحته المعهودة وثورته الدائمة يجيب ليعرى الاشياء حتى تتفتح معالم المهزلة

● **مهزلة تشجيعية !**

لا افهم كيف تعطى جائزة تشجيعية لشاعر بعد الخمسين وبعد عشرة دواوين وبعد هذا الانجاز في الشعر !؟

المفروض ان تعطى لشاب في بداية الطريق حتى تعطيه الانجاز بالتحقق وبالتقبل العام والرضى عنه وهناك الف شاعر في مصر ممكن ان يشجع لو ان اللجنة التزمت باسس وقيم غير اعتبارات الشللية والمجاملات

● **حاجة تكسف !**

قبلت الجائزة هذا العام بعد رفضها مرتين لعدة اسباب

اولا : لرفع مستواها وتشريفها وجعلها ذات قيمة

ثانيا : لان تقرير اللجنة اخذ لهجة الاعتذار بالاضافة الى انني اردت ان « احرق غيري » ممن تقدموا لهذه الجائزة ورأت اللجنة ان شعرهم دون المستوى واضطرت لاعطائي الجائزة . فحجب هذه الجائزة كان سيؤكد مصداقية مايقال من انه لايوجد شعر او شعراء في مصر .

ورغم فرح اصدقائي بهذه الجائزة والنظر اليها على انها ذات قيمة الا انني أرى انها « حاجة تكسف » لانه لاتوجد دولة في العالم تعطى جائزة لمن يفوقها !

● **احتجاج الصمت !**

لانني مختلف منذ البداية واشكل حساسية تخترق الحساسية الموجودة وتعاديها فلم يطبع لي ديوان في مصر حتى الان . حتى ديواني الاول الذي احتجت عليه مقابل نشر لان المسئول عن النشر في ذلك الوقت قال « على جثتي » .

ولانني خارج الشللية وطريقة « خد وهات » ، بالاضافة الى انني « مش مهتم » و « ببلطش » في الكلام لم تتح لي فرصة لمواجهة قارىء او جمهور لان اجهزة الاعلام موظفة لتسييد مستوى معين من الشعر ومن الثقافة انا بالنسبة لها خارج

● عندما اكون مجتمع لا استطيع التواصل معه . عندما اعيش في مجتمع لا اعرفه فلابد ان اصمت .

المسألة نفسية وروحية وعقلية وعلاقات مع الواقع الثقافي والارتباط بنفس وبالعمر وهذا ـ في رأيي ـ مايجعل الكاتب يكتب او لايكتب . فصمت الشاعر له دلالة كبيرة ومغزى أعمق من الشعر ذاته ولا اعرف متى وكيف سأخرج من « دفتر الصمت »

● **قيم مهدرة !**

عندما اقارن بين وطني وانا جى سن العشرين ووطني الان أجد ان هذا الوطن يتدهور ولايتقدم للأمام في اى شيء فلا يوجد انجاز حقيقي يؤكد ان هذا الوطن مستقبله مفتوح ومعروف .

بالاضافة الى الامية المتزايدة والديون المتراكمة وكل هذه الظروف تطرح ظلها على كل شيء وتضيع القيم ـ الحق ـ لتحتل القيم المادية المباشرة مكان الصدارة . ولاننا في مصر لانستطيع ان يضرب « قلم » او « يسجن » احد اى انه بلا سلطة ـ ولاننا في مصر نحب السلطة ونحترم الخفير عن امير الشعراء ـ مثلا ـ فكان لابد ان تتراجع قيمة احترام الشعر .

سهير جودة

كتب وكتاب

في الذكرى المئوية لميلاد طه حسين

تذكروا .. أن الله هو الضمير

نعم .. مازال عند طه حسين اشياء كثيرة يقولها لمن هم وراء النهر ، أو لمن هم على شاطئه الآخر . وهذا العام ، تمر مائة سنة على ميلاد عميد الأدب العربي ، وفي مبادرة فريدة من أسرة مجلة « فكر » جاء عددها التذكاري عن طه حسين « مائة عام من النهوض العربي » ، متضمناً جهداً علمياً كبيراً ، يحاول الاحاطة قدر الإمكان باضافات الرجل للفكر العربي ، ومنهجه المتميز في الفكر ، وإسهامه الفعال في الحياة الثقافية العربية .

ينقسم الكتاب التذكاري الكبير إلى ستة محاور تغطي تراث طه حسين النقدي ثم تصوره لمراحل تاريخ الأدب العربي ثم فكره الأدبي ومنهجه النقدي ، وتفاعل الآداب العالمية في تراثه ، ثم آثاره من زوايا خاصة ويضم القسم السادس قوائم بأعماله وأعمال عنه . وشارك في هذه الدراسات أعضاء بمجمع اللغة العربية وأساتذة الأدب العربي ونقاده وعلماء التاريخ واللغة والاجتماع والسياسة وهم ـ كما يشير د . عبدالمنعم تليمة المشرف على الكتاب ـ من ثلاثة أجيال .

وينفي د . طاهر عبدالحكيم في مقدمة الكتاب ، أن تكون دعوة طه حسين إلى الحداثة شعوراً بالدونية أمام حضارة أوربا ، لأن من يبدأ معركته الحضارية بالوعي والذات والهوية القومية لايمكن أبداً أن يكون داعية التماق بالآخرين أو الذوبان فيهم .

ويجيب المستشرق الفرنسي جاك بيرك على سؤاله : إلى أي مدى يمثل عمل طه حسين قيمة خاصة وعالمية في الوقت نفسه بقوله : ان الاجابة تبدو بالايجاب إلى حد كبير ، ويضيف سوف نتذكر جرأة المثقف وكفاحه للتعبير عن الحقيقة ، وسنتذكر أيضاً هذا الاسلام التنويري في التعريف العظيم الذي طرحه على أبناء وطنه « الله هو الضمير » .

وعن فكر طه حسين الاجتماعي والسياسي ، يقول د . علي الدين هلال أنه يمثل منظومة ثلاثية الأبعاد الأول الدولة الوطنية الحديثة التي تستند إلى وحدة الشعب والثاني مفهوم المساواة والعدل الاجتماعي والثالث هو التعليم سبيل للحرية الفردية ودعامة للديمقراطية .

ولا تأتي أهمية طه حسين الناقد الأدبي ـ كما يقول د . سيد البحراوي ـ من مفاهيمه وتطبيقاته الجديدة فقط ، بل في معاركه الكبيرة في مجال النقد ، والمتابع لانتاج طه حسين لايمكنه تجاهل كثير من التناقضات في المواقف والافكار بين البداية والنهاية ، فقد كانت البداية ثائرة متمردة ، والنهاية متهاونة وسطية . ويعنيني رد هذا التناقض كما يقول البحراوي ـ الى هزيمة الرجل في كثير من معاركه التي لم تنصره فيها طبقته الجديدة كما ينبغي .

وعبر عشرين دراسة وببليوجرافيا ، قدم الكتاب جوانب فكر طه حسين ، مفكر النهضة العربية الحديثة الذي اتخذ النهج الليبرالي أداة لتأصيل الجديد وبناء المجتمع الحديث وفتح باب الاجتهاد لتصبح العقلانية أساس الإبداع الحضاري والعلمي والفني فجاء الكتاب كما يقول د . تليمة ـ تقويماً علمياً شاملاً لآثار طه حسين في مائة عام من النهوض العربي انقضت منذ مولده ، وفيما يستقبله التطور العربي من آفاق .

محمد موسى

نادي الشربيني

شكاوى فلاح فصيح

من زماننا

« نادي عمر الشربيني ، ليس كاتبا محترفا ، لكنه فلاح محترف ، وفصيح محترف .. في شكوى جهاز الدولة المصرية المعاصرة إلى جهاز الدولة نفسه ! .

و « مذكرات فلاح » هو اسم كتاب دوائر جذاب " لنادي الشربيني ، صدر مؤخرا عن الهيئة العامة للكتاب ، في سلسلة « الرواية العربية » ، وقد لايكون كتاب الشربيني « رواية » بالمعنى الحرفي الدقيق ، لكنه سيرة حياة غنية ومن النوع غير المألوف : سيرة حياة فلاح فقير وكادح ـ هو المؤلف نفسه ـ واجه ظلم باشوات الإقطاع بالجرأة والحيلة ، وسرق الأغنياء لحساب الفقراء ، وسرق معسكرات الاحتلال الانجليزي لحساب المصريين جميعا ، ثم قرر ـ في لحظة صدق مع النفس والغير ـ أن يتوب عن طريق المغامرات الفردية المسدود ، وأن يبدأ السير في الطريق الآخر ، « خطيبا » في المساجد يحرض الفلاحين على قتال الانجليز في القنال ، « وقائدا نقابيا مرموقا يؤكد تأييده الجارف لثورة يوليو بتأليف وقيادة نقابات الفلاحين وجمعياتهم التعاونية ، في قرى « أبو حماد » بالشرقية ، ومنذ سنة ١٩٥٤ وحتى اليوم ..

وقد بقيت مغامرة وحيدة لم يتب عنها « عم نادي الشربيني » .. هي مغامرته مع جهاز الدولة العتيد ، وقد أكلت من عمره المديد ـ يأذن الله ـ اكثر من ثلاثين عاما بدأت في سنة ١٩٥٧ ومازال « الاكل » مستمرا ، وملخص المغامرة : انه ـ كغيره من ملايين الفلاحين المصريين ـ قد ورث خبرة الاف السنين في فلاحة الأرض وفك الغازها ، ونجح بالتجربة والملاحظة في إكتشاف نظرية أسماها « نظرية المقاومة الطبيعية لدودة القطن » ، توفر على خزينة الدولة مئات الملايين من الجنيهات الضائعة في الابادة الصناعية وتنقذ بيوت الفلاحين الفقراء من الديون الثقيلة والخراب المستعجل ، وتصور « عم نادي » أن خبراء وزارة الزراعة سوف يهتمون بنظريته .. لكنهم حاربوه بلا هوادة فكتب المذكرات والشكاوى ـ بلغ عددها اكثر من ستمائة ـ إلى كبار المسئولين في وزارة الزراعة والصحف ورئاسة الجمهورية ومراكز البحوث ، وبعد ١٠ سنوات (فقط !) طلبه مدير « المركز القومي للبحوث الزراعية لمناقشته ، وقد كان ، وكتب علماء « الأرض » و « الحشرات » بالمركز تقاريرهم العلمية المستفيضة يؤيدون فيها نظرية الشربيني ، لكن وزارة الزراعة كان لها رأى اخر فضلت الا تقوله ، واكتفت بان صنعت لها اذنا من « طين » واخرى من « عجين » ! وجهتها .. ان تقارير المركز القومي قد ضاعت في البريد ، ولم تصلها بعد ورغم ان قد اعيدت كتابتها عشرات المرات .. منذ سنة ١٩٦٦ وحتى تاريخه !

والمثير ، ان فلاحنا الفصيح عم نادي لم ييأس حتى الآن ، ومازال يكتب ويشكو وينتظر ويدق على ابواب الكبار ، وكتاب الروائي هو مونولوج شكوى محدود ، تماما كما فعل « خون أنوب » ـ فلاح مصر الفرعونية الفصيح ـ الذي تعرض للظلم والسرقة على يد قاطع طريق إسمه « نجحوتي نخت » وكتب شكاوى التسع البليغة إلى « رنسي بن مرو » حاكم مقاطعة اهناسيا (٢٠٠٠ ق م) ، ولم يكن الظالم « نجحوتي نخت » إلا واحدا من أتباع الحاكم وموظفيه ! .

و « عم نادي الشربيني » يكتب في مقدمة مذكراته ـ ومن خياله الخصيب هذه المرة ـ قصة لقائه مع رئيس الجمهورية ، وسيناريو المواجهة الأخيرة بينه وبين خبراء وزارة الزراعة ، وفنونهم التخريبية الحديثة ، فهل تصدق نبوءته وتنتهي شكواه نهاية سعيدة ؟ كما إنتهت شكاوى « خون أنوب » برد حقوقه وممتلكاته إليه .. بعد أن ظن أن مصيره الباقي هو « مقر سيد الصمت » وأن لا أحد سوف يستمع الى شكواه غير « أنوبيس » إله الموتى ومنصفهم من الأحياء » .

عبدالعليم قنديل

السر وراء الصمود الفلسطيني

بدأ جاد إسحاق ـ من بيت ساحور بالأرض المحتلة ـ في شهر مارس يبيع البذور والأشتال للجيران ، وكان النجاح كبيرا وتوسعت أعماله ، وبدأ المشروع يسد حاجة العائلات الفلسطينية ويجعلها أقل اعتمادا على السلطات الادارية والمؤسسات الاسرائيلية . وفي منتصف مايو ، وقبل شروق الشمس حاصرت قوات الجيش منزل جاد دون إذن تفتيش أو أمر إعتقال ، والقى في إحدى الزنزانات حتى منتصف الليلة التالية ، حين قيل له : إذهب الآن .. أنت حر !

والحديث هنا حول أسرار بقاء الإنتفاضة واستمرارها نابضة بالقوة ومتصاعدة كل شهر وهو أمتع ما في كتاب « أنياب الخروف » للكاتب عبدالجبار عدوان .

والكتاب يقدم في قسمه الأول تقييماً لما انجزته الانتفاضة وما قصرت في انجازه ، ثم يتحدث في الجزء الثاني عن آليات عمل اللجان وكيف يصمد الفلسطينيون كل هذه الشهور في ظل الحرب الاقتصادية المتبادلة مع الكيان الصهيوني ، ثم ينتهي الكتاب بملحق لبيانات القيادة الموحدة للانتفاضة من البيان السادس حتى البيان الخامس والعشرين .

والكتاب صدر عن دار الشرق الاوسط للنشر كفاتحة لسلة كتب بعنوان « الانتفاضة على طريق الاستقلال الفلسطيني » حيث تتصدى الكتب التالية لجوانب أخرى من الانتفاضة ، واقعها وآفاقها .

طه حسين

« الحق الضائع في « موسكو »

قصة المؤلفين مع الناشرين قصة معروفة .. انها قصة ضياع الحق على كل المستويات تتكرر منذ سنين طويلة ، والتقاطع مع الغلاء ، وصمت الحكومة ، والنقابات ، واتحاد الكتاب .. قلة قليلة هي القادرة على نيل الحقوق .. قلة قليلة مرتبطة بالمؤسسات ، ووسائل الاعلام ، واجهزة السلطة .

وانا شخصيا فقدت حقوقي في القاهرة ، ولندن ، وبيروت ، ولولا العمل في هيئة الامم بضع سنوات لتضورت جوعا ، ولذلك أعتبر من المحظوظين بالنسبة لمئات الذين استهوتهم هذه المهنة رغم العذاب الذي يعانونه ..

فعلت مثل الاخرين .. دفنت احساسي بالغضب ، والظلم ، حتى استمر .. ولكن اثناء الاحتفال الذي اقيم في القاهرة بمناسبة حصول نجيب محفوظ على جائزة نوبل التقيت بالمستشرقة السوفيتية « فاليديا كيربيتشنكو » التي امضت بضعة سنوات في مصر ، وتعمل الان في « اكاديمية العلوم » بموسكو ، واثناء اللقاء ابلغتني ان لي رواية صدرت باللغة الروسية ، فسعدت لهذا النبأ .. وحتى اتأكد منه ، وارى الكتاب رجوتها ان ترسل لي نسخة عند عودتها ، خصوصا وانه لم تصل الى رسالة من دار النشر تطلب مني الموافقة على ترجمة الرواية ، او عقد كما هو العرف .. كما لم ترسل الى نسخ المؤلف التي جرت العادة ان ترسلها دور النشر بعد صدور الكتاب .

وبعد مضي بضعة شهور وصلتني نسخة من الكتاب مع رسالة رقيقة من « فاليديا » ، تعتذر فيها عن التأخير حيث اضطرت الى البحث مدة طويلة قبل ان تعثر عليه لانه اوشك على النفاد ..

قلبت الكتاب بين يدي بذلك الشعور من السعادة الذي لا يضارعه شيء .. ولانني عكفت على دراسة اللغة الروسية بضعة شهور عندما كنت مسجونا في الواحات تمكنت من قراءة بعض العناوين ، والفقرات .. هكذا اكتشفت ان الكتاب الذي وصلت عدد صفحاته الى ٤٥٠ بالبنط الصغير يحتوى روايتين من رواياتي ، وليس رواية واحدة فحسب .. يحتوى « العين ذات الجفن المعدني » و « الشبكة » .. فعشت سعادة مزدوجة في وقت واحد .. الان اصبح لي قراء بالروسية بعد العربية ، والانجليزية ، وبين ايديهم توجد روايتان لرواية واحدة .. ثم جاءتني فكرة .. لماذا لا اسافر الى الاتحاد السوفيتي .. سالتقي ببعض الشباب والشابات ويتسلل الى ذلك الحماس الذي يضيف الى الحياة رونقه .. وساتحاور مع بعض الكتاب في جو تتجدد فيه الافكار .. لم اسافر ابدا الى اى بلد اشتراكي رغم انني جزء من اليسار منذ سنة ١٩٤٥ لم ادع الى مؤتمر ، او لقاء ، او مهرجان . ورفضت ان اسافر كسائح .. ولكنى الان استطيع ان اسافر على نفقة مستحقاتي الموجودة هناك .. ولن اطلب من اتحاد الكتاب السوفيت او من اية جهة اخرى مختصة اعداد برنامج للزيارة في روايتان نشرتا هناك .. كما لن اكلف هذه الجهات شيئا ..

كتبت رسالة الى « دار رادوجا » التي قامت بنشر الكتاب .. وبعد مرور بعض الوقت وصلني الرد باللغة الانجليزية .. وهو يقول :

« عزيزي الدكتور حتاتة

انت على حق عندما تقول لنا نشرنا الروايتين المذكورتين في رسالتك .. لقد ظهرتا في كتاب واحد سنة ١٩٨٨ وسنرسل اليك نسخة من الطبعة الروسية .. ولكن لسوء الحظ لا نستطيع ان ندفع لك اية مستحقات عن هذه الطبعة لان الترجمة تمت من النصين العربيين الصادرين بالقاهرة سنتي ١٩٨١ و ١٩٨٢ .. وكما تعلم فان مصر لم توقع على الاتفاقية الدولية الخاصة بحقوق المؤلف (جنيف) .

مع تحياتي المخلصة

نينا .. س ليتفينتا

نائبة مدير دار « رادوجا » للنشر

وهكذا ابلغت دار « رادوجا » لنفسها ان تنشر روايتين من رواياتي باللغة الروسية دون ان تأخذ موافقتي ، وان تطبع منها عشرات الالاف من النسخ دون ان تعطيني اية مستحقات .. فالحد الادنى لطبع اى كتاب باللغة الروسية هو ٦٠,٠٠٠ نسخة كما قالت لي « فاليديا ليبيتشنكو » ، وكل هذا على اساس ان مصر لم توقع الاتفاقية جنيف لحقوق المؤلفين .. بينما الناشرون الانجليز في لندن الرأسمالية يوقعون معي عقودا ، ويدفعون بعض مستحقاتي ولو متأخرا ..

فكرت في الاتصال بالملحق الثقافي في السفارة السوفيتية بالقاهرة ، او بمدير المركز الثقافي السوفيتي في الدقي .. او بأمين عام اتحاد كتاب اسيا وافريقيا .. ولكني لم افعل شيئا هكذا .. اضيق بالزحف خلال الدهاليز البيروقراطية .. لذلك قررت ان اكتب ما كتبت ..

السنا في عصر اعادة البناء الاشتراكي ، والصراحة ، والمكاشفة .. عصر البيريسترويكا .. والجلاسنوست .. ؟

شريف حتاتة

ستوديوهات التليفزيون .. وحكايات الشيخ صالح

اثار ما نشرته « الاهالى » حول مشروع انشاء شركة خاصة للاستوديوهات الجديدة للتلفزيون ردود فعل واسعة .. قال صفوت الشريف وزير الاعلام : « المشروع له مبرراته الفنية والاقتصادية ، ويستغرق تنفيذه عدة سنوات ولن يكون على حساب النشاط التلفزيوني الحالى والذى يجرى تدعيمه وتوسيعه » .. وقال انه عند طرح الفكرة - فكرة الاستثمار المشترك فى مجال الثقافة - لا مانع لديه من حضور ندوة تناقش القضية ...

من جانب اخر تحدث لاول مرة حسين عنان رئيس اتحاد الاذاعة والتليفزيون . كما تحدث ممدوح الليثى رئيس قطاع الانتاج بالتليفزيون والذى كان قد اقترح ان تكون اغلبية اسهم الشركة الجديدة مصرية وبنسبة (٥١ ٪) .

القضية مازالت مثارة .. والسؤال الرئيسى : هل تسمح للاستثمار الاجنبى بدخول هذا المجال ؟ .. وهل يكون ذلك - بعد سنوات - بديلا فعليا لاجهزتنا الفنية والثقافية ؟



ممدوح الليثى : الشيخ صالح ينتج افلاما ومسلسلات اكثر من التليفزيون

كتب احمد جوده

قال ممدوح الليثى رئيس قطاع الانتاج بالتليفزيون ونقيب السينمائيين للاهالى :

- يمتلك اتحاد الاذاعة والتليفزيون قطعة ارض فى مدينة ٦ اكتوبر . وعرض الشيخ صالح كامل مشاركتنا فى انشاء شركة انتاج جديدة نصيب الاتحاد فيها قطعة الارض (وقدرت بـ ٢٠ مليون جنيه) ويساهم هو بـ ٦٠٪ ويطرح ٣٠٪ للمستثمرين وعرض المشروع على مجلس الامناء منذ اسبوعين بعد ان تمت دراسته فى اللجان المتخصصة واختلفت حوله الاراء فهناك من قال ان هذه الشركة تتيح للشيخ صالح السيطرة فكريا وثقافيا على وجدان المتفرج المصرى ورأى اخر ينفى قدرته على هذه السيطرة وانا من انصار هذا الرأى .

يضيف ممدوح الليثى : ينقسم نشاط الشركة المقترحة الى ٣ اقسام :

● بناء دور عرض حيث لم يطرق هذا الباب مستثمر مصرى واحد او شركة قطاع عام منذ سنوات طويلة لانه مكلف وغير مربح . فى الستينات كانت لدينا (٤٥٠) دار عرض انخفضت الى ١٤٣ فى الثمانينات . ولايمكن ان يحقق المستثمر ارباحا من بناء دور العرض الا اذا اعفته الدولة من الضرائب ومنحته تسهيلات اخرى .

بناء استوديوهات جديدة فلم يبن استوديو واحد فى مصر منذ ٥٠ سنة ووصل حالها الى الحضيض .. ومصر لديها ٣ استديوهات فقط (ستديو مصر - الاهرام - ونحاس) وتحتاج الى اصلاح شامل .. وهذا المجال غير مربح للمستثمرين ايضا ولن يدخل هذا المجال مستثمر واحد الا اذا اعفته الدولة من الضرائب او قدمت له تسهيلات اخرى .

الانتاج الفنى وهو الجانب الثالث من نشاط الشركة - ولدينا فى مجالات الانتاج شركات كثيرة منها (شركة دله والعالمية للتليفزيون) ويمتلكها الشيخ صالح نفسه وما ينتجه من افلام ومسلسلات سنوية يتجاوز رقم الـ (٢٢) فيلما ومسلسلا فى وقت لا يزيد فيه انتاج التليفزيون المصرى على ١٨ . وسوق الانتاج التليفزيونى فى مصر ضخمة فهناك منتجون مثل (حسين قله - شركة الصباح . الهناء - عربى فيلم . ومطيع زايد . وعبد المحسن سليم) .وهذه الشركات تمول تمويلا نفطيا ورغم مئات الساعات التى تنتجها فلم تسيطر على عقل المتفرج المصرى للاسباب الاتية : انه لابد من التصريح بالتصوير من الرقابة على المصنفات الفنية ، ولابد من موافقة الرقابة على ما صور بالفعل ، ولابد من موافقة النقابات الفنية الثلاث على جميع العاملين فى هذه الاعمال .. هذا بالاضافة الى ان عرضها فى مصر يستلزم موافقة الرقابة على التليفزيون .

○ قلت :

لكن المعروف فى قوانين رأس المال ان من يملك يحكم . فالشيخ صالح سيفرض بالضرورة (الذوق السعودى) على المتفرج المصرى ؟

- هذا ليس صحيحا وتلافيا لاية شبهات افضل ان تمتلك مصر ٥١ ٪ من رأس المال .

ولماذا لا تكون ملكية الشركة مصرية ١٠٠٪ طالما ستدخلون بـ ٥١ ٪ ؟

- لا توجد فلوس .. ولو كان اتحاد الاذاعة والتليفزيون يملك الاموال اللازمة لفعلنا كل شىء دون مشاركة احد .

○ ولماذا لا يتم اشراك رأس المال المصرى الخاص فى المشروع واستبداله باموال الشيخ صالح ؟

- فريد شوقى عمل شركة انتاج وطرح اسهمها للاكتتاب لمدة ٦ اشهر ولم يتقدم احد سوى الشيخ صالح الذى لكتتب بـ ٥٠ ٪ فى المشروع .

○ وهل الشيخ صالح يعمل لحسابه ام لحساب شركات امريكية ؟ !

- الله اعلم .. ! !

حسين عنان : لم اقترح اى تمويل لكن سلطات عليا رشحت الشيخ صالح

صفوت الشريف — حسين عنان — ممدوح الليثى

كتب - مجدى حسنين :

وافق السيد حسين عنان رئيس اتحاد الاذاعة والتليفزيون على دعوة « الاهالى » لعقد ندوة لمناقشة مشروع مركز الانتاج التليفزيونى لاهميته حيث يرى سيادته ان المشروع يعتبر قاعدة ثقافية لمصر حتى ٥٠ سنة قادمة .

واوضح حسين عنان للاهالى ان الفكرة نشأت باتحاد الاذاعة والتليفزيون نتيجه الحاجة الى مركز متخصص فى انتاج وتوزيع البرامج المسموعة والمرئية على اسس اقتصادية دقيقة واضاف انه تم عمل دراسة مبدئية ووقع الاختيار على قطعة ارض بمدينة ٦ اكتوبر ٢٨ كيلو طريق الواحات البحرية وتم ادراج المشروع ضمن الخطة للاتحاد وبالفعل قامت شركة جايكا اليابانية بدراسة جدوى المشروع من خلال وزارة التخطيط عام ٨٣ - ١٩٨٤ وانتهت الدراسة النهائية فى مارس ١٩٨٦ الى جودة المشروع ونصحت بتنفيذه .

وعند قيامنا بعرض الموضوع ضمن الخطة الخمسية الثانية للدولة افادت وزارة التخطيط ان الحالة الاقتصادية للدولة لاتسمح بتنفيذه ودعت الى فتح المجال للقطاع الاستثمارى ..

وهنا يقول حسين عنان .. جاءنى من السلطة الاعلى ما يفيد بان هناك تمويلا من الشيخ صالح للمشروع - فلا انا عرضت تمويل على احد .. ولا اتفقت على التمويل مع احد .. ويسأل فى ذلك الشيخ صالح والسلطات العليا ! !

وردا على سؤال « الاهالى » حول تقدم مستثمرين اخرين لتمويل المشروع اكد انه ليس هناك سوى الشيخ صالح واضاف ان الباب مفتوح امام المستثمرين المصريين لتمويل المشروع .

وحول علاقة حسين عنان لشركات دلة المملوكة للشيخ صالح وعدد من قيادات التليفزيون اجاب سيادته ان الاسماء التى وردت فى المشروع سعد صيام - توفيق عبد الله قد تركا العمل بالتليفزيون منذ فترة طويلة ولم يكن لهما اى تأثير فى سياسة التليفزيون اما عن نفسه فلكد انه يعمل طبقا للقوانين السارية ولا يوجد تصرف له خارج على القانون .

بعد حملة الاهالى :

قال ممدوح الليثى رئيس قطاع الانتاج بالتليفزيون ونقيب الممثلين ان المستثمر السعودى الشيخ صالح عبد الله كامل طلب ارجاء مشروع تاسيس شركة استثمارية مع التليفزيون وشراء استديوهات التليفزيون بعد حملة « الاهالى » على المشروع وقال الليثى ان الشيخ صالح احس بالاهانة لما تردد من انه سيطر على وجدان الشعب المصرى من خلال ما تنتجه الشركة الجديدة .

يوليو القادم افتتاح قصر السينما

يفتتح خلال يوليو القادم قصر النيل للسينما كاحد القصور الثقافية المتخصصة ، ليبدأ فى ممارسة نشاطه من خلال جمعية رواد القصر التى تم اشهارها رسميا .

يمثل القصر نقلة جديدة حيث يضم استديو « بلاتوه » يتولى تدريب الهواه فيه المخرج صلاح ابوسيف والفنان محمود مرسى ، وينظم القصر دورات متخصصة فى فروع فن السينما يبدأها بدوره فى السيناريو وفق منهج متكامل قام باعداده د . محمد كامل القليوبى و د . يحيى عزمى استاذ السيناريو بمعهد السينما ويحتوى القصر على مكتبة ثقافية وسينمائية تضم حتى الآن اكثر من خمسة الاف كتاب .

والى جانب العروض المتميزة بواقع عرضين اسبوعيا يقدم القصر عروضا يومية من خلال شاشات القاعات الثلاث الى جانب شاشة الفيديو ٣٠٠ بوصة كما ينظم عروضا خاصة للاطفال يشاهدها معهم الفنانون المحبوبون للطفل المصرى .



فيروز عند سفح الهرم

تصل الى القاهرة يوم ٤ يوليو القادم ، عصفورة الشمس ، الفنانة اللبنانية الكبيرة فيروز ، لاحياء ثلاث ليال عند سفح هضبة الاهرام ، ايام ١٥و١٦و١٨ يوليو . اعربت فيروز عن سعادتها البالغة لعودتها للغناء فى مصر بعد غياب ١٤ عاما وطلبت تخفيض سعر التذاكر قدر الامكان .

رفض عماد خاشقجى رجل الاعمال السعودى ومنظم الحفل ، تخصيص ليلة للجمهور المصرى ، باعتبار ان فيروز لكل العرب ، وذلك بعد الاعلان عن طرح التذاكر فى الفنادق والنوادى وفى الدول العربية . باسعار تتراوح بين (٥٠) و(٢٥٠) جنيها للمقعد ، وذكر انه بصدد دراسة اقتراح بتوفير عدد من التذاكر المخفضة فى كل حفلة ، ربما يصل سعرها الى (٢٥) او (٣٠) جنيها للتذكرة ، وذلك بعد ان اثيرت مشكلة ارتفاع سعر التذاكر عن المستوى العادى للدخل فى مصر ، خاصة بين جمهور فيروز الحقيقى .

وحول امكانية اذاعة الحفل على الهواء بالتليفزيون ، ذكر رجل الاعمال السعودى ان للتليفزيون فى المهرجان دورا اخباريا فى المتابعة فقط . وقال ان الحديث عن نقل الحفل فى حالة بيع كل التذاكر يعد سابقا لاوانه .

يصل مع فيروز ابنها زياد رحبانى ، حيث تغنى فيروز من الحانه وكلماته ايضا .. كما تغنى لحنين للراحل رياض السنباطى بالاضافة الى استعراضات ورقصات من الدبكة اللبنانية .

مفتاح التلفزيون

تقدمه سلوى سالم

عندما أضرب تليفزيون باريس !

.. حدث هذا فى فرنسا منذ حوالى ثلاث سنوات ..

امام البرلمان وفى ربيع عام ١٩٨٦ اعلن فرانسوا ليوتار وزير الاعلام فى حكومة اليمين - التى كانت قد تسلمت لتوها مقاليد الحكم عن عزمه تقديم مشروع قانون لمجلس الوزراء لبيع القناة الاولى للقطاع الخاص .

وقامت الدنيا ولم تهدأ وتوالت ردود الفعل السريعة والعنيفة فى كافة الاوساط السياسية والاعلامية والفكرية والنقابية واعتبر المشروع ، اكبر ضربة توجه لحرية الاعلام والابداع فى التليفزيون الفرنسى منذ انشائه .

وبعد ايام من اعلان الوزير ليوتار لمشروعه احتشد اكثر من سبعة الاف من العاملين فى التليفزيون فى ساحة برج ايفل للمطالبة بالرجوع عن القرار واعلن العاملون اضرابهم عن العمل وتوقفت الشاشة الصغيرة عن البث من كافة قنواتها الثلاث المملوكة للدولة .

حدث هذا فى فرنسا فى اطار الصراع بين القوى السياسية ولعبة تصفية الحسابات بين احزاب اليمين واليسار التى تتعاقب على الحكم هناك .

وفى مصر تتم العملية فى اطار صفقة تجارية تثار حولها علامات الاستفهام فى فرنسا كان اكثر ما يخيف المهتمين بالثقافة فى مشروع ليوتار هو ما سيترتب على بيع قنوات التليفزيون من اثار سلبية واهمها الهبوط الكيفى لنوعية الثقافة التى سيقدمها القطاع الخاص الذى ينحصر هدفه فى تقديم كل ما هو تجارى سعيا وراء الربح السريع .

هذا ما يخشونه فى فرنسا فما بالك فى مصر حيث يعانى المشاهدون بالفعل من هبوط مستوى ما تعرضه الشاشة الصغيرة والتى تملأ ساعات ارسالها بانتاج القطاع الخاص واكثره غث والقليل بل النادر منه سمين .

.. وفى فرنسا توصلوا فى النهاية ورغم كل الصراعات الى حل وسط وهو تمليك ١٠٪ من اسهم القناة الاولى للعاملين بها و ٤٠٪ منها للقطاع العام و ٥٠٪ لمجموعة شركات فرنسية اما فى مصر فيتم التخطيط ليتفرد المستثمر الاجنبى بـ ٦٠ الى ٨٠٪ من رأسمال المشروع !

لا تختبر .. معلوماتك !

فى حلقة برنامج « اختبر معلوماتك » عن فرقة « الكوميدى فرانسيز » استعاض المخرج عن الموسيقى المصاحبة للفيلم التسجيلى الذى يعرض لقطات عن تاريخ الفرقة العريقة بخلفية موسيقية اخرى عبارة عن اغنية بالانجليزية على موسيقى الروك . واذا كان مخرج البرنامج لم يلحظ هذا التناقض الصارخ بين المادة التى يعرضها والموسيقى المصاحبة فكيف يفوت هذا على مذيعة مثقفة مثل السيدة جيلان حمزة .

حصل وخصل ! !

« ازاى ما حصلش .. ده حصل وحصل وحصل » هكذا تعلق المذيعة فى الاعلان للدعاية عن شرائط فوازير رمضان التى قامت ببطولتها شريهان والتى يطرحها قطاع التليفزيون الاقتصادى بالاسواق والتلميح بهذا الشكل المبتذل الى الملابسات التى احاطت بالحادث الذى تعرضت له اخيرا الفنانة الاستعراضية استثمار رخيص واهدار للقيم الصحيحة لا يصح ان يصدر عن التليفزيون حتى وان كان هدفه تحقيق ارباح تجارية

قضية للمناقشة

اميل حبيبى .. مناضلا

نعم الصهيونية فلسفة عنصرية معادية للانسان حتى لليهود انفسهم .

ونحن لم نعرف ذلك فقط من القرار الذى اصدرته الجمعية العامة للامم المتحدة سنة ١٩٧٥ بناء على توصية من اللجنة النسائية التى اعدت للعقد الدولى للمراة . ولكننا عرفناه قبل ذلك بخبرتنا الواقعية واغتصاب اراض فلسطين .. والتوسع الدائم على حساب الدول العربية .. عرفناه فى السويس وبورسعيد فى بحر البقر وابو زعبل ، فى حمام الشط ، وفى ضرب المفاعل العراقى .. عرفناه جيدا ولن ننساه حتى لو قام سلام مؤقت بين اسرائيل والفلسطينيين .

ذلك ان السلام الحقيقى الذى يعيش فى ظله مواطنون احرار متساوون حقا فى الواجبات والحقوق من مسلمين ومسيحيين ويهود على ارض فلسطين مرهون باسقاط الصهيونية فلسفة وفكرا فى عقول وقلوب البشر الذين تضللهم الاحتكارات العالمية وتشوه وعيهم ليكونوا جنود دولة عنصرية توسعية بقناع عاطفى دينى زائف ..

ان هذا السلام مرهون بالخلاص من الصهيونية الى الابد .. الخلاص الواقعى والقانونى من نزعة التفوق العنصرى التى هى جوهر ادبيات الحركة الصهيونية الى الابد .. الخلاص الواقعى والقانونى من نزعة التفوق العنصرى التى هى جوهر ادبيات الحركة الصهيونية

هذه اشياء بديهية يؤكد الواقع صحتها فى الممارسات الاسرائيلية . ولكن ذلك شىء وكون المجتمع الاسرائيلى شأن اى مجتمع طبقى يشهد تحولات جنينية وبطيئة فى اتجاه الاعتراف بحق الشعب الفلسطينى فى تقرير مصيره واقامة دولته عن ارضه (بجوار اسرائيل) . هو شىء اخر تماما يندرج فى اطار البديهيات التى تنطوى عليها حركة الصراع فى كل مجتمع طبقى حتى لو كان عنصريا .

اقول ذلك بمناسبة هذا الحملة الضارية التى يشنها بعض المثقفين المصريين ضد المناضل الروائى الفلسطينى اميل حبيبى الذى يعيش فى اسرائيل ويحمل جنسيتها ، وهو خير من يعرف هذه البديهيات كلها وقد اكتوى بنار العنصرية الاستيطان طيلة عمره ، وشهد ضياع بلاده وتشرد شعبها ، وكان تاريخه وابداعه المجيد دفاعا ممتدا لم يتوقف عن كل ما هو شريف وتقدمى وانسانى ، كما كان دفاعا من موقع صناع الثقافة التقدمية وهى تتخلق على ارض فلسطين كاداة مقاومة ضد الرجعية والامبريالية والصهيونية ..

ولكن خطيئة اميل حبيبى فى نظر مهاجميه تكمن فى انه مثلما لا يرى المجتمع الاسرائيلى الطبقى شيئا واحدا مغلقا متجانسا ، لا يرى العرب ايضا كذلك ، ويعرف بخبرته تلك الويلات التى سببها الحكام العرب لشعبه ولشعوبهم .

قد يكون اميل حبيبى لخطأ التعبير فى ندوة « عشق ابلد » بالاتحاد السوفيتى عن (دور رجال الثقافة فى اقامة السلام والتفاهم فى اسيا) واغلب الظن انه دافع عما يراه تكتيكا سياسيا فى حسابات املتها طبيعة الصراع الضارى داخل اسرائيل ، وحيث يخوض المواطنون والمثقفون الفلسطينيون حربا يومية بمعنى الكلمة لتاكيد الوجود والهوية الثقافية التقدمية ، ولو لم تكن تقدمية لما عاشت على حد تعبير اميل حبيبى نفسه .

ومن حق هؤلاء المواطنين والمثقفين ان يكسبوا الى صفهم مثقفين اسرائيليين تقدميين كمبشرين بوعى جديد .. هو وعى المستقبل الذى سيجعل الصهيونية احد مخلفات التاريخ الهمجى .

وليس لنا ان نحاكمهم بمعيار ظروفنا نحن التى تختلف كلية .. ولابد ان نفهم جيدا ذلك الشعور العميق بالمرارة والخيبة الذى يعبر عنه اميل حبيبى بقوله ان العرب قد تركوا الفلسطينيين وحدهم - وهو يستثنى الشعوب التى يعرف جيدا انها ضحية الانظمة وهذه ايضا حقيقة ..

ان الانظمة العربية التى سارعت فى مرحلة الردة والثورة المضادة الى الاحتماء بالامبريالية الامريكية صاحبة اسرائيل وسيدتها قد خذلت الفلسطينيين ، وتركتهم يواجهون مصيرهم حتى قبل زيارة السادات المشؤومة للقدس ، بل ويعرف المثقفون الغاضبون على اميل حبيبى ورفاقه - يعرفون ما هو اكثر من ذلك يعرفون ان كل اشكال المساندة الشعبية العربية للانتفاضة قد جرى قمعها بوحشية تضاهى وحشية الاسرائيليين فى قمع الانتفاضة ذاتها ، وتغاضى الكثيرون من المثقفين الغاضبين الآن عن هذا القمع .

ان نضال اميل حبيبى ورفاقه هو احد الوجوه المشرقة فى سعى حركة التحرر فى المنطقة للخلاص الشامل من التبعية للامبريالية .. وهو الخلاص الضرورى لاسقاط الصهيونية وهم ليسوا فى حاجة لشهادة من احد .

فريدة النقاش

جوائز الدولة لعام ١٩٨٨

اعلنت صباح اليوم - الاربعاء - نتائج جوائز الدولة التقديرية والتشجيعية ، كانت الاهالى قد نشرت منذ اسبوعين نتائج ثلاث لجان فاز فيها د . لويس عوض ود . شكرى عياد والمخرج صلاح ابو سيف . وسوف يعقد مكتب المجلس الاعلى للثقافة اجتماعا للتصويت على ترشيحات اللجان المختلفة قبل اعلان النتائج النهائية فى الاحتفال الرسمى الذى تقيمه الوزارة بقاعة الاحتفالات بكورنيش النيل .

اما جائزة الدولة التشجيعية فقد فاز بها فى الشعر محمد عفيفى مطر وفى القصة محمد المنسى قنديل وفى ادب الرحلات اسم الشاعر الراحل فتحى سعيد وفى الديكور المسرحى زوسر مرزوق ، وفى كتاب الطفل محمد محمود قاسم ، وتم حجب جائزتين فى الفنون ، هما جائزة التأليف الموسيقى لاغانى الاطفال ، وجائزة سيناريو الفيلم السينمائى الطويل ، وحجبت ايضا جائزتين فى الادب ، الاولى فى ترجمة الادب العربى للغات الاجنبية ، فلم يتقدم اليها احد ، وجائزة الدراسات الادبية فى النقد . كما حجبت خمس جوائز فى العلوم الاجتماعية ، وهى الفلسفة الاسلامية وعلم الاجتماع والآثار والتاريخ ، ولم يتقدم احد لجائزة الجغرافيا .

وكان مكتب المجلس الاعلى للثقافة قد اجتمع صباح الاحد الماضى ووافق على مقترحات وزير الثقافة - رئيس المجلس - فى اعادة النظر فى نظام المجلس وتكوينه ونظام التصويت على جوائزه ، وعلاقته بوزارة الثقافة ، ورفع قيمة جوائز الدولة ، وانشاء جائزة كبرى لها مكانه دولية تمنح باسم مصر للمبدعين فى المجالات الثقافية المتنوعة .

وتعد الوزارة لاحتفال كبير توزع فيه جوائز الدولة التى لم توزع فى السنوات الثلاثة السابقة بالاضافة الى جائزة هذا العام ، كما تعد الوزارة حاليا كتابا تذكاريا عن جوائز الدولة فى الفنون والآداب والعلوم الاجتماعية .

الجوائز تفوز بثلاثة من الكبار !

ربما كانت نتائج جوائز الدولة - هذا العام - افضل بكثير من نتائجها فى الاعوام الماضية .. فقد اسفرت - بشكل عام - عن فوز من يستحقونها بجدارة ، وباجماع الراى العام للمثقفين المصريين .. وهو مايبدو وكانه محاولة لاعادة الاعتبار والقيمة الادبية للجوائز .. ففوز « صلاح ابوسيف » و « لويس عوض » و « شكرى عياد » يمثل - فى حقيقته فوزا للجوائز بهم ، لا العكس الشائع ، بعد ان تردت هذه الجوائز ، وانحدرت قيمتها طوال سنوات .

ورغم هذه « الصحوة » .. الا ان نتائج جوائز هذا العام لم تستطع التخلص تماما من عاداتها القديمة ..



د . لويس عوض





د . شكرى عياد

صلاح ابو سيف

فقد منحت اللجنة الجائزة التشجيعية فى ادب الرحلات لشاعر رحل عن دنيانا « فتحى سعيد » عن عمر قارب الستين .. !

ومنحت الجائزة « التشجيعية » فى الشعر لمحمد عفيفى مطر ، بعد ثلاثين سنة من الابداع المتفرد ، الذى جعل منه احد الرموز الاساسية للشعر العربى الراهن ، اى بعد ان اصبحت قامته الابداعية تفوق - بكثير .. القيمة الادبية والمادية للجائزة .

وجوائز هذا العام شاهد على فساد الكثير من اختيارات الاعوام الماضية ، وفساد نظام الجوائز ذاته ، فمنح « عفيفى مطر » التشجيعية فى الشعر دون ان يتقدم للمسابقة تكريما لعطائه الشعرى على امتداد ثلاثين سنة ، يعنى الاعتراف بان الاختيارات السابقة كانت مجحفة وغير ممثلة للواقع الشعرى ، وانطوت على درجات من التلاعب فى التقييم ، والسبب المباشر للنتائج الغريبة التى يسفر عنها الاعلان السنوى للجوائز هو كيفية تشكيل لجان الفحص واللائحة المنظمة .

فهذه اللائحة تفرض انضمام مجموعة من « البيروقراطيين » الى اللجان ، بحكم وظائفهم فى اجهزة الدولة . ومجموعة اخرى من الادباء البيروقراطيين ، بحكم وظائفهم فى اجهزة ثقافية عتيقة وميتة ، كالمجلس الاعلى للثقافة والاداب والفنون . بذلك ، يغلب التيار المحافظ على تكوين هذه اللجان ، كما تفرض اللائحة على من يامل فى الحصول على التشجيعية ان يتقدم بعمله للمسابقة . وهو مايراه الكثيرون ماسا بكرامتهم الادبية .

حالة من الفساد الثقافى البيروقراطى ، الذى يدعم - فى غالبية الحالات - نمطا تقليديا عتيقا فى الكتابة ورؤية محافظة للعالم . فهى جوائز منحازة ادبيا وفكريا بلا مواراة او خجل .

هكذا منحت التقديرية فى الآداب لثروت اباظة ويوسف عز الدين عيسى ولم تمنح ليوسف ادريس او سعد مكاوى صاحب (السائرون نياما) او احمد عبدالمعطى حجازى ، ومنحت التشجيعية فى الشعر لفتحى سعيد وفاروق شوشة ونصار عبدالله ، ولم تمنح لامل دنقل وعفيفى مطر ، ومنحت فى الرواية ، العام الماضى - لكاتب يدعى « عبدالمنعم السلاب » ولم تمنح ، طوال سنوات - لابراهيم اصلان ويحيى الطاهر وصنع الله ابراهيم ومحمد البساطى ؟ !

وهى مفارقات تؤدى الى نتيجة مباشرة ان هذه الجوائز السنوية لاتعبر عن حقيقة الواقع الثقافى المصرى ، بل عن تيار معزول فيه ، وعن وضع بيروقراطى يقيد حيوية الحركة الثقافية ، وعن « مزاجية محافظة » تسود الاجهزة الثقافية .

فهل يمكن تغيير هذا الوضع « البيروقراطى » بطريقة غير بيروقراطية ؟

هل يمكن دعوة الادباء والمفكرين الى مؤتمر ثقافى عام ، لمناقشة اللوائح المنظمة لمنح الجوائز وتعديلها ؟ ام تتمسك وزارة الثقافة ببيروقراطيتها ؟

(الطريف .. ان الوزارة سبق ان تلقفت اقتراح ان تكون هناك جوائز متوسطة بين « التشجيعية » و« التقديرية » لمن تراوح عطاؤهم بين المستويين وسارعت بتطبيقه ، ولكن على الفنانين التشكيليين وحدهم ، استكمالا للامتيازات التى انفردوا بها فى عهد فاروق حسنى « اللهم لا حسدا ») .

مثل هذا المؤتمر ، فيما لو عقد بجدية ، يمكن له ان ينتشل الجوائز من المصير المظلم الذى يتهددها والذى سارت فى اتجاهه طوال السنوات الماضية ذلك هو السبيل .

وان كان لايعنى ان بعض المستحقين للجوائز قد فاز بها ، فعلا ، فى الاعوام السابقة والعام الحالى ، عن جدارة مثل ثروت عكاشة ، وصلاح عبدالصبور (بعد وفاته !) ونجيب محفوظ وصلاح ابوسيف والغيطانى ومستجاب والمنسى قنديل ، وصبرى موسى ولكنهم الاستثناء الذى لايخل بالقاعدة ، بل يؤكدها بحيث يبدون وكانهم قد انتزعوها من براثن اللجنة !

فالى اين ستسير الجوائز ؟

ذلك هو السؤال الذى يبقى مطروحا ، بعد موجة اعلان الجوائز ، والتعليقات والاحاديث الاعلامية .. الخ .وفى انتظار الاجابة .

رفعت سلام

ليلى تستجيب للنقاد !



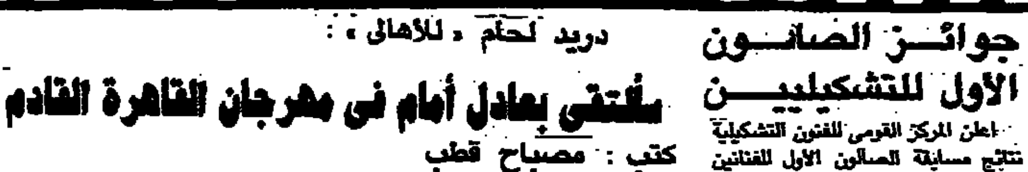
انتهى المخرج فهمى عبدالحميد من ضغط حلقات « الف ليلة وليلة » التى قدمها التليفزيون طوال شهر رمضان الماضى تمهيدا لتقديمها فى اربع سهرات متتالية طوال ايام عيد الاضحى المبارك .

قبل البدء فى مونتاج الحلقات تلقى فهمى عبدالحميد طلبا من ليلى علوى تطالب فيه بحذف أحد الاستعراضات التى قدمتها فى « تتر » الحلقات قالت ليلى علوى انه يظهر بدانتها بشكل كبير مما اثار النقاد والصحفيين ضدها .

استجاب فهمى عبدالحميد لطلب ليلى علوى وتم تنفيذ المطلوب جدير بالذكر ان فهمى عبدالحميد اختير للعمل خبيرا اعلاميا لسلطنة عمان ويستعد للسفر لاستلام عمله هناك .

مختارات قصصية فى الاتيلية !

لقاء الجمعة (اتيليه القاهرة) مع القصاص والفنان التشكيلى عزالدين نجيب يقدم فيه مختارات من مجموعاته القصصية الثلاث . ايام العز (٦٢) المثلث الفيروزى (٦٨) اغنية الدمية (٨٧) .. يعقب القراءة حوار حول تاثير اسلوب الكاتب بالفن التشكيلى .. يبدأ اللقاء الساعة الثامنة .





دريد لحام « للأهالى » : سألتقى بعادل أمام فى مهرجان القاهرة القادم

كتب : مصباح قطب

اكد الفنان العربى دريد لحام « للاهالى » انه لو اعاد تمثيل واخراج فيلم « الحدود » لقدمه بنفس الصورة لأن المصالحات العربية البين بين ، لم يفتح الطريق بعد لتلبية رغبات المواطن العربى ، وحقوقه ، فى الحرية والوحدة ، وقال ان النضال الديمقراطى العربى لن يكون بـ « التحرير » فى الفترة المقبلة ، وان الاهتمام الشعبى بقضية حقوق الانسان سيتزايد ، مكسبا الحقوق نفسها دلالات جديدة ، اجتماعية وثقافية وانسانية .

وقال دريد انه يخرج ويمثل الآن فيلما باسم « الكفرون » عن قصة اجتماعية لرفيق الصبان ، وانه يستعد بسيناريو فيلم « وطن فى السماء » لمحمد الماغوط ، لعرضه على عادل امام فى مهرجان القاهرة القادم ، وقال دريد ان الفيلم سيكون ذات محتوى سياسى اجتماعى ، وبلغة بسيطة ، ليصل الى اوسع جمهور ممكن ، جريا على طريقته فى الاداء السينمائى والمسرحى .

دريد كان قد شارك فى احتفالات تسليم جائزة القذافى لحقوق الانسان الى نيلسون مانديلا ، فى شخص ابنته .

دريد لحام

الافراد قبل الافكار فى الثقافة الجماهيرية

فى ندوة (مشكلات الثقافة الجماهيرية) التى اقامتها اللجنة المصرية للتضامن اول امس برئاسة احمد حمروش ، وحضرها فاروق حسنى وزير الثقافة ، وسعد الدين وهبه ، ود . سمير سرحان والفنان حمدى غيث والرئيس الحالى للثقافة الجماهيرية حسين مهران انتقد وزير الثقافة السياسة الحالية للثقافة الجماهيرية لانها تخضع لسياسة ونشاط رئيس الجهاز وليس لفلسفة ثابتة او رؤية واضحة ومحددة .. كما انتقد انفصال قصور الثقافة عن بيئتها التى لابد ان تشكل الثقافة .

ودعا فاروق حسنى الى ثورة فى الرؤى الجديدة لان العمل الثقافى رؤية خاصة فى المقام الاول .

كما دعا الى تطوير الافراد قبل تطوير الافكار ، واكد على ضرورة الاستعانة بالرواد فى كل مجالات الفن والثقافة وتخصيص قصور ثقافة للطفل والاهتمام به بشكل خاص .

وقد اوضح حسين مهران بانه يقوم باعداد ورقة عمل يطرح فيها تصوره وسياسته القائمة على تكامل الاجهزة الثقافية والتواصل بينها والبعد عن الثقافة المحلية ، على ان يقوم باستطلاع المثقفين للاتفاق على سياسة ثقافية واعية .

جوائز الصالون الأول للتشكيليين

اعلن المركز القومى للفنون التشكيلية نتائج مسابقة الصالون الاول للفنانين التشكيليين (اقل من ٣٥ سنة) مساء يوم الخميس الماضى بقاعة النيل .

فاز بالجائزة الاولى فى فن التصوير الفنان طارق محمد المشد ، وقدرها ثلاثة الاف جنيه ، وفى فن الجرافيك الفنان احمد عمر احمد ، وفى فن النحت طارق الكومى ، وفى فن الرسم صالح عبدالمعطى وفى العمل الفنى هشام نوار .

حضر حفل توزيع الجوائز فاروق حسنى وزير الثقافة .

الايديولوجية والسلطة فى « أدب ونقد »

يحتوى العدد الجديد (مايو / يونيو) من « أدب ونقد » على دراسة عن لنجى الافلاطون لعز الدين نجيب ، وملف حول نادى السينما كتبه سمير فريد واحمد يوسف .

يتضمن العدد كذلك دراسة حول : العلاقة بين الايديولوجية والسلطة والثقافة للكاتب اليمنى عبدالواسع قاسم ، فضلا عن مساهمات : د . شكرى عياد ، نبيل سليمان ، وصلاح عيسى وعز الدين الناصرة ومحمد الخرنجى ..



شاهين بالجامعة الأمريكية

يعرض يوسف شاهين بقاعة ايوارت يوم الاحد القادم اربعة من افلامه على التوالى وهى « اسكندرية ليه » و « عودة الابن الضال » و « حدوتة مصرية » و « باب الحديد » تبدأ العروض فى تمام الخامسة ويسبقها لقاء موسع مع المخرج !

وبغدادى فى الجامعة الامريكية

يفتتح د . احمد نوار رئيس المركز القومى للفنون التشكيلية معرض منمنمات عربية للفنان محمد بغدادى مساء الاحد القادم بقاعة ايوارت بمبنى الجامعة الامريكية بالقاهرة .

يضم المعرض مجموعة لوحات ذات طابع اسلامى ويستمر حتى يوم الثلاثاء بعد القادم .

معرض احنا بتوع التزوير

يقيم الفنان عبدالعزيز الصواينى (زيزو) والسيد حامد (حراقوس) معرضا للكاريكاتير بعنوان « احنا بتوع التزوير » بالمقر المركزى لحزب التجمع وذلك مساء الأربعاء ١٩٨٩/٧/٢٨

يستمر المعرض لمدة أسبوع



دبوس

مـأزق « تأريخى » !

فى العدد الماضى انتقدت بعض اساتذة التاريخ دون ان اذكر اسم الصديق الدكتور عبدالعظيم رمضان اكتفاء بمناقشة افكاره ، وحفاظا على ماتمليه العلاقة الشخصية من اعتبارات . لكنه فى رده بجريدة « الوفد » أثر ان يكون الحوار بدون مثل هذه القيود . ومن ثم فليكن له ما يريد .

اول القصيدة عند الدكتور عبدالعظيم رمضان هى ان ينسب الينا ما لم نقله وينسب الى نفسه ما لم يفعله او يكتبه . لقد خصص مقاله السابق كله ابتداء من العنوان لاثبات ان عبدالناصر هو المسئول عن هزيمة يونيو ١٩٦٧ بعد ٢٢ سنة من الهزيمة . وقلنا انه من العبث ان يحاول استاذ للتاريخ جمع الادلة على مسئولية عبدالناصر عن الهزيمة رغم ان « المتهم » اعترف على رءوس الاشهاد فى خطاب رسمى بأنه مسئول عما حدث ويتحمل التبعة كاملة .

لكن الدكتور عبدالعظيم رمضان - ولم يمض على مقالنا سوى اسبوع واحد - نسب الينا اننا قلنا « على المؤرخين ان يكتفوا بهذا الاعتراف ويغلقوا باب التحقيق فى هزيمة يونيو » ! !

وبذكاء خارق يتمتع به الدكتور وقدرة خرافية على افحام الخصوم نسف استاذ التاريخ الذى لا يحب « السطحية » فى الكتابة او البحث هذه المقولة الوهمية التى اخترعها بنفسه لنفسه ونسبها لنا . واعطى تلاميذ المدارس الابتدائية فى طول البلاد وعرضها درسا قيما فى منهج البحث التاريخى خصص له ما يتجاوز ربع مقاله الفريد ليثبت لنا انه من الممكن ان يبحث المؤرخون فى حدث تاريخى وقع منذ اكثر من مائة عام !

شكرا لصديقنا الدكتور رمضان باسم اولياء امور تلاميذ المدارس على قدرته الفذة وتسطيحه المتعمد لمناهج البحث التاريخى لكى تكون فى متناول الجميع رغم ما نعرفه عن صعوبة الكتابة للأطفال .

لكن الدكتور الصديق يعود فينكر ان عبدالناصر اعترف بالمسئولية عن الهزيمة . فهو يعترف فقط بأن عبدالناصر اعلن التنحى وقال انه « على استعداد لتحمل المسئولية كلها » . وماذا يعنى ذلك ؟ هل هو يتطوع نيابة عن الآخرين ليتحمل اوزارهم ؟ واذا كانت القيادة العسكرية العليا قد أخطأت وعلى رأسها عبدالحكيم عامر فهل تنصل عبدالناصر من مسئوليته عن هذا الاختيار وموافقته على بقية القادة الأساسيين ومن بينهم قائد جبهة سيناء ؟

ثم يعود ليضع نفسه فى مأزق لافكاك منه كمؤرخ وكاتب ومواطن . يقول : « لو كان الناصريون يأخذون اعتراف عبدالناصر مأخذ الجد فكيف قبلوا على ضميرهم الوطنى ان يكونوا ناصريين ؟ وكيف تحملوا امام الشعب الدفاع عن عبدالناصر بدلا من ان يلعنوه ؟

اقول لك السبب ؟ انه مجرد نقص لديهم فى المعرفة وعدم دراية بمنهجك التاريخى الفذ الذى يجب ان نباهى به الأمم . فالناس يعتقدون ان الزعيم الوطنى لا يسقط فى الحساب التاريخى بسبب هزيمة فى معركة أو فى حرب . ولذلك فان سطحيتهم وسطحية كل المؤرخين ماعداك هى المسئولة عن النظر الى احمد عرابى كبطل وطنى رغم أنه ادى بثورته وهزيمته فى الحرب الى احتلال بريطانيا لمصر كلها طوال ٧٤ عاما .

ولم يكن ذلك للانصاف خطأهم وحدهم فقد تأثروا بمناهج بحث تاريخيه ومبادىء لكتابة ودراسة التاريخ قبل ظهور منهج الدكتور عبدالعظيم رمضان . وهى مناهج « كوميدية » ساهم فى وضعها بعض المغمورين امثال : « هيرودوت » و« ثاكيديس » و« كلوفر » ثم « ابن خلدون » والمؤرخون الألمان ، ومن نجحوا فى تضليلهم بعد ذلك سواء فيما يسمى بالجغرافيا التاريخية او القصة التاريخية أو « الهيستريوجراف » ..

ومن مبادئهم الغريبة التى يكرهها الدكتور هى ان المؤرخ الأمين لا يرى فى شهادة واحدة لضابط كانت « الكرة » هى شغله الشاغل وثيقة دامغة !

ويبدو للانصاف ايضا ان الصديق الدكتور رمضان لم يكن حتى عام ١٩٨٣ (على الاقل) قد اكتشف منهجه العبقرى وكان متأثرا بأولئك الدخلاء على منهج البحث التاريخى ولذلك فقد قال بالحرف الواحد عن عبدالناصر « وثورته » : لما نجح ثوار يوليو فى تحقيق ما عجز الوفد عن تحقيقه اى الحرية السياسية والاجتماعية انتقل تأييد المصريين اليهم باعتبارهم فكرة ايضا تتمثل فيها معانى الثورة .. ولهذا عندما سقط اللواء محمد نجيب انتقل تأييد المصريين الى الرئيس عبدالناصر لأنه استطاع ان يجسد فى شخصه كل معانى الثورة التى أمن بها المصريون .. » [تطور الحركة الوطنية فى مصر ط ٢ - ص ٧٥٧]

والمجال لا يتسع لنصوص كثيرة من الكتب والمقالات . لكن الدكتور رمضان يقول فى مقاله الاخير ان خطاب عبدالناصر الذى اعلن فيه التنحى كان مسرحية ومناورة . وقد كتبه (كما يقول) الاستاذ محمد حسنين هيكل الذى يصفه بحق بانه - من اعظم صحفيى مصر فى القرن العشرين .

ورغم اننا نعرف هذه الحقيقة عن الاستاذ هيكل لكن كيف يتسق منهج الدكتور رمضان عندما يصف من ساهم فى خداع الشعب المصرى كله فى رايه بأنه من اعظم صحفيى مصر فى القرن العشرين ؟ !

وأخيرا يقول الدكتور اننى اتوقع ان يستدعينى سيادته الى كلية الآداب لالقاء بعض المحاضرات على الطلبة فى منهج البحث التاريخى لكى يستفيد من عبقريتى النادرة فى هذا المجال . بعد « الدرس الكوميدى » الذى لقنته له . والحقيقة هى اننى كدارس وتلميذ متواضع للفلسفة والمنطق ومناهج البحث على ايدى اساتذة حقيقيين هم الاستاذ الدكتور عبدالرحمن بدوى وبعض الاساتذة المنتخبين من جامعة باريس سأقول شيئا واحدا « لزملائنا الطلبة » : ها كم كتب ومقالات الدكتور رمضان .. واذا اردتم ان تفعلوا شيئا نافعا للعلم والوطن والتاريخ فتصرفوا على العكس تماما .

واخشى فى هذه الحالة ان يكون الدرس « تراجيديا » فى ظروف لا تتحمل المزيد من المآسى !

فيليب جلاب

فى الاستشراق والاستغراب !

محمد عودة

وقفت طويلا اتأمل أرفف المكتبة العتيقة فى شارع مسيو لوبرينس اى السيد الأمير أحد شوارع الحى اللاتينى الصغيرة . وكانت المرة الأولى التى عرفت عنها فى خطاب قديم ثلاثة نسيه محرره داخل كتاب فى دار الكتب المصرية القديمة « الكتبخانة » . وكنت اتردد عليها مثل الكثيرين خلال الاجازة للقراءة وكان مرفقا به « قائمة بأسماء الكتب التى وردها المكتبى المسيو جاك لابريقيه صاحب مكتبة الأور ينطاليست بشارع المسيو البرنس بباريز وبناء على اختيار عزتلو احمد بك » ورسخ اسم المكتبة فى خيالى وتصورت أحمد بك من طلاب البعثات فى عهد الخديو وانه ارتقى ليصبح مديرا عالى الهمة والمقام ، وليتنقى الكتب من « باريز » .

وعرفت بعد بعض الوقت قدر الكتب المختارة وثقافة احمد بك .

وبحثت عن المكتبة ووجدتها ولم تكن كما تخيلت بالضبط ولكن كانت احد الأماكن التى يدخلها الانسان ولايخرج منها .. واصبح التردد عليها ولاطول مدى ممكن فى صدر « الطقوس » التى تتم بها زيارة مدينة « النور » !

واشتريت منها كتبا يؤرخ بها الانسان حياته الثقافية وكتبا من نوع اخر معاديه ويصد بها الغزو عن عقله ووجدانه ! .

وتعلمت منها ان هناك مدرستين فى الاستشراق . واحدة يعمل فيها المستشرق والمبشر معا ليمهدا الطريق للمستعمر . والثانية « حضارية » تؤمن بحقوقنا الثقافية وبتراثنا وهى تعيد اكتشافه وتنقيته ودراسته . وتعده ثروة تملكها الانسانية .

ويزدحم تاريخنا بامثلة قريبة وبعيدة منها اثنان من البريطانيين « ويلفريد سكاون بلنت » و« ادوين بالمر » .

البحث عن اسرار الشرق

وقد جاء الأول سائحا يبحث عن سحر الشرق واسراره كما كان يفعل كثيرون من ابناء الارستقراطية البريطانية فى القرن الماضى . وتعرف الى شاب ازهرى ليعلمه العربية ، وجدت انه كان من شباب الثورة « العرابية » وعلمه اللغة وجنده للثورة !

وتحولت حياة ويلفريد سكاون بلنت وتخلى عن كل شىء . لتصبح ثورة المصريين قضية حياته واندمج فى صفوفها واصبح داعية متحمسا وسفيرها « فوق العادة » لدى الحكومة البريطانية والراى العام الأوروبى .. وترك بلنت شهادة دامغة وتروى كل ما جرى ولازالت المرجع الرئيسى عن المأساة .

ونذر بلنت حياته لمساندة المصريين حتى يستعيدوا وطنهم . واصبح بيته فى لندن او ضيعته فى مصر . مقصدا لكل الوطنيين بوزارة مصطفى كامل ومحمد فريد فى لندن وقدر له ان يعيش ليرى الثورة الكبرى ١٩١٩ وليصبح صديقا ومستشارا لسعد زغلول . وتظل كتبه ومذكراته ومراسلاته أول المراجع « الموضوعية » فى الغرب . ولاتزال محفوظة فى جامعة كمبريدج تنتظر وطنيا مصريا ليحققها وينشرها !

بالسلاح .. والمال

وعلى العكس ادوين بالمر . والذى كان يعمل استاذا للغة العربية فى جامعة كمبريدج . حتى استدعته وزارة الخارجية البريطانية وكلفته ، ان يسبق الحملة البريطانية على مصر . وزودته بالمال والسلاح والرجال ليقوم برشوة واستمالة عرب الشرقية وبدو سيناء . وانتهت حياته نهاية دامية . وقتله البدو واستولوا على الأموال . وثارت فضيحة كبرى فى مجلس العموم البريطانى اضافت الى جرائم الحملة ومخازيها .

ولعب « بلنت » دورا اساسيا فى اثارتها ! !

ولازالت المدرستان قائمتين ولكن الغلبة للمدرسة « الحضارية » . فقد انتثر الاستعمار القديم ويتعثر الاستعمار الجديد وينحسر وتحررت شعوب الشرق وتكافح لبناء حياتها وحضارتها بروح العصر . ولهذا يقوم استشراق تقدمى يؤمن ان العالم اصبح بحضارته وبثوراته التكنولوجية والاجتماعية والايديولوجية « قرية كبيرة » . ولم يعد مناص من تعاون قاراته وشعوبه جميعا من الشرق والغرب والشمال والجنوب حتى يتحقق امنه ورخاؤه . ولايمكن ان يتم بغير ذلك !

اوروبا الجديدة

وتضطرم اوروبا الآن بحوار حاد يشتد كل يوم فى دوائرها السياسية والفكرية ويدور حول اوروبا « الجديدة » الموحدة والتى سوف تقوم بعد ثلاث سنوات . واطراف الحوار هم الذين يريدون أوروبا ان تظل مجرد سوق ضخم وان يسوده رجال المال والأعمال . وان تقوم قوة « رأسمالية » عظمى تكفل ثبات واستقرار النظام . ثم الذين يريدون أوروبا « الحضارية » والتى تكفل حقوق الشعوب « والمواطنين » والتى تتقاسم السلام والرخاء مع كل الشعوب خاصة تلك التى لايزال لها دين كبير منذ عصر الاستعمار !

وقد اجريت الانتخابات للبرلمان الأوروبى فى اثنتى عشرة دولة فى المجموعة الأوروبية واسفرت عن فوز كبير لذوى الاتجاه الثانى وعن هزيمة ساحقة للآخرين والذين تتزعمهم « تاتشر » .

وفى هذا الاطار تقوم مدارس واتجاهات الاستشراق المعاصر .

ويبقى علينا ان نلم بالمدرستين وان لاتحجب احداهما الأخرى . « ومن لم يعرف الشر لم يتجنبه كما ان من لم يعرف الخير لم يجتنبه » كما تقول حكمة عربية .

٣ كتب

وازدحمت ارفف مكتبته « الاورينتاليست » بما يمثل كل الاتجاهات والمدارس . ولكننى وقفت ملخوذا امام ثلاثة كتب .

كان اولها طبعة المانية جديدة لكتاب الهند الكبير كما سمى فى الغرب او « تحقيق ما للهند من مقولة مقبولة فى العقل او مرذولة » .

للعالم العربى الكبير ابوالريحان محمد ابن احمد البيرونى وقد اكتشفه وحققه وترجمه فى منتصف القرن الماضى مستشرق المانى « سخاو » واعتبره اهم المراجع عن الهند بل وفى علم التاريخ والاجتماع . والنموذج لدراسة الحضارات والشعوب وقد ترجم الى كل اللغات الأوروبية وطبع عدة طبعات انجليزية خاصة . ووصف سخاو البيرونى بأنه اعظم عقل عرفته البشرية منذ ارسطو .

وكان الكتاب الثانى ترجمة روسية لمقدمة ابن خلدون . مع مقدمة طويلة لاستاذ فى جامعة لينينجراد .

وكان الثالث هو الترجمة الجديدة للقرآن ، والتى قام بها المستشرق الكبير جاك بيرج والمقدمة التى يشرح بها لماذا يضيف ترجمة اخرى إلى الترجمات الفرنسية العديدة التى صدرت للقرآن وتتالت منذ القرون الوسطى . والى جوار الترجمة كتاب مكمل هو تاريخ حياة جاك بيرج كما رواها وفسر مواقفه الحاسمة والمنحازه للعرب والاسلام .

وتمنيت لو اشترى هذه الكتب مهما يكن الثمن لان مجرد وجودها فى رفوف المكتبة يبعث الثقة ويؤنس الوحشة .. ويبدد الوحدة والغربة فى الليالى القاحلة ! !

ابن خلدون فى باريس

وسرح الخيال بعيدا ورايت فيما يرى « الحالم » ان البيرونى او ابن خلدون او احدهما كان حيا فيما بيننا الآن ! !

لابد وانه سوف تقودهما اقدامهما الى هذا المكان والى كل « خزانة كتب » مماثلة فى كل عاصمة . لابد وان كلا منهما سوف يطوف العالم شرقا وغربا وشمالا وجنوبا . وسوف يبحث وينقب حتى يعرف اين يقع المسلمون على خريطة العالم المعاصر . ومكانتهم ودورهم ازاء عقائده ومذاهبه ودولة وممالكه . ثم اين يكمن خلاصهم ويكفل مصيرهم !

وقد كان ابن خلدون مؤسس « علم العمران » واول من بحث عن قوانين المجتمع والتاريخ . واكتشف أن التاريخ ليس مجرد اهواء واطماع ومغامرات ملوك وامراء واوغاد ، وكان أول من اكتشف البناء « التحتى والفوقى » للمجتمع . والأثر الحاسم لقوى الانتاج وعلاقاته ووضع الأسس ورسم المنهج الذى اعيد اكتشافه بعد عدة قرون . وتغييره المجتمع والتاريخ .

باللغة السنسكريتيه

وحينما قرر البيرونى ان يكتب كتابه عن الهند . وان يعرف العرب والمسلمين بتاريخها وحضارتها الاقتصادية . بدأ بتعلم واجادة لغتها « السنسكريتيه » وهى لغة لايعرفها الآن من الهنود سوى الكهنة والاثريون .

وذرع البيرونى الهند طولا وعرضا والتقى بحكمائها وعلمائها وساداتها واقطابها من كل الديانات والطبقات والعصبيات وعكف عدة سنوات حتى اتم الكتاب !

وخلال ذلك استولت الهند على عقله وروحه وقام بترجمة عدة كتب « هندوكية » الى العربية كما قام بترجمة عدة كتب عربية اسلامية الى السنسكريتيه . وحتى يعرف الطرفان معرفة . موضوعية . مايؤمن به ويعتقده الاخر وبلا تحيز او تعصب !

ولأنه كان يجيد اليونانية والفارسية ايضا . قام ايضا بترجمة بعض المؤلفات العلمية والفلسفية . من اليونانية الى السنسكريتيه ولتمتزج الحضارات والثقافات وتستوعب كل منها افضل ماقى الاخرى . وكان منهج العرب والمسلمين دائما ! ! وتصورت لو كان البيرون حيا .. لعكف بلاشك من عمره على اصدار سلسلة نادرة يحتاجها العرب والمسلمون اشد الحاجة هى تحقيق المقولات ، ومنهو مقبل منها فى العقل والمرذول .

١ - ماق للولايات المتحدة الامريكية من مقولة مقبولة فى العقل او مرذولة .

٢ - وماق لاتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفيتية من مقولة مقبولة فى العقل او مرذولة » .

٣ - ماق لاوروبا الغربية من مقولة مقبولة فى العقل او مرذولة » ! !

وهكذا .... ! ! !

ولن يصعب على البيرونى وقد اجاد السنسكريتيه . ان يتعلم لغات الهند الحديثة .. « الهندية » الاردية والبنغاليه . وان يكمل دراسته لشبه القارة للتجربة الديمقراطية الاشتراكية العلمانية غير المنحازة فى الهند . وللتجربة المريرة فى باكستان الاسلامية ، وكيف تبدد الحلم من دولة عصرية « علمانية » اشتراكية اسلامية كما ارادها محمد على جناح مؤسس الدولة الى قاعدة امريكية والى ضيعة تملكها عشرون عائلة اقطاعية ورأسمالية وحتى تؤول اخيرا على يد ابنة بارة ، لأبيها وشعبها .

وكانت عقيدة الأب الروحى لباكستان ان الهندوس والمسلمين امتان وشعبان وان تقسيم الهند بينهما على اسس وطنية وليست دينية وان تقوم دولتان عصريتان علمانيتان تعيش فى كل منهما الاقليات مكفولة الحقوق والحريات .

وسوف يدرس البيرونى كيف « انطفأ » الحلم البنغالى وتحطم وتحولت بنجلاديش من دولة ديموقراطية اشتراكية « علمانية » اسلامية بقيادة تاريخية « مجيب الرحمن » الى محمية فقيرة صغيرة تدور فى الفلك الأمريكى !

ولن يقلم البيرونى بعد ان يفرغ سحر الصين . ولن يصعب عليه ان يجيد اللغة الصينية وان يكب على دراسة مشاكلها ومعاركها منذ حرب الأفيون حتى مجزرة الميدان . وسوف يستوعب تراثها وتطورها من كونفوشيوس والاباطرة ، العظام حتى صن يات صن وتشيانج كاى شيك وماوتسى تونج ... وحتى حكيمها وحاكمها المعاصر وفيلسوف القطط البيضاء والسوداء . دنج تشياوبنج » ! !

ولابد ان البيرونى سوف يطل من هناك على وطنه ومسقط رأسه فى خوارزم . وسوف لايعجب او يفاجأ انها لم تعد مملكة او سلطنة . ولكن جمهورية اشتراكية .. وبين ست جمهوريات أسيوية اشتراكية وسوف ينكب على دراسة ما جرى لها ، والآثار القائمة والباقية من الأزمنة الحالية والخالية . وهو احد كتبه الشهيرة وسوف يعكف لامحالة على دراسة اللغة الروسية ، وسوف لايصعب عليه وهو يتقن الفارسية ان يتعلم التركية والأزبكية ، وكيف طبقت الماركسية واللينينية وتأقلمت فى الشرق الاسلامى وما فعلت بشعوب المسلمين وما هو مقبول او مرذول منها وبغير تنديد او تمجيد كما كان منهجه دائما ..

وسوف تنتهى رحلة البيرونى لاشك بمهرجان دولى لتكريمه فى المعهد يحمل اسمه فى مدينة طشقند والذى اصبح أهم معاهد الاستشراق « الاشتراكى » فى الاتحاد السوفيتى .

ابن خلدون يستأنف البحث

وكان ابن خلدون يؤمن ان مهمة « العالم » ليست مجرد اكتشاف قوانين المجتمع والتاريخ او تفسيرها ولكن عليه ايضا ان يختبرها والواقع والتطبيق . ان يمارس ويساهم فى صنع التاريخ وبناء المجتمع ، وكان يؤمن ان مصدر الحقيقة فى الفكر والعقل معا .

ونكتشف بالتعمق فى التفكير والتغلغل فى التنفيذ ، وعاش ابن خلدون حياة عاصفة فى قلب كل احداث وتقلبات عصره وحتى يكتشف طبيعة السلطة وعلاقات الحكام والمحكومين .. وكيف يتقاسمون السلطة والثروة والمعرفة !

تولى ابن خلدون المناصب الكثيرة والحساسة ونفذ الى مواقع « اتخاذ القرار » وتقلب بين الوزارة والسفارة والقضاء وبين التأليف والتدريس وعاش منعما فى القصور ثم القى فى غياهب السجون ولهذا خرج بالمقدمات والنتائج التى لازالت صحيحة حتى اليوم .

ولابد انه سوف يستأنف البحث والتنقيب بنفس المنهج وسوف يهيم شرقا وغربا . وشمالا وجنوبا ، ويتعلم اللغات ويلتهم الكتب والدراسات والموسوعات ويستعرض تطور « علوم العمران » وقوانين التاريخ منذ ارسى الأسس ووضع المنهج ولابد سوف يفصل فى السؤال المتنازع عليه وحول وريثه الشرعى وهل هو اوجست كونت « البرجوازى » الفرنسى ، ام إمام الثورة والثوار « كارل ماركس » الألمانى وسوف يخرج بن خلدون بعمل عبقرى هو ديوان العبر المعاصر ويعرض رؤيته لعقائد ومذاهب ونظم العصر بين الفرنجة شرقا وغربا وبين العرب والعجم والبربر . ولدى البيض والصفر والسود .. وسوف يبهر العالم وسوف يقدم ابن خلدون بلاشك رؤية خلاقه للنظام الاسلامى « النموذجى » ولن يكون غير الجمهورية الشعبية الاشتراكية « الاسلامية » واتحاد الجمهوريات الشعبية الاشتراكية الاسلامية ويرد به ردا حاسما على المشعوذين والمضللين الذين يزعمون ان خلاص المسلمين ولا خلاص لهم الا بالعودة الى تقلم السلاطين العثمانيين ! !

وسوف تشتد الحرب لاشك بينه وبين الذين يريدون اعادة عقارب الساعة الى « الخلف » الوراء ، والذين يرفضون الغرب لأنه « صليبى » كافر ويرفضون الشرق لانه مادى ملحد ، ويرفضون الأسيويين والافريقيين لانهم مشركون أووثنيون . والذين يريدون للمسلمين ان ينغلقوا على انفسهم متعصبين منزمتين . وان ينحصروا فى « جيتو » اسلامى مظلم وان يكتفوا على مليتصورون انه التراث وان يتخلفوا مرة اخرى قد تكون القاضية ! !

وتصورت فيما تصورت ان ابن خلدون لابد وان يكون ضيفا فى احتفالات الثورة الفرنسية بعيدها المائتين ، وقد قرر ميتران دعوة صفوة مثقفى ومفكرى دول العالم ولابد سوف يبهره ويفتنه ابن خلدون حينما يناقش معه تاريخ وتراث العرب والعجم والبربر وبنفس الفيض والفهم . يناقش روسو وفولتير ومونتسكيو . ويجادله حول روبسبير ودانتون وحتى جراكوش بليف زعيم اليسار فى تلك الثورة وحينما يستطرد حتى سان سيمون وفورييه .. وربما الى ليون بلوم وموريس توريز .. ! !

وسوف يكتشف ميتران وهو ينصت الى ابن خلدون وهو يشرح له انه لم يكن يعرف الكثير عن العالم الذى يريد ان تتجه اليه اسلحة الدبلوماسية الفرنسية « الاشتراكية » ، وهو العالم الثالث وطليعته العالم العربى .

وقد ذهب بن خلدون ذات يوم سفيرا لغرناطة لدى ملك قشتالة الاسبانى ، وفتن به الملك وبهر والح عليه ان يبقى وان يصبح وزيره وسفيره الى العرب . وتصورت ان يتلقى بنفس العرض وان يقبل هذه المرة . وان يصبح وزيرنا وسفيرنا للحضارة والثقافة العربية لدى اوروبا « الجديدة » !

وصحوت على صوت السيدة التى تدير المكتبة وهى تذكرنى بلطف أنها لابد وان تغلق للغداء - وانتى استطيع العودة بعد الظهر .. وكنت قد اعتزمت العودة لشراء كتاب جاك بيرج عن تاريخ حياته ولاحجز نسخة من ترجمته للقرآن ! !

تأملات

تهنئة وهمسة فى أذن الامين العام لمجلس التعاون العربى

وافق الرؤساء والملوك فى اجتماع الاسكندرية لدول مجلس التعاون العربى على تعيين الدكتور حلمى نمر امينا عاما للمجلس .

فتهنئتنا القلبية له بمنصبه الجديد ودعوتنا الخالصة له بالتوفيق وهو يبدأ السباحة فى بحر الرمال الناعمة للسياسة العربية .

وبعد ان هدأت الحملة الاعلامية الصاخبة التى لم تعرضها الساحة العربية من قبل فى ظروف مماثلة يحق لنا التوقف لتقييم الاحاديث المتعددة التى ادلى بها الامين العام الجديد والتى تابعتها باهتمام يليق بالمناسبة الهامة والسعيدة .

وبصراحة فقد قلقت الامور ثلاثة :-

١ - الامر الاول هو انه كان الاحرى بالامين العام ان يقتصد فى تصريحاته حتى يتضح المجال المعقد والمتشعب لعمله الجديد والذى يحتاج الى خبرة سابقة ومعرفة اصيلة ، خاصة وانه اكد انه لا يعلم عن الدول الاعضاء الا القدر اليسير فالامر ليس بالسهولة التى بدت فى اجاباته عن الاسئلة التى وجهت اليه لان المجال الاقتصادى الذى ركز عليه فى احاديثه مرتبط تمام الارتباط بالمجال السياسى .

فاى تحرك اقتصادى يحتاج الى قرار سياسى وخلفية سياسية . ودهاليز السياسة العربية - طويلة ومتعرجة تختبأ فيها القرارات وتحتاج الى مهارة خاصة لالتقاطها من مكانها فيرالصداقة الحميمةإلى عدواةمريرة فى لمح البصر الامر الاول والاخير يكمن فى المناخ السياسى الذى يتحقق فى تلك الاعمال اكثر من مجرد سرد الاقوال . فالامة العربية متعطشة لما يعيد اليها ثقتها فى ارادتها الجماعية التى تاهت لغياب القرار السياسى .

٢ - الامر الثانى هو عدم وضوح كيان الامين العام فى الهيكل التنظيمى لمجلس التعاون وقد ظهر من احاديثه ان العلاقة بين الامانة العامة والهيئة الرئاسية كذا الهيئة الوزارية غير واضحة .

فقد يفهم المرء من احاديث الامين العام انه اصبح مسئولا عن رسم السياسات وتنفيذها والتخطيط لمشروعات التكامل ومتابعتها . وفى سبيل ذلك سوف ينشأ جهاز للمعلومات ويعقد جلسات استماع من المسئولين ورجال القطاع العام والقطاع الخاص فى اطار مجلس التعاون وان يقصر اتصالاته مع رؤساء الوزراء . مما يشعر المرء ان الامين العام اصبح رئيس الرؤساء .

وقد يكون المقصود خلاف ذلك الامر الذى يحتاج الى توضيح وتدقيق من اول الامر حتى لا تتراكم الحساسيات بمرور الايام .

٣ - والامر الثالث هو تاكيد الامين العام على انه ينتوى عدم الاخذ فى سياسة الشعارات كما كان يحدث فى الماضى ؟ ؟ ؟

وهنا بعدت الاحاديث تماما عن النواحى الموضوعية والعملية والتاريخية اذ اسقط الامين العام الجديد فى جملة واحد تاريخ فترة مجيدة من الكفاح العربى لتحقيق وحدته فقد قامت تجارب وحدوية فى الخمسينات والستينات وفق ظروف صعبة .

فقد كان الاستعمار متربعا فى كل مكان وكانت بعض الانظمة العربية تحارب قيام اى نوع من انواع الوحدة فى ضراوة وشراسة فتآمرت عليها ودفعت الملايين لتحطيمها وسط محاولات استقطاب داخل احلاف اجنبية وانتشار القواعد العسكرية .

وكانت التجربة الوحدوية قليلة لا ترتفع الى مستوى الرغبات الوحدوية الجياشة للجماهير العربية .

وبالرغم من ذلك تصدى الرجال لهذه العقبات الاكيدة ليرفعوا رايات الوحدة ويرددوا اناشيدها ويضربوا الاقليمية والحركات الانفصالية .

وكان مصير البعض غياهب السجون والبعض الاخر المشانق او الابعاد عن اوطانهم حتى الان .

ان التجارب المتواضعة الحالية لن تنبع من صراع بل هى نتيجة تجارب اصيلة احرقت اصابع الكثيرين وضحوا من اجلها بالدماء والسجن والنفى ولن يكن ذلك شعارات ولا لافتات ولكنها كانت معركة رهيبة خاضها الرجال ولن تكن مجرد منصب يقدم على طبق من فضة ولا يقلل من قدر كفاحهم إنهم نجحوا مرة وفشلوا مرات فيكفيهم ان الرايات ظلت مرفوعة اكرر تهنئتى للامين العام وارجو الا يسقط الماضى وهو يحاول السير فى بحر الرمال الناعمة للسياسة العربية فعليه ان يقرأ ويفهم احداث تلك التجارب فالحكيم من يتعلم من اخطاء غيره وليس من اخطاء نفسه .

أمين هويدى

طبعت بمطابع الأهرام بالجلاء